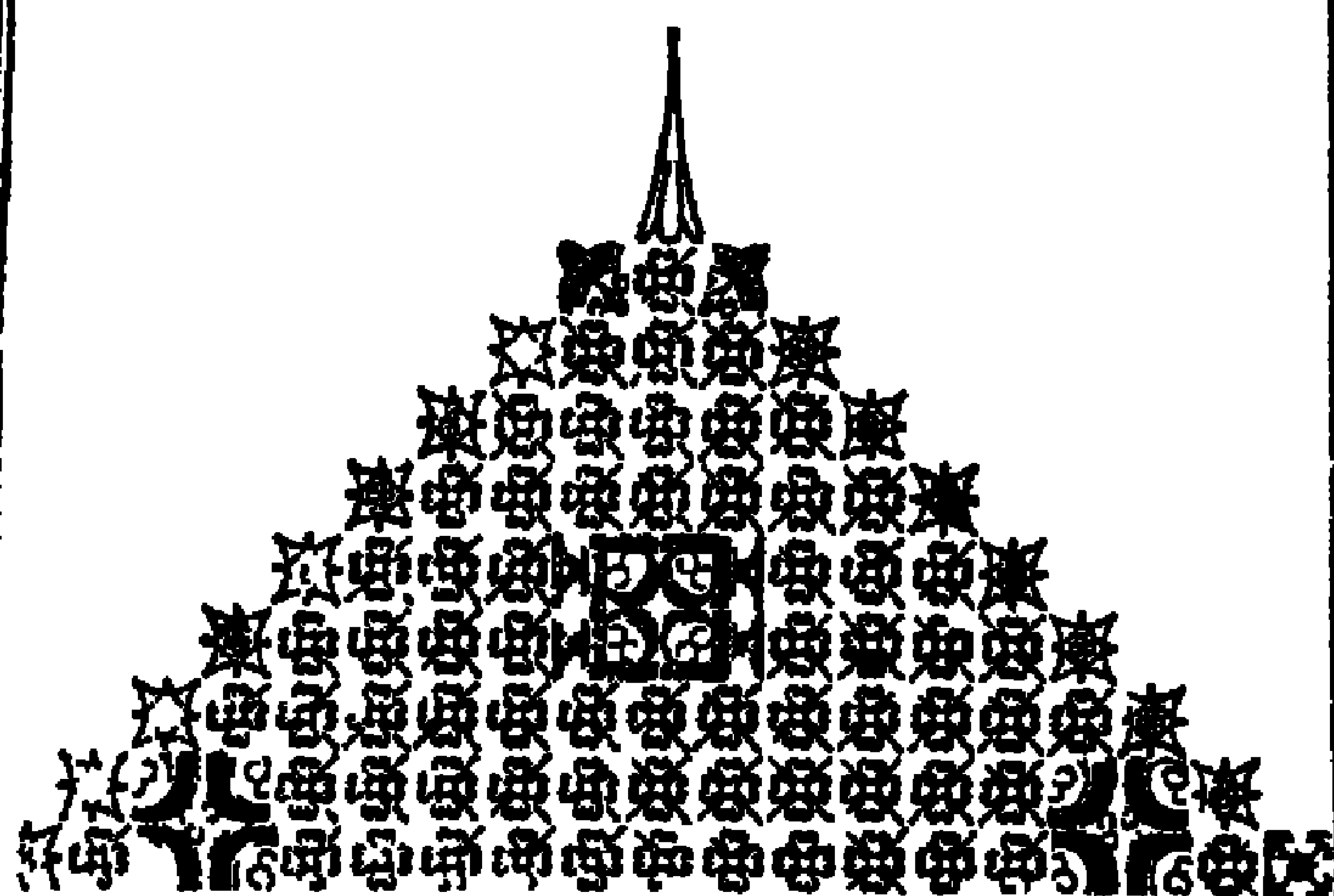
هذا الديوان المسمى ترويح البال وتهييج البلبال
تأليف سيدنا ومولانا قطب الزمان
السيد عبد الرحمن ابن السيد
مصطفى العيدروس
رحمهما الله
تعالى



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى أطلع كواكب الادب فى سماء مواكب القلوب ونور
باشراقها معالم الشهادة وعوالم الغيوب والصلاة والسلام على جنان
ذوى الفصاحة علما وفهما ولسان أهل البلاغة نثرا ونظما المفيض على
القلوب كل حكمة ونعمة القائل ان من الشعر لحكمة القاسم الاحيان
بينه وبين القرآن فما أعظم هذا القرآن بقوله بديع المعانى والبيان الدافع
لما يتوهم من المضرة هذا مرة وهذا مرة فأعظم بها من فائدة سنية لمن
كان له فى هذه المائدة نية على أنه وان كان كذلك عند الواصل والسالك
لكن لابد من اعتبار ما ورد فيه بالتفصيل التام من قوله عليه أفضل
الصلاة وأكمل السلام الشعر بمنزلة الكلام فحسنه كحسن الكلام
وقبيحه كقبيح الكلام مع ان لله أقواما ارتفع نظرهم فى كل ما يسمعون
أو يسمعون وكل ما يفرقون أو يجمعون وكل ما يشاهدون أو يشهدون
أولئك حزب الله ألا ان حزب الله هم المفلحون (أما بعد) فهذه قطعة من
اشعارى المضمنة بعض أوطارى فى تقلبات أطوارى التقطت أكثرها

من

من كتابى تمتيق السفر وتميق الاسفار لترويح البال وتهييج البلبال فى حالتى المقام والترحال أو المقام والحال وقد مزجت غثها بسمينها ورخيصها بثمينها وحديثها بقديمها وخرزها بيتيمها وعلى كل حال فالناقد بصير ولاينبئك مثل خبير وسميتها ترويح البال وتهييج البلبال قال الناظم كان الله له وزاده من التحبير والوله

يامهجتى فى الهوى ما كان أسماك * لو روحتنى براح الوصل أسماك
وأنت ياأخت بدر الافق مسفرة * خالاك بالحسن فى الخدين عماك
يابحر حسن بموج الردف مضطربا * باللؤلؤ الرطب كم أزرت ثناياك
يافاطمية أصل من مراضعها * فازت بأسرار حبشان وأتراك
مولاة قلبى من الست الجهات متى * يحظى بتدبير وصل منك مولاك
أغراك بالسفح سفاح اللواحظ أم * معتز مياسك المنصور أغراك
بشرى لعين الى معناك ناظرة * ويا مسرة قلب فيه مثواك
بشعرك السبط تاه الليل مفتخرا * كما تباهى نهارى من محياك
ونسمة الروض ماهبت معطرة * الالما حملت من طيب رياك
من لى بكاملة الاوصاف ناقصة الـ * ـخصر الذى خلته أوهام شكاك
بالريق والجسم والثغر الشهى روت * عن نافع عن حريرى وضحاك
قالت وقد شاهدت ضعفى أراك كما الـ * ـمسواك قلت اذا لم يلتثم فاك
قالت أتسرى بليل نام حارسه * فقلت سبحان من أسرى بأسراك
قالت فمالى أطيل الهجر قلت لها * أغراك بى كل ذى هجر ونساك
قالت سمعنا الذى قد قيل من كذب * من غير تصديق سفساف وأفاك
وروحتنى أراح الله مهجتها * من راحة لم يذقها غير مسواك
وبت فى نحرها والقد يحرسنى * بالرمح والمحظ يحمينى بفتاك
وقلت تالله سلطان البسيطة لم * يبلغ بلوغى ولم يدرك كادراكى

(وله سامحه الله)

تذكرنى شمس الضحى حين تسفر * محياه والشئ بالشئ يذكر

وان لاح ثغر الاقحوان بروضة * أخال بانى فى ثناياه أنظر
مليح من الاعراب كالظبى لفتة * بوجنته جمر لها الخال عنبر
وفى ثغره خمر وبين شفاهه * رضاب رضاصا فى الشتيتين كوثر
كلفت به عشقا وذبت صبابة * ويا ليته يوما يحن وينظر
جميل ولكن ليس منه جميلة * وغصن ولكن دأبه الصد يثمر
نعم خده أورى بوصل وانما * بدا دونه سيف يصول وخنجر
وقد رتعت عينى بجنات وجهه * ولكن بنار الهجر قلبى يسعر
ألا ليت شعرى والفؤاد معذب * وقلب على حب الحبيب مفطر
هل الروح تكسى حلة القرمن رشا * بنطق وسحر اللحظ يسبى ويسحر
وهل بمياه القرب تطفى حرارة * توقد فى الاحشاء وجدا وتسعر
لعمرى وهى كل التجلد والاسا * كما ربع صبرى قد عفا والتصبر
وكم رمت كتمان الهوى عن عواذلى * فنمت عليه دمعة تتحدر
وحتام أخفى العشق والقلب راعد * ونار الحشى برق وعينى تمطر
وتركى هوى حب له القلب مسكن * أراه اذا ما رمته يتعذر
أيا عاذلى دعنى أموت بعشقه * فانى أرى السلوان لا يتصور
ويا أيها النهاب عقلى بحسنه * لك الله رق فى هواك محرر

﴿ وله سامحه الله ﴾

عذولى لا تطل عذلى فانى * هوى بى فى الهوى حلو التثنى
أغن اذا تغنى أو تثنى * عليه الورق والاغصان تثنى
تملك مهجتى نفسى فداه * لمن لى عن هوى الريشات يثنى
غزال لم يجد لى بالتفات * وغصن لم يدعنى منه أجنى
اذا حاولته يثنى فؤادى * يقول بذاك أولى منه جفنى
فنون الحسن حاويها وانى * حويت من الصبابة كل فن
بذكرى فيه والسلسال فيه * نأى عن فكرتى راحى ودنى

بغرته وطــــرته نهارى * وليلى فى سرور فى تهنى
ضخامــة ردفه تحكى اشتياقى * ورقــة خصره كالقلب منى
وماأجرى الدموع سوى رقيب * شبقى قصــده همى وحزنى
رمانى عنــد من أهوى بزور * وأغــراه بابعادى وغبنى
وكم أغــرى القوام ومقلتيــه * عذول قصده ضربى وطعنى
وكم أبنى بناءيا ابن ودى * فيهدم عنــده ما كنت أبنى
وكم مــن لائم لى لورآه * لفــداه وفيــه لم يلمنى
ولو انى أجازى الـكل منهم * لاغرقت الجميع ببحر جفنى
ولكن حسن ظنى فى حبيبى * جميــل منتج نيــل التمنى
وحسن الظن مشروبى وشأنى * بجهرى وانلفاالاخاب ظنى

(وله رضى الله عنه)

بروحى حبيب ماله من يقاومه * حبابى وراحى ظلمه ومباسمه
مشبه منه القدبالغصن غالط * وناعتــه بالبدر لاشك ظالمه
تخجل بدر التم من حسن وجهه * ومن حزنه تبكى عليه غمائمه
وأطرق غصن البان من خوف قده * ألا انه ناحت عليــه حمائمه
وفاح عبير الزهر أنسا بقربه * وقد فتحت شوقا اليه كمائمه
مليك وأنواع الجمال جنوده * وقامته المران واللحظ صارمه
محياه والخدان ركن وكعبة * وحاجبه المحراب دعنى ألازمه
ولولا مقبلى لايطيب ومسمرى * وطلعته الاصباح والليل فاحمه
هوا لبحر بحر الحسن من غير ساحل * وأردافه الموجات والطرف عائمه
اذا رام ريم البيد يحكى التفاته * غــزاه بلحظ ماتكل صوارمه
وهاروت ان ترنو سواجى لحاظه * لدى سحرها النفاث تلغى عزائمه
لعمرى لقد أفنيت فيه ومابدا * على الناس منى عشرما أنا كاتمه
نهانى النهى عن غــيره حيث اننى * شغفت به من حين نيطت تمائمه
رعى الله ربعا عامرا بجماله * أضاءت به أنجاده وتهائمــه

وأكرم بأوقات زواه زواهر * بها روح روحي ناثر الانس ناظمه
وأنعم بأحوال بواه بواهر * ينادمني فيها الرشا وأنادمه
سقاك السحاب الجون يا مربع الهوى * وحياك من صوب الحيا متراكمه

(وله سامحه الله)

أيها اللاحي الذي في الحب هاجا * شوق قلبي كلما هاجيت هاجا
قولك الريح أثار النار من * حر سهد ورثت العين اختلاجا
ورقيب دأبه يرقبني * كلما حاولت بالوصل انفراجا
ياترى ما خاف ان أغرقه * في دموع بعضها يعلو الفجاجا
أو بنيران الحشى أحرقه * حيث شطر الكل يكفيني علاجا
آه لولا الخوف من شرع الهوى * لقضيت الآن مما قلت حاجا
يا لقومي ساعدوني في هوى * زاهر زاه كسا البدر ابتهاجا
أحور أحوى حوى كل البها * لم يزل من فوق هام الغيد تاجا
لو رأته الحور لاحتارت كما * حيرني فيه وهيجن اهتياجا
راح فيه راح فيه عائما * في خضم العشق لي روح فاجا
مظهر الردف ولكن خصره * ملغز يدريه قلب فيه حاجي
لو أضافوا للحميا ريقه الـ * ـسلسالي الحالي ما كانت أجاجا
ليت شعري هل مزاج غيره * وافق الصهباء فعلا ومزاجا
قسما لولاه ما زوجتها * ما حلالي صرف كاساتي وراجا
غزلي فيه علا كالمدح في * من له الرحمن فوق العرش ناجي
لم يكن لولاه ربي جعل الـ * ـبدر نورا لا ولا الشمس سراجا

(وله لطف الله به)

تحرش بالمضني من الطرف عابثه * وما السحر الا ما حوته نوافثه
صدوق وعيد طال ما اتلف الحشى * وما هو الا ماطل الوعد ناكثه
يشاهد بدر التم ناظر حسنه * ويسكر من ألفاظه من يحادثه
هو الفرد في الغيد الغواني بحسنه * فما ثم ثانيه وما ثم ثالثه

وأنعم

وأنعم بوقت فيه وافى ومجلس * تغنت مثانيه وثنت مثالثه
وأتحفني من خمر ثغر به انتشا * فؤادي وتمت من سروري بواعثه
وكان الذي قد كان مع ذلك الرشا * بأطيب دهر لم ترعنا حوادثه

(وله رضي الله عنه)

قف بي على كثب العقيق وبانه * ان كنت ذا شوق الى سكانه
وابذل غزير الدمع في أرجائه * حتى تسير السفن في غدرانه
وتخل عن درّيه ولجينه * بالطرف المفتون في غزلانه
وتجل بالوردي بين وروده * وتحل بالعقيان في عقيانه
ومتيم تبثت به نار الهوى * وأسالت الطوفان من أجفانه
قالوا صبيب الدمع يخمد ناره * وهو الذي أذكى لظى نيرانه
يهوى معانقة الرماح لانها * تحكي حبيب القلب في ميلانه
ويود تقبيل السيوف لانها * تحكي ابتسام لماه في لمعانه
ويزيده ذكر العذيب وبارق * شوقا لسكر ثغره وجمانه
وممنع بالرمح من مياسه الـ * ـمعتزو السفاح من وسنانه
أهدى الى المحتاج ناعس جفنه * سهر الجفاد به على أعيانه
أنعم بناعم وجنة عطرية * يحكي شذاها الورد في أغصانه
كالفجر لولا انه فيه كاذبا * كالبدر لكن جل عن نقصانه
كالشمس لكن لا كسوف لنوره * كالورق لكن ذوق في ألحانه
غصن اذا ماماس غنى حليه * وأجابه الشحرور في أفنانه
وتمايلت خود الرياض ورقصت * طفل الازاهر في مهود جنانه
وهو الفريد بعصره في حسنه * وأنا الذي في العشق فرد أوانه
وهو المعيد الصبح من وجناته * وهو المعيد الليل من فينانه
وهو الذي ان عربدت الحاظه * فلقد سقاها الراح من انسانه
ولئن تمسكنا به وبعرفه * فلقد عرفنا المسك من خيلانه
راحت دراري الافق تهوى قربه * فتنزلت عقدا لدى أعكانه

وتبلج المريخ فوق خدوده * لما تدلى النجم فى آذانه
لوشاهد المجنون طلعة وجهه * ماقال ليلى غير بعض قيانه
ولواعترت أهل المحاسن لم تقل * الا بأن الكل من عبدانه
ولو استعار المزن بارق ثغره * ماجج غير الشهد فى سيلانه
ظبي تأسد لحظه وقوامه * وأنا القتيل بسيفه وسنانه
لكن أعادلى الحياة بعينها * وهى المصونة فى رضاب لسانه
من لى بوصف رائق فى ذاته * أحكى به حسان فى احسانه
وأقول ذا النعت الذى طلعت به * شمس البراعة فى ملاحة شانه
لكننى لم ألق ألفاظا بها * شعرى يجوز القصد فى تبيانه
لوكان نجم الافق ملفوظى بما * أرويه فيه لم يقم ببيانه
أوريس الحانات أهدى لى سنا * أبهى حباب الراح فى ادنانه
والبحر راح يموج لى بيتيمه الـ * ـمكنون من مرجانه وجمانه
ماقام لى كل بما مولى الذى * أنويه فى سلطان غيد زمانه
دعنى به أقضى لبانات الهوى * ما بين بانات النقا وحسانه
وأجول فى نهج الخلاعة ساحبا * أذيال هاتيها على ممبانه
وأقول انى عاجز عن وصف من * رامت شموس الافق عزمكانه

(وله كان الله له)

طاب وقت الصفا فهات المدامه * هاتها هاتها رزقت السلامه
هاتها يانديم فالانس واف * واستطاب الزمان فى سفح رامه
سيما والرياض فيها ابتسام * مذعليها بكت عيون الغمامه
وأمال الغصون منها نسيم * فتح النور حين وافى كمامه
وفريد الجمال باهى المحيا * بين باناتها يهز قوامه
بأبى ثم بى مليح بديع * فاق هندا وزينبا وأمامه
ان تثنى ناديته غصن بان * أوتغنى ناديته ياحمامه
أو بدا ردفه تذكرت نجدا * أو يلح خصره ذكرت تهامه

ه تها يانديم خل التوانى * لاتطع فى المدام أهل الملامه
هات يا ابن الكرام بنت كروم * حبها فى الفؤاد أربى خيامه
هات شمس الضحى التى ان تبدى * ليل هم تزيح عنا ظلامه
زف بكرا من دهرها العقل واخلع * عنك ثوب الوقار تحب الكرامه
واغتنم فرصة الزمان اذا ما الانس عن وجهه اماط لثامه
خذها بالحبيب خير البرايا * سيد الشافعين يوم القيامه
وعليه الصلاة والآل جمعا * وعلى صحبه ذوى الاستقامه
ماتغنى الحمام فى الدوح أوما * ضحك الروض من بكاء الغمامه

(وله عفا الله عنه)

يا بروحى رشا حكى الرمح قده * طالما جرح الجوارح قده
ما الظبى والظبا لدى مقلتيه * ما زهور الربا اذا لاح خده
فى جميع النهى على لهذا * لحظه ذو الفقار والجفن غمده
أحور أحوم بديع جمال * وجهه كالصباح والليل جعده
ما بدا النيران الا وقلنا * هذه أخته وهذا عبده
ملك فى الجمال حسا ومعنى * وجميع الملاح فى الحسن جنده
كامل ردفه وقد حاز خصرا * ناقصا بالابهام يمكن عقده
كم يتيه اليتيم فى عقد فيه * كمليح مع غادة تم عقده
فى مواعيده صدوق ولكن * ليس مثل الوعيد يصدق وعده
عن ضرار روى جفناه حديثا * ليت عن نافع يحدث ضده
ان قطر الندى بفيه الذهبه * راح يروى عن المبرد برده
عمه فى الشقيق بالحسن خال * هزله عابث بقلبى وجده
لفظه الدر خلته نظم شهم * حازما قد حوى أبوه وجده

(وله سامحه الله)

أيا من حديث العشق فى مهجتى أملى * ترى هل أنال الوصل من فاتنى أم لا
مليح حكى نور البدور بوجهه * وظبى المقا حاكى بمقلته الكحلا

غمد اثره للمتقين مضلة * وطلعته تهدى الذى حار اذ ضلا
فمن لى به مثل القضيب رشاقة * وقد دمدمن فرعى ضنا اثره ظلا
ومن لك ياعينى برؤية وجهه * ومن موضع الاقدام أن تمنحى كحلا

(وله لطف الله به)

سكنت خود هواها يجب * باللمى الياقوت قلبا يجب
غادة رعبوبة من شعرها * والمحيا صبحنا والغيهب
يابروحى شمس حسن ريقها * والثنايا راحتى والحبب
يالها بنتا بحالى ثغرها * بنت عن بنت أبوها العنب
لست أهوى الكاس الان تكن * شمسها فى ثغر شمسى تغرب
قل لمن يغرى بكتمان الهوى * ان كتمان الهوى يستصعب
كلما أنكرت أنى عاشق * قال دمعى من عيونى يكذب
يالسانى كيف تخفى عشقتى * ولسان الدمع عنى يعرب
وقصارى الحال أنى ذاهب * فى هوى من طاب فيها المذهب
تارك اللوام قولا واحدا * شرقوا فى لومهم أو غربوا
كم غناتى من هوى غانية * عمها فى وجنتيها الذهب
ان تغنت حار شحرور الربا * أو تثنت غار منها القضب
راح بدر التم منها كاسفا * فبكت حزنا عليه السحب
وغزال البر من مقلتها * هام فى بيدائه والربرب
لاتقل سلمى وليلى مثلها * لا ولا ذات الخبا أو زينب
هذه الجنات فى وجنتها * هذه الاوصاف منها تطرب
واليها الشمس تعزى فى السنا * اذ اليها كل حسن ينسب
رام برق الثغر يحكى ثغرها * فاستحى اذ قلت أين الشنب
غزلى فيها ومدحى فى الذى * قرت العجم له والعرب

(وله عفا الله عنه)

من لصب حائر الفكر * صب دمع العين كالمطر

هيجته نسمة السحر * نحو وادى الكثب زالشجر
مربع فاضت غمائمه * وانبرت فيه نسائمه
وبه غنت حمائمه * بغنا يغنى عن الوتر
مربع الايناس والتحف * وذوات الدل والهيف
موجبات العشق والشغف كم رشا فاق على القمر
ومليح بات يرشفنى * ريقه بالسكر يسعفنى
آه كاد البعد يتلفنى * حالتى من أعظم العبر
يازمانا كله طرب * ومعاشا كله نخب
وشرابا كله ضرب * فى رياض الزهر والزهر
هل لايام لنا سلفت * ولييلات زهت وصفت
عودة فالروح قد تلفت * من عظيم الوجد والسهر
يا غزالا فيه غازلنى * وبوجه الوصل قابلنى
وبجام الثغر جاملنى * بين ذيك الدوح والنهر
وشجا قلبى بنغمته * فى تغنيه ونقرته
ثم حيانى بخمرته * منتهى الآمال والوطر
أنا مضنى الجسم مسقمه * مستهام القلب مغرمه
لو ترى حالى وتعلمه * لابلاك الله بالكدر
كنت تبكى من مصادمتى * رب هول رام غائلتى
آه من ذكرى منادمتى * حسنك الاشهى من السكر
يارعى الرحمن الفتنا * وحيانا ونشأتنا
زحزح الرحمن فرقتنا * ياحياة الروح والبصر
يازمان الانس والطرب * بين بان البان والكثب
عد بفضل الله لاتغب * وأرحنا من أذى السفر
يا اله الخلق كلهم * ياعظيم الجود والكرم
جد بفيض الفضل والنعم * واسقنا من منهل الظفر

وعلى الهادى وعترته * والذى فازوا بصحبته
وخيار الخلق أمته * من جميع البدو والحضر
صل ما هبت نسيم صبا * أو صبا صب لعند صبا
مر فى روضات خير ربا * بلاد السادة الغرر

وله وقد رأى بعض أصحابه فى وفرته شعرة بيضاء مع انه اذ ذاك ما خط عذاره بل البياض شعاره

وذى وداد قال لما رأى * حديث حالى عكس حالى القديم
علام قد شبت فقلت اسمع * شيبنى البحر المهول العظيم

(وله فى المعنى)

وقائل شبت عند الصبا * فواعجبا يا فتى العيدروس
فقلت أما قال من قبلنا * تشيب الرؤس بما فى النفوس

(وله لطف الله به)

من لصب شب الهوى نيرانه * فى حشاشاته فقاسى هوانه
واعتراه السقام شوقا الى من * حاز فى بان كثبهم كم لبانه
كلما نسمة أتت من رباهم * هيجت من فؤاده خفقانه
هم أحلوه فى ربوع التصابى * وأثاروا بعشقهم أشجانه
وسروا عنه بعد ما أسروه * بجمال ثنوا اليه عنانه
أى عرب ان رحت أعرب عنهم * راح دمعى مخترقا انسانه
صفوة الراح لو دنت نحو فيهم * لانثنت من رضابهم نشوانه
واقاح الرياض لو حاز نطقا * لحكى من لماهم أقحوانه
يرقص الغصن ان تثنوا ويبدى * شدو ألحانهم حيا ألحانه
أخجل البحر عقدهم والثنايا * حيث فاقا مرجانه وجمانه
وبكت روضها عيون غمام * اذ رأت قدهم سبى أغصانه
رام ريم الفلاة قربا لديهم * فغزوه بأعين فتانه
كون الحسن منهم واستعار الـ * برق من نور ثغرهم لمعانه

حيهم

حيهم خلته السماء لان الشمس والبدر شابها مكانه
ليت شعري ولم أقل ليت شعري * خير من بعد بعد نايا وفلانه
هل أرى ربعهم ووقتى ربيع * بالتملي بهم بأشهى مكانه
حبذا قربهم وحيت رباهم * كل فجر سحابة هتانه

(وله رضى الله عنه)

وغادة زانها احورار * من حسنها الحسن يستعار
قد خجل البدر اذ رآها * والشمس من نورها تغار
من شعرها السبط والمحيا * بدا لنا الليل والنهار
فى خدها الغض جلنار * مع أنه فيه جلنار
فى وجنتيها الجنان لكن * فى وسط تلك الجنان نار
لا تعجبوا كونها نفورا * من شيمة الظبية النفار
قوامها كالقضيب فيه * رمان صدر هو الثمار
كالبدر وجها بلا محاق * والهالة الشعر والخمار
لله لله من خدود * يحار فى وصفها يحار

(وله سامحه الله)

الماء والنار وجنتاه * والنرجس الغض مقلتاه
مهفهف زانه ابتسام * مصفف الدر فى لماه
قد عمه خاله بحسن * وصار بدر الدجى أخاه
بشعره قد أضل قلبى * لكن محياه قد هداه
من لى برشف رضاب ثغر * بسيف ألحاظه حماه
وكيف أجنى ورود خد * وعقرب الصدغ قد علاه
* بالله بالله يا حبيبا * تكتسب الشمس من بهاه
عطفا على المستهام عطفا * قد بلغ الصبر منتهاه

(وله كان الله له)

وافت وما وفت بما فى الجنان * انسية تزرى بحور الجنان

انسية بالنور قد برقعت * فقلت ما أحسن هذا الجنان
مليكة فى الحسن من جندها * شمس الضحى والزهر والزبرقان
قد أرسلت شعرا على وجهها * أعجز بالاصباح فى الغيهبان
لاتنكرى رمان صدرزها * ذا زهره فى نار خديك بان
من ذا رأى الفردوس فيها الظبى * من ذا رأى الرمان فى غصن بان
من ذا رأى الشمس مشت فى الثرى من ذا رأى الظبى مشى فى أمان
من عادة الغزلان سكنى الفلا * مالى أرى ذا الظبى فى الحى كان
ياحر شفا فيه الثنايا بدت * من ذا رأى المرجان سلك الجمان
تهيم الغطريف أخبارها * فكيف من أحرز منها العيان
بديعة فى الحسن قد أعجزت * عن وصف معناها سراة البيان
قد قارن الوهبى مكسوبها * فقلت ما أسعد هذا القران
واحدة حسنا تثنت لنا * بنت أربع فى العمر تلو ثمان
كاملة الارداف لكن لها * خصر ومن نقصانه ما يبان
سقيمة الاجفان فى ريقها * برودة تزرى بخمر الدنان
فى خدها الجنات ازهارها الن*عمان والورد شبيه الدهان
والخوخ والتفاح أثمارها * فاعجب لجنات على خيزران
زنجى مسك الخال رضوانها * وقلبه المسود ما قط لان
قد جردت سيفا لعشاقها * كسا شجاع القوم ثوب الجبان
ناديتها قالت نحن ذاهنا * رجوا الهنا منا أهذا فلان
فقلت اى قالت أجل فانتسب * فالآن لا واش ولا ترجمان
صح علينا نسبة حزتها * فبيننا ونحها عليك الامان
وقف لدى النعمان من وجنتى * كى تحرز المطلوب فى ذا الاوان
وو اقدى الخد عنه نخذ * مارمت من أخبار قاص ودان
وفى فمى لاشك قطر الندى * وشاهدى فيه الثنايا الحسان
جسمى الحريرى وريقى هو الش*مبرد الراوى الصحاح الحسان

مختصر خصري ولكن في * مطوّل الردف أطلت البيان
وان جهلت الوقت يوما فعن * بلال خالي خذ زمان الاذان
* فسرّني والله ما أفصحت * وقلت بالحال ونطق اللسان
سلمى أنا سلمان بيت البها * حسنا أنا حسان بيت الحسان
ليلى أنا قيس جنود الهوى * ميا أنا غيلان أهل الزمان
كثير عشق فيك يا عزة * كثير ما ناله حين كان
* هذا عناني يا عنانى له الارسال اذ حبك لي خير شان
منشور كل الحسن فيك انطوى * ونشر طي العشق مني استبان
مفطر فيك المعنى وعن * سواك قد صام وللقلب صان
مبتدأ أخبرت في الحسن مذ * أطلقت اذ قيدت فيك العنان
علما بأن الحسن فيك انتهى * فليس يحصيه سوى المستعان
فاستضحكت عجبا وقالت لقد * أحرزت في التوضيح أعلى مكان
أحسنت فيما قلت لو لم تكن * قصرت في وصفي البديع المعان
شبهتني بالدون تشبيه من * شبه عرف المسك بالزعفران
وهل لآلى البحر في حسنها * كجوهر مرباه في الاكوان
وهل يقال الصبح مثل الدجى * حسنا وهل قد قيل للانس جان
سلمى وما سلمى وضراتها * الا لدى حسني كبعض القيان
ماكان في ظني الجلى بأن * ابن جلا يخفي بديع الزمان
* والآن عنا بنت اذ بنت لي * والمرء يدرى المرء عند امتحان
وكيف لا أهزم من ذمتي * وصارمي لحظي وقدي سنان
واعلم بأن الحكم في ديننا * كما يدين المرء فيه يدان
لاحول من أمري فاني امرؤ لي من هوى الزينات هاء الهوان
لكن فلي عذولي منقذ * من ذل بحر العشق والافتتان
بالجد خير الخلق غيث الندى * طه الذي يسقي كؤس العيان
* صلى عليه الله مع آله * والصحب أرباب العلى والبيان

ما أتحفت شمس الضحى بدرها * وأسعفت بالصفو والامتنان

(وله سامحه الله)

بدا يختال معدوم العديل * صحيح اللحظ ذو الجفن العليل
بديع الحسن تعلو عن بيانى * معانى وصفه الباهى الجميل
نحيل الخصر عبل الردف يحكى * بخفة خصره عقل العذول
لغزلان الحمى لما تبدت * غزا بالجيد والطرف الكحيل
وأرعد مهجتى من برق ثغر * به سحب اللواحظ فى هطول
نعم عين الحياة الثغر منه * وخضر عذاره فى ذا دليلى
صباحى وجهه والشعر ليلى * ففى ذا مسمرى وبذا مقيلى
وحبة خاله عمته حسنا * على خد له صاف صقيل
ولا عيب بحبى غير ريق * شهى فاق طعم السلسبيل
شريف الذات والاوصاف يا كم * له فى الحى من حى قتيل
على كرم الرحمن وجها * له بالحسن معدوم المثيل
* فبعض عبيده بدر الليالى * وبعض امائه شمس الاصيل

(وله لطف الله به)

وليلة طال سهادى بها * فجاءنى المحبوب عند المنام
فقال لى هل لك فى قهوة * بنية تزرى بأبهى المدام
قلت نعم قال وفى قبلة * فى شفة تشفى جميع السقام
قلت نعم قال وفى خمرة * حلت بجام الثغر ليست حرام
قلت نعم قال وفى ضمة * فى غفلة الواشى وأهل الملام
قلت نعم قال وفى كل ما * تروم فى قدى رشيق القوام
قلت نعم قال فطب مسمرا * واشطح بمن تهوا ايا ابن الكرام

(وله عفا الله عنه تطريزا)

حسب الهوى ماقد لقيت بأضلعى * من فرقة ارشا الاغن الاتلع
سالت مياه مدامعى يوم النوى * فوق الثرى حتى غرقت بأدمعى

يا الله بل

يا للرجال ويالها من حالة * منها أطلت تحرقي وتوجعي
نام الخلي ولم تذق عيني الكرى * أين الخلي من الشجي المولع

(وله كان الله له)

بروحي من سمت في كل حسن * وفاقت كل رعبوب أغن
خرود ريقها للميت محي * ولكن خصرها اللحي مفن
ومفرد قدها لما تثنى * أرانا مفردا فيه التثني
وأعرب حسنها عما بناه * فيا لك معربا يدعى ومبني
بواو الصدغ قد عطفت فؤادي * على جل الهوى في كل فن
بميم الثغر جرتني وقالت * تلق النحو في ذا العشق عني
ومميز كل حال في رضانا * لتدعى في ذوي الاذواق مغني
ففي توضيحنا تسهيل صعب * عن التلويح والتصريح يغني
فخذ خبرا أتى مع مبتداه * عن الضحاك وهو الثغر مني

(وله عفا الله عنه)

ياحبيبا من خده البراق * هام قلبي في حكمة الاشراق
أنت معنى لفظ النجوم ولفظ الـ * ـبدر والشمس يامنى العشاق
يابروحي رشا به راح عقلي * في عقال ومدمعي في انطلاق
قل لمن راح يجهد الطرف فيما * ساح من أحمر المقي المهراق
لم يكن عن دم ولا عندم ما * لاح من فيض مدمعي الدفاق
انما ما جنيت من خد حبي * بعيوني يسيل من آماقي
وعذول مخرف رام بعدي * عن ربيبي ومشتهى أشواقي
مادري أنني تمحضت عشقا * في حبيبي سري على الاطلاق
انما الحب شيمتي وهو ديني * وأنا اليوم أسبق السباق
كنت في نومة عن العشق حتى * أيقظ الطرف ناعس الاحداق
بهجة الروح ريقه الراح الا * انه سائغ شهي المذاق
قد أرانا الحباب وهو الثنايا * لامعات بين الشفاه الرقاق

ماتغنى ومال الارواح الـ * ـورق يصغى والغصن فى اطراق
٢ ليت شعرى ولم أقل ليت شعرى * غير من حر فكرى المقلاق
أى لفظ يبين لى وصف غان * ساد غادات عصره باتفاق
قدمته الزينات طرا وقالت * أنت فينا المليك باستحقاق
سورالحسن فى محيا مجلى * وهى تتلى فى سائر الآفاق
وفق عشق فى ذاته أى وفق * قد حكاه من سائر الاوفاق
هومثرى الحسان ذاتا ووصفا * والغوانى لديه فى املاق
عمّ اردافه غناه وأولى الـ * ـخصر بعد الاعدام قيد النطاق
خال خديه بين ماء ونار * ماج واسودّ من أليم احتراق
نجم قرطيه من عقارب صدغيـ * ـه وجو ب كقلبى الخفاق
ياله سيدا عزيزا بمصر الـ * ـحسن يحمى بدوره من محاق
راحت البيض تحتمى تحت أسيا * ف سواجيه من جيوش الشقاق
والعوالى تأمنت بتثنى * قده واعتلت عن الاشفاق
وغصون الرياض قالت أمنا * بقوام المهذب الاخلاق
يامليك الجمال يامن حبانى * باصطباح من ثغره واغتباق
يارياضى ياراحتى يادوائى * ياشفائى ياأنفع الترياق
خلد الله دولة أنت فيها * يوسفى فى الوصف والاشراق

(وله لطف الله به)

بروحى خرود لعوب ربيب * مليح التثنى كغصن رطيب
محياه والقد مع ردفه * كبدر على بانة فى كثيب
وحسن الثنايا وظلم اللمى * لآلى البحار وخمر الزبيب
يغنى فندعوه يابلبل * ولما تمايل قلنا قضيب
هوالوردمس قبل وقت الصبا * صبوت به صبوة العندليب
تملك قلبى ولم يحبنى * سوى جفوة للسويدا تذيب
برؤيته العين فى جنة * ولبى بنار العنا فى لهيب

كساني هواه ثياب الضنى * ومالى سوى وصله من طبيب
أحسنّ اليه على أنه * لدىّ ومنى دواما قريب
لعمر أبى السيد المجتبى * ربيب المعالى الحسيب النسيب
بأنى وان شبت فى حبه * فعشقى له دائما لايشيب
وان كان ربع اصطبارى عفا * فربع اشتياقى اليه خصيب
نهاى نهانى عن غيره * فلباه روحى سريعا مجيب
فياذا المعاطف عطفا لنا * ويا ذا التمايل هل من نصيب
ويا عاذلىّ علام العنا * دعانى ورب الجمال الغريب
ويا صاحبىّ قفا بالحى * وحطابه النجب قبل المغيب
وقم يا نديم فغنّ لنا * وسمعى شنف بذكر الحبيب
ودع عنك ليلى وضرّاتها * كسلمى ولبنى وكم من ربيب
كهند ومياوذات الخبا * بشمس الضحى كل نجم يغيب
وايالك ايالك تصغى الى * كلام العذول الحسود المريب
فما كل ذى منطق صادق * وما الحنظل المرّ مثل الضريب
وما كل ذى صدحة بلبل * وشتان ما بين ظبى وذيب
وما كل ذى جوهر لؤلؤ * وما كل سهم لمرمى يصيب
وما كل سحب تسح حيا * وهيهات ما كل ثغر شنيب
فويح العواذل كم دعوة * عليهم جرت من فؤادى تعيب
وأزكى صلاة على المصطفى * من الرب نعم العلىّ المجيب

(وله سامحه الله)

وفت بالمنى حلوة المبسم * على رغم حاسدنا المجرم
ومالت علىّ بما أرتجى * فكانت وسائدها معصمى
وبتنا سكارى بخمر الرضا * وخمر التهانى و خمر الفم
وكان الذى كان من حالة * نقا صفوها كدر اللوم
تكاد باشراق ابهاجها * الى جنة الخلد أن تنتمى

الى أن تغنت حمام الحمى * بتلحينها المطرب المؤلم
وكرّ الصباح على أشقر * وفرّ البهيم على أدهم

(وله رضى الله عنه)

أراحت مهجتى بالوصل سلمى * وأولت بعد حرب الهجر سلما
بلغت القصد منها فى زمان * به لى روّحت روحا وجسما
فيالله من خود كعوب * حلت أوصافها نثرا ونظما
محياها من الاقمار أبهى * وأسنى من سنا علوى وأسما
سواجيها كهاروت ترينى * على الخدين نيرانا على الما
وتظهر لى من الارداف كثبا * وتوهمنى وجود الخصر وهما
وكم منها اخال الوجه شمسا * على غصن وأن القرط نجما
وخلت النجم مع كل الدرارى * لها عقدا وخلخالا أصما
وكم خيلت انى ذقت شهدا * اذا ما ذقت حال اللثم ظلما
وكم خصت بسر ليس يدرى * لها بالحسن والاحسان عما

(وله رضى الله عنه)

تبسم ورد الحسن فى وجناته * فأبكى معنى عام فى عبراته
ورقت حواشيه ومارق قلبه * وراقت خمور السحر فى لحظاته
غزال غزا قلبى بسيف لحاظه * ألا يالقومى من عنا غزواته
تثنى بقد كالقضيب رشاقة * وبالجيد فاق الريم فى لفتاته
تزهد قلبى فى هواه عواذلى * وهيهات اصغائى لقول عداته
فسقمى وموتى فى الجفون وسودها * ومائى حياتى حل بين لثاته
به وشذاه انى متمسك * لانى شممت المسك من لهواته
تبدى بلال الخال فى صبح خده * يوحده فى ذاته وصفاته
هو البدر بل كل البدور عبيده * وكل شموس الحسن من نور ذاته
ألا روح روح بعد فصل بوصله * فكل حياتى قربه وحياته
ألا ليت فرق الجمع تنجاب سحبه * ويجمع جمع الفرق بعد شتاته

(وله)

(وله كان الله له)

بروحى فتاة فتنت مهجتى هجرا * أرى كل لوم فى محبتها هجرا
مليكة حسن سودها وقوامها * يسودان بيض الهند والصعدة السمرا
وما الشهد الاما حوته بثغرها * على انه فى فعله أسكر الخمرا
لها الله خودا ان تغنت وأسفرت * وماست أرتنا الورق والغصن والبدرا
أما والضحى والليل من نور وجهها * وطرتها انى نظمت بها الشعرا
وفى بحر حبيها سفائن مهجتى * جرت بى وباسم الله طاب لى المجرى
ووجدى بها وجد عظيم كردفها * وجسمى يحاكى فى نحافته الخصرا
وفى حى العذرى عذرى واضح * بخلع عذارى فى التى لم تزل عذرا
وأرضى يكون الخد أرضا لمن غدت * سماء على كل الغوانى ولانكرا
وأجرى ولا أجرا حوى دمع أعينى * عذول لحاه الله من عاذل أجرا
أما خاف اغراقيه فى بحر مدمعى * اذا ماج يوما اغرق البحر والبرا
فوا كبدى الحرّا لهجران غادة * بطلعتها والنطق تستعبد الحرا
ومن سهرى لما نوى القلب حبها * توهم قوم انى أعبد الشعرا
تسامرنى الزهر الدرارى كأننى * أبو معشر اذ راح يرتقب الزهرا
لعمرك ما عشقى لها غير خالد * بقلبى ولا زيدا أخاف ولا عمرا
ألا ليت شعرى ما لجسمى قد اختفى * أهاروت عينيها به نفث السحرا
وما للغصون البان تختال زهوة * فهل جادها دمعى الذى أخجل البحرا
بنفسى التى لاقيت فى عشقها هوى * عجيبا يضيق الطرس عن طيه نشرا
أقول لها بالوصل جودى فاننى * وحبيك للهجران لم استطع صبرا
فقالت اما يكفيك طيف خيالنا * فقلت بلى لو كان لى أعين تكرى
ومالى وللتعبير عما جرى وقد * جرى ما به عبرت عن مقلتى العبرا
ولله اذ وافت على حين غفلة * بجنح ظلام فيه رسل الهنا تترا
هنالك لى صار فى الحال أعينا * تشاهد منها كل جزئية بدرا
وبالشامة الخضراء فى صحن خدها * صفا عيش نفس فى محبتها خضرا

ومن جام فيها جاملتني براحة * وأشهى حباب وصفه يخجل الدرّا
وكم منحتني خمرة من شعاعها * وحمرتها لولم تذب خلتها جمرا
وقد خلتها المريخ من بعد مزجها * بريق تروح الراح من مزجه سكرى
ووا عجبا منها فتاة تزف لى * عجوزا وبكرا تستبيح لى البكرا
وبات الهوى يغرى بما لم أبح به * ويأبى عفافى أن يطاوع من أغرى
فيالك ليلا مرّ عيش به حلا * فلله ما أحلى ولله ما أمرى
نعمنا به مع نعم فى خير بهجة * تذكرنا الفردوس والجنة الخضرا
الى أن عمود الصبح قد نحر الدجى * فياليته ماشق من ليلنا نحرا
فقامت الى التوديع وهى مروعة * مخافة أن يبدى الصباح لنا سرا
فودّعتها والدمع من نوح مهجتى * كطوفان نوح أغرق السهل والوعرا
فأذرت على الخدين درّ مدامع * كساه احمرارا تبر وجنتها الحمرا
نعم قد حلت تلك العهود التى خلت * فياليتها عادت لنا مرّة أخرى

(وله عفا الله عنه)

رعى الله ما قد مرّ فى المربع الرحب * مع الفائق الفتان من حسنه يسبى
رعى الله أيام الوصال التى مضت * فلله ما أحلى الذى كان فى الشعب
وقد أتحف المحبوب قلبى بريقه الـ * ـمصفى الزلال البارد الرائق العذب
فقبلت منه الثغر ثم ارتشفت من * مراشفه ما غيب الهمّ عن لبى
وكم ليلة دارت كؤس مدامة * وقد جست الاوتار خود من العرب
فبتنا بانس فى سرور وراحة * وهش وبش فى حجاب عن الكرب
سكارى نشاوى قد سكنا بغرفة * مؤسسة البنيان جاد بها ربى
يمرّ بها ريح الصبا كل ساعة * لانّ فناها قد تعالى على كثب
ومن تحتها روض الرياحين نابت * يمدّ من الانهار فى غاية الخصب
وقد غرّدت فوق الغصون حمامة * نغنت بشعر ليس يوجد فى الكتب
وقد غابت العذال عن ذلك الحى * فلم نخش من لوم ولم نخش من عتب
فلله ما أحلى الوصال وعيشه * وما أصعب التفريق عن منية الصب

فياليت شعرى هل يعود الذى مضى * من البشر والراحات مع ذلك الحب
ونرجع فى أضعاف أضعاف انسنا * فياليت شعرى هل لذلك من أوب
خليلى سيرا بى الى حى من له * مقام على فى فؤادى وفى قلبى
خليلى بدآ بالمسير الى متى * أقيم بدار البعد فى غاية الرعب
خليلى شدا العيس لاتيأسا من الشـ * وصال فمحبوبى الجميل نوى قربى
خليلى ذاب الجسم من فرقة الذى * تسامى بوهبى الجمال وبالكسب
خليلى حز البين أرق ناظرى * ودمعى على الخدين صب على صب
خليلى سامرت النجوم كأننى * أبو معشر ومازلت مرتقب الشهب
خليلى لم لا تعجبان محرقا * بنار الاسى ان هب ريح الصبا يصبى
خليلى لاعتب على لان من * تمكن فيه الحب يعذر فى الحب
وأزكى صلاة الله ثم سلامه * على المصطفى المختار أفضل من نبى
مع الآل والاصحاب ماقال شيق * رعى الله ماقد مر فى المربع الرحب

(وله سامحه الله)

ترفق عضنى دمعه دائم الصب * وحتى متى التعريض بالهائم الصب
أما علمت قومى بأنى فتى له * بعشق الدمى مجد تعالى على الشهب
دعتنى دواعى الحب فى زمن الصبا * فلبيتها طوعا على السلم والحرب
تقدمت فى هيجا الغرام وان تكن * تقهقرت الابطال من وجده الصعب
وحققت رمز العشق من ملغز الجوى * فلاح فلاحى منه فى الشرق والغرب
ولست فتى ان صد عنه حبيبه * يرى ان بعد الدار خير من القرب
ولكننى أرضى بما حكى الهوى * أروح روحى منه بالمر والعذب
فيامن يروم العشق هذى شروطه * دراها الذى عاناه فى الجدب والخصب
وبى من بنى الاعراب ظبى اذا رنا * كسى الريم فى كثبانه حيرة الضب
متى ما مشى بين الرياض تمايلت * من الانس والافراح مائسة القضب
وراحت بها الورقاء تشدو بوصفه * فأملت من الاوراق ماليس فى الكتب
رعى الله أوقاتى بكاس المنى وقد * تشعبت الافراح فى ذلك الشعب

وحيا الهى الحى حيا ثوى به * ومن فيه من أصحابنا العجم والعرب
ولا زالت الروضات فيه ضواحكا * ولا برحت تبكى به أعين السحب

(وله سامحه الله)

يا نسيما هب فى سحره * حى دوح الروض مع زهره
واعتنق مياس بانته * وارشف السلسال من نهره
ثم سلم لى على رشا * هام قلبى فيه من صغره
شادن أحوى بطلعته * فاق شمس الافق مع قمره
ريق فيه طعمه خصر * آه واشوقى الى خصره
سكرى مسكر عطر * راحة الارواح فى سكره
آه واشوقى لمعهده * واجتماع الشمل فى حجره
حيث لى ليل بطرته * حيث لى صبح سنا غرره
حيث لى شغل بنغمته * عن غنا زيد وعن وتره
حيث لى من قده غصن * طال قطفى من جنا ثمره
حيث لى سيف أصول به * فى كثير العذل من حوره
حيث أغنانى وجوهرنى * من عقيق الثغر أو درره
حيث من روض بوجنته * حاز روحى منتهى وطره
حيث بالمطلوب أتحف من * خبره يسمو على خبره
لا رعى الله النوى فلقد * ذابت الارواح من كدره
من لصب صب مدمعه * ما حكاه المزن فى مطره
عيق عن جنات فاتنه * والنوى أرداه فى سقره
غاب طارى النوم عنه فكم * مل نجم الليل من سهره
عيده قرب تزول به * عجر الابعاد مع بجره
يا القوى ساعد وادنفا * طار طير النوم من نظره
سار وه نحو مربع من * لم يزل معناه فى فكره
قربوا صبا صبا شغفا * سال سيل الدمع من بصره

انه ان دام مبتعــدا * سادتى عــزوه فى عمــره
آه طول البعــد عن غنج * كاد يحكى الطول من شعره
قسما من نور غــــرته * بالضحى والليـل من طرره
وبنون القوس حاجبــه * وبآى العشــق أوسوره
وبأحزاب التهتــك من * شـعراء العصر أوزمره
انّ طول البعد عن رشئ * كاد يأتى الموت من ضرره
لكن الرجوى بسـيدنا * أحـمد المحمود فى سيره
أن أنال السؤال من اربى * من قضـاء الله أو قــدره

(وله رضى الله عنه)

أويقات الصبا لوعدت يوما * لقرّت مقـلتى وصفا الشراب
فيا لله أوقات تسـامت * مجانيها الرقيقات العـذاب
اذا ماذكرها أبدى شجونى * ترانى قائـلا وبى التهاب
ألاليـت الصـبا يعود يوما * فأخـبره بما فعـل الشباب

(وله لطف الله به)

أى ذنب فى ورد خدّ جنيت * ياعذولا لما نهى ماانتهيت
ياعذولى دعنى فليست ذنوبى * لك تعزى حاشاك مما اعتديت
يا بروحى حلو المراشف ألمى * كامل الحسن مثله مارأيت
حبـه ثابت بقلـبى وانى * لسواه عن لوح قلبى محيت
لورأى أننى أبيـت دواما * فوق جمر من الغضى ماأبيت
ضـل قلـبى فى ليلتى طرّتيه * وبدا صبح وجهه فاهتديت

(وله كان الله له)

لله نهــر دافـق * عبثت به أيدى النسيم
باكــرته مع شادن * مبتلج الوجـه الوسيم
وكأنما الروضـات حو * ل النهر جنات النعيم
وكــأنما أزهارها * وجنات محبوبى القسيم

لكنها ذات انقضا * وزهور من أهوى تقيم
ولرب ليل جئته * سحرا ومالى من نديم
الا الغوانى والمزا * هر واحتسا الخمر القديم
آه على زمن مضى * غازلت فيه رب ريم
فلذكره جسمى وهى * والدمع دال قبل ميم

(وله عفا الله عنه)

وأغيد ما تبدى * الا تذكرت عدنا
يكاد يرشح نورا * قوامه ان تثنى

(وله سامحه الله بمنه)

يا سيدا قد تسامى * اذ شرف الله قدره
يا عالى القدر مالى * على الغلايين قدره
فضلا على الفور فضلا * جودوا بارسال قدره

(وله عفا الله عنه)

أخى لازلت ذا علم وحلم * على القدر محروس الجناب
تفضل بالدعاء لذى وداد * وأتحفه بارسال الكتاب

(وله رضى الله عنه)

لغنت على الروض الاريض صوادحه * وحيا من وبل السحائب صالحه
وأقبل وفد الريح من كل جانب * فمال اليه الغصن شوقا يصافحه
وزفت كؤس الراح راحة أغيد * فسرت وغمت حزبه وكواشحه
وأنعم حالى الحسن فى خير حالة * بطيب انشراح يخجل المسك نافحه
أغن اذا غنى تقول حمامة * وان لاح بدر يدهش البدر لائحه
وان يبتسم برق وان مال صعدة * وان يلتفت ظبى بتلبى مسارحه
شكا خصره الواهى ثقالة ردفه * كشكوى محب من عذول يكاشحه
نهارى وليلى وجهه وشعوره * فدعنى أماسيه ودعنى أصابحه
هو البحر بحر الحسن والموج ردفه * وفى ثغره المرجان والطرف سابحه

واعظم

وأعظم بخال في شقيق خدوده * لدى مسك صدغ عم بالنشر فائحه
له الشمس أخت والدراري عقوده * وبدر الدجى في التم فيه ملامحه
بأقصاري صحاح الوصف في الحب انه * لقاموس حسن قربا لعجز شارحه
وماذا عسى ابديه من نعت أغيد * خواتمه محمودة وفواتحه
يشاب الذي يطريه في كل حالة * ويأثم راشيه ويتعب ناصحه
وان عمني ثوب النحول بعشقه * فبشراي قد حاكته لطفا وشائحه
له الله محبوبا أضاءت بوجهه * سفوح روابي حبه وأباطحه
فلا زلت رقا في سيادة حسنه * يمازحني من رقة وأمازحه

(وله نفع الله به)

بروحي من به زاد افتضاحي * مليح دونه كل الملاح
رشا من قده مع مقلتيه * تغار البيض مع سمر الرماح
شحيح من سواجيه كريم * يرى هجر المحب من السماح
حمام الروض غنى اذ تغنى * وما عجم تغنى كالفصاح
أقول له وقد أبدى ابتساما * وطرفي بين سكران وصاح
أنا في ليل هم من بعاد * فبالتقريب هل لي من صباح
متى باب التلاقي يمحى بغلق * وقفل الوصل يسعى في انفتاح
فمن لي أن تريش جناح صب * صدوق ما عليه من جناح
بجفني والحشى قرح وجرح * فداوي الكل من ريق كراح
غني سواره هل من زكاة * لمسكين فقير كالوشاح
حبيبي أفسد الهجران حالي * وغير الوصل ما فيه صلاحي
محاسن الخدود سفوح عيني * وأضحى شارحا حالي للاحي
اذا ما نحت قال الناس غني * وما عرفوا غنائي من نواحي
وهل تطفي دموع الجفن حري * وناري في الحشى ذات اقتداح
اطارح بالبكا وبل الغوادي * ولي قلب تمكن في انطراح
سراجي في الدجى نار اشتياقي * ومن دمعي اغتباقي واصطباحي

بثغرك والمقل سكر وسحر * وكل منهما يبدى صباحى
غصصت بريقى من فرط نوحى * فعز السبر بالماء القراح
وزاد الشوق حتى زال عقلى * وكان معى على خطبى سلاحى
فلا أدرى هل اللوام لاموا * بمر الجد أم حلو المزاح
مليك الحسن سيف البين أبدى * بكل جوارحى كل الجراح
الا يا للبرية من غزال * غزا الغزلان بالمرضى الصحاح
غزال ما رعى عيشا تقضى * بأشهى السؤل فى خير البطاح
يكلم ان أكلمه بلحظ * وان أبكى تبسم عن اقاح
سقى صوب الحيا عهدا تقضى * به صفوى على وفق اقتراحى
وحيا روضة فيها حبيبى * شفى سقمى على رغم اللواحى
أتانى زائرا فى خير وقت * وقال اليك انسى وانشراحى
نخدى والرضاب وكل قدى * مباح فى مباح فى مباح
فبتنا ليلة ما تم فيها * تسامى عن ثنائى وامتداحى
نديمى حسنه والخد نقلى * وكاسى ثغره والريق راحى
الى أن طار من شبك الدرارى * غراب الليل من أيدى الصباح

(وله سامحه الله)

سلا عنى فانى مستهام * وسيرانى فقد طال المقام
ومرا بى على أغصان دوح * على عذباتها تشدو الحمام
عيون الماء تبكى فى رباها * وأفواه الزهور بها ابتسام
عليل نسيمها يشفى عليلا * تعربد فى حشاشته السقام
وان لاحت بروق من خيام * فنا بى عندها فهى المرام
لان الحب فيها خير ثاو * فلله المخيم والخيام
بروحى شادن طفل لعوب * لماه الكاس والريق المدام
كميم ثغره والعين صاد * وسين فرعه والصدغ لام
اذا ما ماس أو أومى بلحظ * بدا منه المثقف والحسام

رعاه الله ربى من حبيب * لقلبى فى هواه حلا الغرام
أيا لبى أرى أنى وحيد * ومع ذا الحال يالبى ألام
أنادى فى الانام فلا الاقى * سوا قول حقيقته خصام
الا ياسعد هل لى من معين * يساعدنى فقد زاد الهيام
فان وافى ففيه بعض أنس * والا الجلد عنى والسلام
فما يدرى الهوى الاسهير الدرارى عاف عينيه المنام
برى العذال فى قيد التلاشى * أصم السمع ان عذلوا ولاموا
كمثلى والذى قبلى وبعدى * من العشاق من تاهوا وهاموا
ولا عجب اذا طال التنائى * أشذ السير فى السحب الجهام
وجانى الشهد لايدرى بلسع * ولولا العصر ما كان المدام
ولولا الشوك ماعزت ثمار * ولولا الجوع ماطاب الطعام
وصلى الله ماورق تغنت * وما هطلت بوابلها غمام
على خير الورى والآل طرا * وأصحاب بهم تم الختام

(وله لطف الله به)

مالى مريح سوى المدامه * قم هاتها يارشا تهامه
قم عاطنى الكاس ياحبيبى * صرفا ومزجا بلا احتشامه
وخذ بها العقل من جميعى * ودع بها الروح مستهامه
وقل لمن لام فى احتساها * قامت على نفسه القيامه
ياعاذلى خلنى فانى * عندى استوى المدح والملامه
ما أحرز الصفو غير شخص * ألقى بكف الهوى زمامه
قم فاسقنى يامنى فؤادى * واشرب فقد غنت الحمامه
والزهر فى الدوح فى ابتسام * لما بكت أعين الغمامه
وعاطنى قبلة بخد * قد عمه بالجمال شامه
وامزج فدتك النفوس كاسى * من ريقة تسكر المدامه
وصل بنا فى ربا التصابى * هيا بنا يا أخا امامه

ما آن ان يحصل التلاقى * ما آن ان تفتق الكمامه

(وله عفا الله عنه وآخر مصراع باللغة الفارسية)

رعاك الله ياظبى الهنود * وحيا الوصل فى فيصا زرود
ولا برحت غوادى الغيث تهمى * على الاغوار منها والنجود
بروحى أغيد قد حل فيها * مريرالصدر معسول الورود
بدت فى روضة الوجنات منه * جنان الخلد فى نار الخلود
وطلعته وطرته كيوم * اللقا منه وليلات الصدود
بنفسى حين حيانى بوصل * وبدرالانس فى اوج السعود
وقضينا زمانا فى اعتناق * وترشيف وتخميش النهود
فلما صاح طير البين فينا * طواه الله من نشر الوجود
ودمع العين مما قد لقينا * له شرح على متن الخدود
تعانقنا لتوديع وكل * مذاب الجسم من جمر الوقود
فقال الحب من حر التنا * فى وجود آشنايى كر نبودى

(وله كان الله له)

دنت ولها عند الدنو تعطف * غزالا بفيها حلة شهد وقرقف
ومنت وما منت على صبها بما * حوى قدها اللدن الرطيب المهفهف
وقتنى بنونى حاجبيها من القلا * وواوات صدغيها بما شئت تعطف
وراحت تدير الراح صرفا فلم يكن * مزاج سوى ريق من الثغر يرشف
رنت وانثنت بالخجلة الظبى والقنا * ولما تجلت كادت الشمس تكسف
هى الروض فى كل الجمال وانى * بكفى وعينى منه أجنى وأقطف

(وله رضى الله عنه)

ترفق عذولى فماذا الصياح * على عاشق فى حمى العشق طاح
أما قد علمت بأنى امرؤ * أحب المليح وأهوى الملاح
وبالروح أفدى غزال النقا * بهى المحيا لطيف المزاح
مليح من العرب قد الحشى * بسيف العيون المراض الصحاح

تجلى فأخجل بدر الدجا * ولما تمايل فاق الرماح
تبدى لنا الليل من شعره * ومن وجنتيه تبدى الصباح
اذا افتر من تيهه ضاحكا * رأينا العقيق بوادى الاقاح
فلله أيام أنسى به * ولله تلك الليالى الصباح
زمان السرور ورشف الثغور * وضم الصدور بغير جناح
زمان انقضاء التمانى على * خيول الملاهى ذوات الجماح
زمان الغرام زمان الهيام * وحسو المدام وطيب المزاح
وترك الوقار وهتك الستار * وخلع العذار بتلك البطاح
زمان الوصال زمان الجمال * وغي الدلال لدى ذى الصلاح
زمان انخلاعى بتلك البقاع * وعندى سماع الغوانى مباح
زمان الوفاق وطول العناق * وانس التلاقى بتلك الملاح
وبوس الخدود وجس النهود * وهصر القدود التى كالرماح
لدى كل هيفاء غداقدها * غنى السوار فقير الوشاح
ويارب أغيد حلو اللمى * له الثغر كاس له الريق راح
زمان الغطوس وحسو الكؤس * مع العيدروس بحر السماح
شريف المزايا كريم السجايا * كثير العطايا وشمس الفلاح
هو البحر لكنه قد حلا * هو البر بر الوفا والنجاح
نسيب حسيب أخى سيدى * فمالى عن مدحه من براح
بعلم وحلم ثوى فى العلا * فأفرد ما بين جمع الفصاح
سليل الجمال عفيف النهى * جميل المحيا جليل الصلاح
متى بالتلاقى تقر العيون * لارفل فى بهجة وانشراح

(وله سامحه الله)

حيا المحاجى الكثب الاوعس * وحمى الحسان الفائقات النعس
من كل بارعة الجمال كأنها * شمس تجلت فى سواد الحندس
يارب غانية نرود كاعب * كالبدر وجها ذات ثغر ألعس

كيف التسلي عن غزال رائع * ما بين هاتيك الغصون الميس
نشوان من خمر الدلال يميل فى * ثوب البها يزهو بأحلى ملبس
رشأ بديع الحسن قد قرت له * بالسبق فى الحلبات كل الانفس
يزرى الجمان بثغره وبقده * غصن النقا والطرف زهر النرجس
وبجيده يزرى الغزال ووجهه * شمس الضحى والريق مافى الاكؤس
لله ذاك الشادن الشادى الذى * قد حار فى أوصافه كم أكيس
فاق الغوانى مثل ماقد فاق فى السادات ذو الفضل العظيم الاقعس
مولاى فرد الوقت شمس العصر بد * ر الدين بحر العلم زاكى المغرس
رب العوالى والمعالى من سما * بالجود والسر العزيز الانفس
المرتقى بصفاته أعلى العلا * والمرتدى برد الصفا والمكتسى
أخلاقه مثل النسيم لطافة * ومقامه فوق الجوارى الكنس
نسل النبى المصطفى والعيدرو * س المرتضى مولاى رأس الاروس
شيخ الاكابر واحد الدهر الذى * رب البراعة عنده كالاخرس
نجل الجمال السيد السامى على * أقرانه أكرم به من أكيس
وهو ابن زين العابدين المجتبى * نعم الولى القطب عالى المجلس
من معشر فوق السماك محلهم * الكل منهم فى مكان أقعس
يا وارث الاسرار عن آبائه * أهل المعارف والتقى والمدرس
رقوا على العبد الرقيق بنفحة * علوية خمر الهدى منها احتسى
ثم الصلاة مع السلام على النبى * المصطفى عين الكمال الانفس
وعلى جميع صحابه مع آله * أهل التقى وجمال طيب المغرس

(وله لطف الله به)

ميل القد على الصب وهزه * وبدا يختال فى ثوب المعزه
شادن ما فى الغوانى مثله * دام من سلطانه فى خير عزه
صادنى بالطرف منه فأعجبوا * من غزال طرفه يصطاد حمزه
رب وقت فيه أولانى المنى * من به آنسيت أسمى وعزه

بين روض كل غصن ألف * منه والورقاء فوق الغصن همزه
يا بروحى غارس دوح الرضا * فى فؤاد فيه عنق الهم جزه
وفق معنى حسنه مرموزه * ليس غيرى فى البرايا حل رمزه
مبهم فى قده ملغوزه * من معانى حسنه فكيت لغزه
وحلا حالى بحالى مبسم * حيث محبوبى حبانى منه كنز

(وله رضى الله عنه)

عفيف الدنا والدين ضاقت بى الارض * وكم لخيول الهم فى مهجتى ركض
وماذا لك الامن تجدد حالة * دهتنى بها لا يستطاع له نهض
وجاهك يا مولاى ترياق مهجة * بها من ثعابين العنا دائما عض
وما البسط الا أن تجودوا بنفحة * بها عن ربوع القلب يرتحل القبض
وها جلدى مولاى والحال واضح * لديكم فبادر كاه لا يهتك العرض
ألا فارحموا عبدا محبا مولعا * جدار علاه حسرة كاد ينقض
ألا لاحظوا كلى بأعين رحمة * لكى يتسامى منى الكل والبعض

(وله نفع الله به)

ليس المودة والمحبة * الالمن بالبدر أشبه
ظبى مريض جفونه * تخشى أسود الغاب عضبه
ماء الجمال علا على * جمر بخديه وشبه
كذب الذى قاس الظبى * حسدا بريقته وشبه
وكأن طلعة يوسف * أعطته منها الحسن وهبه
وكأن قرص الشمس غذاه ببهجته وحبه
عشق الصبا غصن النقا * لما بقامته تشبه
وشقيق نعمان الربا * هاداه فى الوجنات قلبه
وحمائم البانات قا * لت ليتنى أعطيت قربه
فلذاك تشدو فى معا * نى حسنه فى كل عذبه
حتى ملت جو السما * طربا وأبكت منه سحبه

وكذا الاهلة تنحنى * بجماله شوقا ورغبه
من لى به فى روضة * مطلولة الاغصان رحبه
فهناك اهصر قده * وأقول نال القلب اربه
شوقى اليه قد حكى * شوقى الى خير الاحبه

(وله كان الله له)

أطفى حريقى رحيق رائق حالى * من ريق ثغر بريق ألعس حالى
منت بما لم يكن بالبال غانية * من غير من فأفنت حزبلبالى
وقالت الله دسلم فى صحيفته * على شقيق أخا الاشواق أوخالى
وسوف أسقيك من كاس قد امتلات * فقلت هلا بكاس وسطها خالى
أنعم بظاهرة الارداف ناقصة الـ * ـخصر الذى حاله لواهى كما حالى
لله حسن واحسان بها اجتمعا * كلاهما بيديع الشوق أوحى لى
مالاح أوجال هاروت بمقلتها * الا رمى عاذلى منه بأوجال
لبست ثوبا جديدا من محبتها * فكيف ينكر منى خلع أسمالى
أعربت عن رفع أحوى ليس منزله * سوى فؤادى فقد ميزت أحوالى
ما للوشاة وللوام لاسلموا * والعاذل المجترى بالقيل والقالى
آذا لى الزور والاذن كم سمعت * هجرا يشوش بالاقوال أفعالى
أقسمت لابد من اغراق جملتهم * فى ملح دمع يذيب الكل فى الحال
بالليل أقسم من مسود طرتها * وبالضحى من ثنايا ثغرها الحالى
ان التغزل يحلو فى الغرام كما * يعلو مديحى بذكر السيد العالى

(وله سامحه الله)

الا ان كل الحسن من كل جانب * ثوى فى التى فاقت جميع الكواعب
مليكة حسن والسواجى سوفها * لها راية من قدها والذوائب
هى الغادة الرعنا التى تذهل الحشى * بأسهام حتف من قسى الحواجب
اذا ما تبدت بين ضرات حسنها * تحققت ان البدر بين الكواكب
نهاى نهانى عن سواها لانها * سمت بالبها فى شرقنا والمغارب

يمانية من حين نيطت تمائمي * تعشقها روحي وقلبي وقالبي

(وله كان الله له)

امحيالك أو حيا فيك * قد أطالا تهتكاتي فيك
ياغزالا فزا بأسوده * كل غاز بأبيض هتيك
ياروحي رشا مراشفه * دونها كأس سنا بلا تشكيك
واحد تنثني معاطفه * في جميع البها بغير شريك
وجهه ذو هدى وفاحمه * ضل فيه المهذب النسيك
أسقمت مهجتي نواعسه * قلت ليت الطبيب ما يشفيك
ما أحيلا زمان الفتنا * حيث طاب السكون والتحريك
حيث عطر المدام ثالثنا * واجتماع الهوى بلا تفكيك
ياحبيبي أعد بثانية * للذي بعض ما به يكفيك
داوين جرح مهجتي فلقد * فاض مما بها الدم السفيك
هات شمس المدام داهقة * أيها البدر مازجا من فيك
واحذر المستبيح حرمتها * واتبع قول من بها يغريك
هي خمر الشهود فاجتلها * لا خمور المحجب الافيك
صاح كم صاح بي لحانتها * كل صاح مكمل التمليك
ما صحا غير بعد سكرتها * فتهيا لغاية التسليك
منيتي ان أرى تلذذي في * ترب نعلسه دائما تمسك
وأنال المنى بهمته * وأحوز العلا بخير مليك

(وله عفا الله عنه)

بدت طلعة الاقبال من حضرة السعد * وأبدت من الاجلال ما لم يكن عندي
وقريت عينا طال ما انهل دمعها * وأخجل عين الماء من فيضه الوردي
هنا انقشعت سحب الكآبة وانجلت * شموس الهدى والانس والبشر والقصد
وعاذلتي بالعذر فاهت لمارات * بأني بحمد الله أنجحت في جهدي
أيا زمن الماضي نسيتك عندما * بدا الحال في استقبال جد على جد

ويا أيها الروض الاريض أقل فتى * تناسالت لما أن رأى جنة الخلد
أنخت مطايا القصد من بعد عيها * على خير بحر طيب الصدر و الورد
فأشبعت رياز حزح العطش الذى * حوارته يا طال ما أحرقت كبدى
هنيأ بما قد حزت من قرب ماجد * تغذى بألبان المكارم فى المهد
ربيب العلا و الجود و الفضل و التقى * وفرع أولى التحقيق و السعد و الرشد
وفى بيتهم بيت القصيد جنابه * فما هو الا كاليتيمة فى العقد
همام همى بالجود وابل كفه * حمام حمى الراجين بالصارم الهندى
تكامل فيه الحسن من كل وجهة * فسمى حسينا طبق ماحازمن مجد
فأعظم به من كامل وافر الحبا * وأكرم به من سيد جامع فرد
وماذا عسى أبديه من وصف أوحد * حديث العلا يروى عن الاب و الجد
فيا سبط خير الخلق يانجل بنته * ويا صادق الاحوال فى الهزل والجد
ويا نور دين الله يانجله الذى * حوى كل ما يحوى من الحل والعقد
ويا خير أرباب الشهادة يا أخا الـ * ـشمزايا التى ما ان لها قط من حد
ويا جد أهل المجد أكرم بسادة * كرام السجايا منهم الخاتم المهدى
كأنى به بين المقام وزمزم * تبايعه أسد فلله من أسد
كأنى بأهل البيت اذ سمعوا به * تحث مطاياها من الغور والنجد
اذا قام يا مولاى قما لنصره * على كل سباق سبوح من الجرد
ونضرب أهل البغى بالصارم الذى * اذا صال لا يرضى سوى الهام من غمد
ودونك يانجل البتول غريبة * يمانية من بحر جدواك تستجدى
يتيمة دهر لا كفيل لها سوى * جنابكم العالى على القبل والبعد
ومنيتها منك القبول الذى به * تلاحظها عين العناية والود
وعفوا وصفحا يا امام العلا فلى * من العذر ما أولى الحشى شدة الوجد
ولكننى فرع على كل حالة * وقد جئتكم أسعى على العين والخد
فلله ربى الحمد والشكر والثنا * فيا لكم له نعماء جلت عن العد
وأزكى صلاة الله ثم سلامه * على جدك المختار لله من جد

مع الآل والاصحاب ماقال منشد * بدت طلعة الاقبال من حضرة السعد

(وله عفا الله عنه)

هذه دارهم وهذا الكثيب * فعلام البكا وهذا النحيب
أمع الانس للبكاء مجال * أم مع الصفو للخطوب خطيب
لاتضيع وقت التهانى ففيه * حضرت علوة وغاب الرقيب
ليس يختار للنوى ثم ذكر * سيما والحبيب منك قريب
ان ذكر البعاد بعدم لما * يوجد الملتقى ويدنو الحبيب
قرّ عينا قد لاح منهم فلاح * ومرام علا وشان عجيب
فهم العرب يانزيلا عليهم * عندهم للضيوف عيش خصيب
منزل واسع ووجه بشوش * وقرى حاضر وصدر رحيب
ان ضيف الكرام ضيف عزيز * ان كرامه عليهم وجوب
لاتقل ربما جهلت لديهم * انما يعرف الغريب الغريب
سند الزائرين حامى حماه * حارس القاطنين ليث مهيب
ملجأ الوافدين سامى العطايا * مكرم مكرم حسيب نسيب
بدر فضل لاعيب يوجد فيه * غير لاكلفة به وغروب
العفيف الشريف باهى المزايا * لنداء الراجين نعم المجيب
كم قيود قد حلها حين نودى * كم بغاراته تجلت خطوب
لذ به ان دهاك حادث دهر * فهو فيما دهاك نعم الطبيب
سيدى عبدك الغريب أتاكم * زائرا والفؤاد منه وجوب
من خطوب النوى ومافيه لاقى * من أمور تذوب منها القلوب
سلمته يد الزمان الى ما * من مقاساته الوليد يشيب
ركب البحر والبرارى ولكن * من عنا البحر جن قلبى اللبيب
لست ممن يعود فيه وانهم * حسنوا قولهم وقالوا ركوب
ان فى البر للمسا فر برا * قد تجلى به اسمه المحبوب
وسبوح كرا وفرا سبوق * يستوى السهل عندها والصعيب

بين كفي لجامها وهي تمشي * طوع حكمي فيها الوطا مصبوب
هي أولى من مركب فوق بحر * خيفة منه يرهب المرهوب
قلت لما ركبته يا ابن ودّي * ما الجام له فقال الهبوب
هل تراني فيه سليمان حق * كل ريح أرومه يستجيب
ان أقل يا شمال روح يجيني * أو أرد ضده يجيني الجنوب
لكن الحمد للطيف بحالي * حصل اللطف زال عنا الكروب
فرّج الله همنا واستحالت * صرف سلم بالفضل تلك الحروب
فلك الحمد ربنا من كريم * بك يا رب قد نجا المربوب
واليكم يا سيدي بنت فكر * قصرت عندها الغزال الكعوب
أقبلت مالها سوالك مرام * مهرها من جنابك الترحيب
دمت كهف الوفود يا خيرشهم * في حماه حلا لنا التغريب
وعلى المصطفى امام البرايا * أحمد من به تزاح الذنوب
وعلى آله الكرام وصحب * حبهم في قلو بنا مصبوب
صلوات الاله مولى العطايا * ماتغنى بروضه العندليب

وله رضي الله عنه نثرا ونظما الشيخ عبد الله الادكاوي المصري الشهير بالمؤذن أديب تغذى من ثدي الادب وقيصومه وشرب من سفح عقيقه واهتدى بنجومه اشتهر أمره خصوصا بالديار المصرية وطفق الناس يجتلون شموس ادابه الجوهرية لاسيما نظمه السهل الممتنع الذي يستلذبه القاري ويطرب منه المستمع وما نثره عن ذلك ببعيد الا انه قل منه كما قل في أرض الهند الثريد وكان يرسل لي في عام سفري الاول الى مصر كغيره من فضلاء العصر بالنظم الزاهي بخطه الباهي وذلك مثبوت مع غيره في كتابي تميق السفر ببعض ماجرى لي بمصر ثم نأى عن ذلك دون غيره في سفري الثاني كأنه شاء شيء ثاني فعوذته بالمثاني من كلام الجاني وأرسلت له هذه القصيدة في ساعة سعيدة محركا ماحواه صدره ومانطوى عليه سره وجهره وتلك قولي متبرئا من قوتي وحولي

من

من لي بغان وجهه كالصباح * في الخلق والخلق يفوق الصباح
قوامه غصن واثماره * من رام يحصيها أتى بالجناح
لولم يخف أسياف ألحاظه * لغرّد القمري فيه وصاح
خوط من البانات لكنه * يبدي لنا من فيه زهر الاقاح
ويظهر الرمان من صدره * كيماريننا الجدّ فيه مزاح
غنى فناديناه يا بلبلا * فقال ليس العجم مثل الفصاح
بين حسن شعره مرسل * فيه فساد الحب عين الصلاح
لولم يخف غصن النقا قدّه * لما عليه صادح الورق ناح
والبدر قد خجله وجهه * لذا عليه مدمع السحب ساح
حليفة الاسقام أجفانه * هذا وما للنوم عنها براح
وبحر فيه طيب سائغ * وهو الذي فيه اللآلي الصحاح
منبهم الخصر ولكن له * ردف عظيم كامل في اتضاح
هذا ثقيل مثل عذاله * وذاك في خفته عقل لاح
والخال في نطع الدما خلته * لصا وقد هزت عليه الرماح
طفل يقول المجتلي نوره * هذا غذاه قرص شمس وراح
ما ان بدت أنواره في الدجى * الا اكتسى الديجور ثوب الصباح
وغنت الاطيار في دوحها * ظنا بأن الليل ولى وراح
كم قال أختي الشمس في ضوئها * والبدر لي عبد وكل الملاح
ريم اذا ما رمت قربا يرى اللقيا حراما والتنائي مباح
كي لا أراه في منامي سبي * نومي فكم لي في النواحي نواح
واعجب له شمسا مشى في الثرى * وجوذرا يصطاد ليث الكفاح
يا قلة الانصار في هاجر * ما زال لي في غدوة أو رواح
وهل جناح في سبيل الهوى * لو راش بالتقريب مني الجناح
باليته حيا فأحيا الحشى * وقت اقتراح كان في وقت راح
كم صاح بي يا صاحبي نحوه * داعي انكسار في الهوى واطراح

رعيا لوقت فيه قد زارني * وقال بعد البخل يحلو السماح
وحليه السكيت يصغي الى * شعري وكم ساجلت فيه الوشاح
هنالك تمت لي على ثغره * ولاية فيها الخيـلي جماح
وكان لي ماكان من حالة * فيها غبوق طاب لي واصطباح
من قده واللحظ اسطو على * من قد نهاني بالقنا والصفاح
في روضة غنابها صافحت * كف الروابي وافدات الرياح
بكى ولى الغيث في سوحها * وراح يمشي في رباها وساح
وغرد الشحرور في بانها * لما ازدهاسكرا بماء قراح
هذا ولي شوق الى مامضى * يحكيه شوقي نحو بحر السماح
أعني بديع الوقت حسانه * سلمان بيت المجد سعد الفصاح
سلطان فضل من علوم الهدى * بين الورى يسمو بأبهى سلاح
معتز هذا العصر مأمونه * أمينه المنصور بدر الصلاح
عفيف دين الله من قد سمت * أوصافه الحسنى بخير البطاح
يبدى لنا القاموس من لفظه السامي على ما أحرزته الصحاح
لله من خل قديم الاخا * به اعتلى حمدلنا وامتداح
ما راعني يوما وكم لي رعت * أخلاقه العليا بأعلى انشراح
وكم بجيش الهم والغم من * راحات منثور ونظم أزاح
أكرم بذي علم كبحر طمى * لكنه عذب وبالطيب فاح
أعظم بذاك الفرد من جامع * في نثره والنظم حاز الفلاح
يا أيها المولى الذي بعده * عني يصيب القلب منه انقراح
لا زلت لي ترعى عهود الوفا * كيما بها أزهو بأعلا ارتياح
وكم يروح الروح في راحة * وحاسدي يمسي بآه وآح
وهاك بكرا تزدهي بهجة * كالدر في جيد الغزال الرداح
وحلها والفصل في ساعة * وهي التي كانت بغير السفاح
واسلم ودم مولاي في نعمة * تترى على مر المسا والصباح

(فكان الجواب من ذلك الجناب)

جاءت لنا من خفرفى انفساح * هيفاء ريا الردف غرثى الوشاح
غادة حسن لين أعطافها * يهزأ من سمر عوالى الرماح
فتانة تخطر مياسة * فالغصن من خطرتها فى افتضاح
ان بسمت فالدر فى خجلة * وان رنت أزرت ببيض الصفاح
حنت وحيت ثم منت وقد * منت بما للنفس فيه ارتياح
واومضت عن برق ثغر حوى * درا ونحرا والثنايا اقاح
وأقبلت نحوى كما شئت لا * واش أراعيه ولا قول لاح
وبعد أن أولت جليل الرضا * وأتحفت منها بكاس وراح
فاهت فقاح المسك ياحبذا * فم اذا فاه ترى المسك فاح
قائلة هل لى من مشبه * فى منظرى أو كلماتى الفصاح
فقلت لا قالت بلى قلت من * قالت امام الوقت قطب الصلاح
قلت فمن تعنين قالت اما * تعرف شمس العصر بدر البطاح
فقلت يا ذات البها أفصحى * بذكره على همومى تزاح
قالت عجيب منك ياذا النهى * وأنت فيه صاحب الامتداح
كم لك فى وصف معاليه من * بدائع تزرى اللآلى الصحاح
قلت لقد أذكرت ما كان قد * محاه من لوح الحشى الانتزاح
ذاك الشريف السيد المرتضى * زاكى الجنا نامى الثنا والنجاح
العيدروسى الذى فضله * عليه قد أجمع أهل النواح
ان ذكر العلم وفرسانه * كان المجلى فى مقام الكفاح
أو ذكر الشعر وأربابه * فشعره للغير غير المباح
أو ذكر التأليف فى أى ما * معنى فما مقدار ابن الصلاح
أو ذكر الانشاء فالدر من * منثوره يزرى عقود الملاح
فلو رأى النسخ براعاته * أغلق باب النثر بعد انفتاح
أو الحريرى رأى جده * فى نثره قال كلامى مزاح

أو العماد الكاتب المعتلى * لاغمط قدرا وانبرى للبراح
أو بلغاء العصر فى وقتنا * لأذعنوا الكل وألقوا السلاح
* ياعابد الرحمن ياحائز الشعر فان يا نخبة أهل السماح
يانجل سادات هم فى الورى * سفن نجاة للمحب النجاح
محبهم فى كل أحواله * ناج فلا يخشى عليه اجتياح
هم معشر أوصافهم جمة * عين ميامين رزان رجاح
سلالة طهرها الله من * رجس بمدح لابماء قراح
أحبهم طبعا وأرب وبهم * لعيشى الضنك بجل انفساح
شرفت قدرى بمديح غدا * لى زينة يكوى قلوب اللواح
به أصول الدهر دأبا على * شان رمى شانى بالاطراح
وهاكها عذراء مصرية * ترفل فى برد الصبا والمراح
بنت ثلاثين ولولا الحيا * لقلت تسعين فلا تستباح
لا كالتى فى ساعة حملها * والفصل فاعجب لرباح القداح
فاقبل فدا ذا العبد بالنفس لا * بالمال يامولاى فالعبد ماح
* محتشبا قابلت درا به * منكم أتى منى بوجه وقاح
ولا تؤاخذ بالذى مر من * هفوة بعد عنكم وانتزاح
فذا الذنب فيه لى أعظم الـ * ـعقاب فاصفح قائلا لاجناح
وامنن رعاك الله بالسرما * من حقه من كلى الافتضاح
واسلم بأهنى العيش فى نعمة * دائمة مالاح وجه الصباح
وما شدا اذ وشجن قائلا * جاءت لنا من خفر فى انشاح

وقال صاحب هذا الديوان سامحه الله تعالى واعلم أيها الواقف انما بيننا وبين الاصحاب من الابتداء والجواب قد ذكرنا غالبه فى كتابنا المتقدم ذكرهما فى خاتمة هذا الديوان فليرجع اليهما من أراد ذلك من الاخوان والخلان * وقال مجزاو مصدرا هذه الابيات وهى من جملة أنفاس عم والده وهو السيد العلامة العارف بالله تعالى جعفر الصادق

ابن

ابن الامام مصطفى بن قطب الاقطاب زين العابدين العيدروس قدس الله تعالى أسرارهم ونفع بهم

طاب وقت السماع باذا المثنى * وبه أثمرت غروس التمنى
روق القول كم تشير غرامى * انما أنت بالاشارة تعنى
كل ما فى الوجود يرقص شوقا * وبه السوق نحو روض التهنى
صاح ان غبت عن وجودى اشتياقا * وانزعاجا وحرقة لا تلمنى
ان شان السماع والله شان * قل لشانيه لست من أهل فنى
ان ترد وصف فعله فهو نور * مدهش مقلق ومقن ومدنى
يجعل الكل بالشهود حيارى * يالها حيرة خلت عن تعنّ
حبذا أهله لديه نشاوى * بل سكارى من غير خمرة دنّ
يا أسارى الغرام فى كل واد * ما أنا معرب ولست بمبنى
مشرب المحو فى العروج هجيرى * حضرة الجمع مشهدى وهى حصنى
فاحتسوا خمرها على كل حال * واخرجوا من خيال حال المثنى
واقبلوا نحوها بقال وحال * واشهدوا وجه ظبيها المتثنى
من بسيف الجمال أدنى المنايا * مثل خوف تبديه أجواف أمن
وبسرّ الكمال أفنى وأبقى * وبلطف الجلال أبدى التجنى
وجرى بيننا قديم حديث * لم أصرح به ولكن أكنى
وهو والسرّ واحد يا مريدى * مسفر عن وجوه سرّ التثنى
وأديرت كؤس خمر اتحاد * فى انطلاق والقيد قد طاح منى
* يالها حالة تجلى سناها * حيث لا حيث بعد ذا الا تسلنى
بل أعنى بذكر سلمى ولبنى * وبمن حلّ فى الربا من أغنّ
وبذكر الطلا ونقرات دف * وحديث الغرام فى كل فنّ
وبروق الحمى وسكان سلع * وبسجع الحمام من فوق غصن
وابتسام الزهور والغيث يبكى * وار وعند الكرام ماصح عنى
واذا ذقت من شرابى نصيبا * فهو عين القبول فارقص وغنّ

لاتخف بعده اليم افتراق * فلك الوصل والوصول اللدنى

وله كان الله له مجزا ومصدرا هذين البيتين وهما من جملة أنفاس عمّ المتقدم ذكره وهو سيدنا العلامة الشريف جعفر الصادق ابن الامام زين العابدين العيدروس نفع الله بهم آمين

لاتشهد الخلق واشهد البارى * كى ينتج الخبر سرّ اخبار
لاتنظر الغير فى مظاهره * فسره فى جميعهم سارى
وليس فى الكون غيره أحد * علما وذوقا فى كل أطوارى
وجودهم منه دائما أبدا * وفيهم الكل حكمه جارى

وله مخمسا هذا البيت للاستاذ عبد الله بن أسعد اليافعى نفع الله به

سألتك ياذا الجود والفضل والمنن * بجاه النبىّ المصطفى مذهب الحزن
تثبت قدامى على أبهج السنن * طريق كحدّ السيف لله درّ من
يكون على حدّ السيوف ذهابه

وله مجزا ومصدرا عفا الله عنه

نحن بالله عزنا * والحبيب المقرّب
منهما عز قدرنا * لابمال ومنصب
كل من رام ضرّنا * من قريب وأجنبى
سيفنا فيه قولنا * حسبه الله والنبى

نسبة صاحب هذا الديوان كان الله له هو عبد الرحمن بن مصطفى بن شيخ ابن مصطفى بن زين العابدين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ الثانى ابن عبد الله العيدروس بن أبى بكر السكران ابن عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى الدويلة بن على بن علوى ابن الفقيه المقدم محمد بن على بن محمد بن على الثانى بن علوى بن محمد بن علوى بن عبيد الله بن المهاجر أحمد بن عيسى ابن محمد بن على العريضى ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين ابن السبط الشهيد الحسين بن على كرم الله وجهه وأمّ الحسين فاطمة بنت سيد الانبياء رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه

نسب تحسب العلى بحلاه * قلدتها نجومها الجوزاء

نسب مافيه الا من خاض بلجة العلوم وعام فى عبابها الى أن ينتهى الى مدينة العلم وبابها وقلت فى ذلك راجيا اللحاق فى السلوك معهم فى أحسن المسالك

عالم عامل أبي فأبوه * هكذا هكذا الى المختار
وأنا أرتجي كمثل أصولى * ذاك أقصى المنى من الغفار

وما أحسن قول سادس آبائى سيد الاقطاب مشيرا الى الخصوصية التى جاد لهم بها الكريم الوهاب نفع الله تعالى بالجميع

فنى كل عصر لنا سيد * يؤيد بالحق قطب نسيب
فان ضاق أمر فقل سادتى * أجيبوا فراجيكم مايخيب

(ولله درّ من قال من أهل الكمال)

سرتم المطهرين ذاتا ووصفا * حيث فزتم بالعلم بعد الشرافه

ولمؤلف هذا الديوان سامحه الله هذه الابيات الشاملة من ذكر مع نوع زيادة

توسلت بالمختار شمس المناقب * وبالمرتضى الكرار بحر المواهب
بحمزة والعباس والحبر فخرنا * أخ الفضل عالى القدر سامى المراتب
وبالحسنين السيدين ومحسن * وبالناظم الزاهراء مع كل صاحب
بزوج النبيّ الهاشمىّ خديجة * حليفة تقوى الله أمّ الاطايب
وبالجدّ زين العابدين وباقر * وبالصادق الصديق حالى المشارب
بأصلى العريضىّ العلى ونجله * محمد الماحى رسوم المثالب
بعيسى امام العارفين بأحمد * أبى المجد خدن السعد جالى الغياهب
عولاى عبدالله مع علويهم * ربيب العلى الراوى حديث الحباتب
كذا علوى الشهم والنور نجله * علىّ أخ الغارات أكرم بطالب
بصاحب مرباط الجمال محمد * وذخرى العلىّ الفرد جالى النوائب
وبالغوث مولانا الفقيه محمد * بعلوينا القوّام مسدى المطالب

بفخرى على وانجمال محمد * هزبر الوغى رب لسهام الصوائب
وبالقطب سقاف وبالفخر نجله * أبي بكر السكران من خمر واهب
وبالضيغم المحضار سلطان عصره * وبالعيدروس الغوث بحر الغرائب
وبالعدنى الحبر حامى حمى العلى * وبالشيخ شيخ العارفين الاطايب
وبالليث عبدالله ولقطب نجله * أبي الوهب شيخ القوم سامى المناقب
بمولاى عبدالله مقدام دهره * وزين العباد القطب عالى العجائب
وبالمصطفى بحر الصفا معدن الوفا * وأولاده السامين فوق الكواكب
ولاسيما الشيخ الولى أخو الندى * امام سما فى شرقنا والمغارب
وبالوالد السامى بعلم وسودد * هو المصطفى رب الفهوم الثواقب
أولئك آبائى وعزى ومفخرى * أولئك أسلافى كرام المناسب
وما منهمو الا ولى مهذب * تسامى بوهبى العلا والمكاسب
وعن علمهم حدث فهم أهل بيته * وحسبى بهم فخرا لقلبى وقالبى
أولئك سادات البرايا جميعهم * على رغم أنف الحاسدين النواصب
أولئك أهل الله فى كل مشهد * فبشرى محبيهم بنيل المآرب
عليهم صلاة الله ثم سلامه * وأحبابهم ما انهل وبل السحائب

قال الناظم عفا الله عنه ولنا ولله الحمد أيضا اتصال من جهة الامهات بالخلفاء الاربعة أبي بكر وعمر وعثمان وعلى وبالحسن السبط وبالعباس وجعفر الطيار وأخيه عقيل رضى الله عنهم ونفع بهم فى الدارين

(وله رضى الله عنه)

لك الخير خبر يا هبوب النسائم * وهات احك لى أحوال تلك المعالم
هل الروضة الغنا الاريضة بعدنا * على ما عهدنا فى خيار المواسم
وهل تلكمو الادواح دانية الجنى * وهل دبجتها هاطلات الغمائم
وهل رقصت تلك الغصون وباكرت * تغنى عليها ساجعات الحمائم
وهل قبلت منك الثغور زهورها * وجريت ذيلا فوق خضر العمائم
وهل بكت الحيضان فيها وأعولت * فأضحكت الانوار جوف الكمائم

وهل لسواقيها هدير وهل رأت * عيونك مافى مائهامن تلاطم
وهل لك رشت بالمياه و بلت * ذيولك من ترقيصها المتفاقم
وهل تلكم الطيبات رائعة بها * وتختال فى انجادها والتهائم
وهل عـلوة مرت تجرذ يولها * وهل عندها ذكرى عهود التسادم
فبث الذى شاهدت فى ذلك الحمى * فمالك عندى اليوم أصدق خادم
وحقق رعاك الله أخبار بلدة * بها من لها غيد الحمى كالخوادم
فتاة بروض الطائف الزاهر السنا * تجلت بحسن مالها من مزاحم
فتاة بها الصب المشوق متيم * ملى الحشى من شوقه المتراكم
فتاة فتاها تاه عن غيرها وفى * هواها أصم السمع عن لوم لائم
أحاديث وجدى فى هواها قديمة * وعشقى لها من قبل حل التمائم
نهاى نهانى عن سواها لانها * فريدة ربات الخدود النواعم
فلله هيفاء القوام تملكت * فوادى بقد زاهر الحسن ناعم
ولله خال حارس ورد خدها * ولله ذاك الثغر حلو المباسم
محاسنه ما بين شهد ولؤلؤ * وطلع ومرجان وخمر وخاتم
وما الحسن الا ما حوته لانها * على كل حال مالها من مقاسم
تغزلت فيها وامتدحت المهذب الـ * ـملاذ العفيف الحبر بحر المكارم
رحيب الفنا حرب لمن كان ذا اعتدا * على الدين سلم للمحب المسالم
امام البرايا الغوث والسيد الذى * فيوضاته تنسيك أخبار حاتم
تسير اليه الناس من كل جانب * فينجح فى مطلوبه كل رائم
تقاصرت الاقطاب عن عظم ماله * من الفيض فى أعرابنا والاعاجم
حبيب حبيب المصطفى وابن عمه * به حل عقد المعضلات العظائم
عظيم الحجا والعلم والغوث والعطا * محاسنه لم يحصها كل راقم
وماذا عسى أبديه من وصف ضيغم الـ * ـمعالى الذى قد ساد كل الضراغم
اليك أخا النارات أبيات عاجز * حليف الدموع الهاطلات السواجم
وما ذاك الا من بعاد وكربة * وأحوال دهر بالرزايا ملازم

يبدّلني بالقرب بعدا وباللقا * جفاء ويبدو لي بحال الاراقم
وقد كنت قدما في سرور وغبطة * وعيش هنيّ كامل الصفو ناعم
أغازل من أهواه يومي وليلتي * على رغم أنف العاذلات اللوائم
وأرفل في برد الصفا مع أحبة * غدوا بالعلا من كل أروع عالم
أغنني فاني في ملا ليس عندهم * شريف سوى من حاز بعض الدراهم
لقد خلفوا عنهم قريشا وقدموا * قريشا وسموا أهلها بالاعاظم
أنا عبدك المنسوب ياخير سيد * حكى البدر في أفق السراة الهواشم
وهي جلدي مولاي والحال واضح * لديكم فبادركه يا ابن الاكارم
ألا فانعموا جيش البعاد بقمع * لرماح العوالي والسيوف الصوارم
وكونوا لنا في الضرتين فجاهكم * يفوق اذا قسناه فيض الغمائم
عليك صلاة الله من بعد أحمد * امام الهدى المختار من آل هاشم

(وله لطف الله به)

حتى متى القلب في ضيق واكدار * مبلبل البال ذاهم واعسار
غريب دار وأرض ليس يعرفني * سواى في كل نفاع وضرار
من لي وهي جلدي من لي بدا ولهى * حتى متى ذا العنا يا خير أبرار
أنا المحب الذي جلت محبته * فيكم وأرجو بكم أحظى بأوطاري
تالله قد سئمت نفسي بما لقيت * فروحوا مهجتي من راح أسرار
غوثاه دركاه ياسؤلي ويا أملي * هبا امنحوا عبدكم ياخير أنصار
أنا النزيل على أعتاب رأفتكم * وأنتم ذو عطيات وايثار
ان كان منزلتي في الحب عندكم * ماقد رأيت فقد ضيعت أعماري
ياسيدي ياملاذي ياجلا حزني * يامن أشار اليه خير مختار
قم ياحبيب حبيب الله في غرضي * فالقلب يصلى من الاكدار بالنار
أنت الوسيلة يامولاي في أملي * فقم حبيبي باقلالي واكثاري
ولي انتساب الى عليائك يحملني * على التجري بما أبداه اخباري
نعم وعودتموني منكم كرما * واليوم معرفتي شيبت بانكار

ان

ان كان ذنبي جنابي عن جنابكم * فالعفو للذنب أمحى بعض أعمارى
مولاى قد ضاق أمرى واعتلى أملى * هيا ارحموا غربتي يا صفوة البارى

(وله رضى الله عنه)

طاب شربي لخمرتك الكؤس * فادرها لنا حياة النفوس
هاتها هاتها فقد راق وقتى * بين دوح به السرور جليسى
هاتها فالزمان قد طاب حتى * غطس القلب فى الجمال النفيس
واسقنى يا حياة روحى وسرّى * وامزجنها من ريقك المأنوس
بين زهر الرياض فى خير أنس * هازم جيشه جيوش العبوس
خمر أنس وخمر صفو وقرب * لا خمور الهوى وخمر الخسيس
خمرة قد شطحت مذ ذقت منها * وبها قد كفيت كل العكوس
خمرة أطلقت قيود رسومى * صار منها الفؤاد ذا تقديس
خمرة الاتحاد أكرم بخمر * نور كاساتها يزحزح بوسى
غبت عنى بها فدعنى أغنى * ان فى ذا المقام حطيت عيسى
صاح انى من سكرتى غير صاح * فعلام الملام للعيدروسى
صاح ان شئت ان تهنا باعلى * معنوىّ الجمال والمحسوس
لازمن خمرتى ودونك حالى * واغطسن فى الهوى كمثل غطوسى
آخر القول لم ينل كأس خمرى * غير من كان لابسا ملبوسى
وعلى جدنا الرسول صلاة * من اله مهيمن قدوس

(وله عفا الله عنه)

تجلت لنا الانوار من وجهها الاسنى * فشاهدتها سلمى وشاهدتها لبنى
وشاهدتها عينى ولم ألق غيرها * ولا عينها والكل من ذلك المعنى
ظهرنا بها فرقا وجمعا بنا بدت * وهذا هو التحقيق والمشرب الاهنى
ولله أوقات حبتنى شهودها * بعلم وذوق أظهرا بعض ما كنا
وما ثم غير باعتبار ظهورها * فدعها بنا تبقى ودعنا بها نفنى
أخى أثبت الاعيان وانف وجودها * وذق وحدة راقت لمن قد علا مجنى

ونزه وشبه واعرف الكل كي ترى * عرائس جمع الجمع في المشهد الاسنى

(وله سامحه الله)

حجاب وحسبي أن أقول حجاب * ذهاب به يحلو لنا واياب
وراح وانا كأس سهاو حبابها * خطابها يعلو الورى وصواب
وحيرة قدس عمت الكل حبذا * أناس لديها بالمحاضر غابوا
وذات جمال ان ضللنا بشعرها * هدتنا بوجه ما عليه نقاب
وكشف ولا كشف وكم ههنا عنت * أسود لها فوق المجرة غابوا
لك الله ياسلمى سلى عن صبابتي * وصب دموع ما حكته سحاب
وجودي بموتي ياحياتي لكي به * يعلى لكلي في الوجود جناب
بسيف السواجي فاقتليني وحبذا * كؤس حمات من لدنه عذاب
وما ثم ما يخفاك عني وانما * يلذ سؤال في الهوى وجواب
اذا خاطبت معناك روحي ترنمت * بخمر جمال ما حكاه شراب
وان مثلت مرآك مالت كأنما * بها حل من فيك الشهي رضاب

(وله رحمه الله)

روح الروح براح الاكؤس * واسقنيها مع كرام المجلس
وتغزل في ذوي الحسن الذي * قد تحلوا بالجمال الانفس
واشهد الاطلاق في الغيد وفي * كل ظبي ذي شفاه لعس
ان تثنى فاق أغصان النقا * أو تجلى فاق بدر الحندس
واسمع الآلات ربات البها * سيما من كف شهم أكيس
كاللطيف الالمعي المنتقي * الشريف اللوذعي التونسي
بركات الاسم والوصف ومن * ببرود الانس والصفو كسي
من معاني الذوق مجدا مشرقا * قد تعالى في محل أقعس
فالجواري الكنس الزهر لدى * ماحواه كالجواري الكنس
دام في شرب هني مشرق * مزجه من خمر أنس أقدس
هاكها أبيات ذوق قد علت * من أخ داع زكي المغرس

عيدروسي الصفا والانتما * ذو هيام في الجمال الانفس
ما حكاها قبله ذو فطنة * حاكها في برد نور مؤنس
حاكها من حضرة القلب الذي * لم يزل من خمرجمع يحتسي
وصلاة الله تغشى جدنا * أحمد الهادي عزيز الملبس
وجميع الآل والاصحاب ما * روح الراح براح الاكؤس

(وله عامله الله بلطفه)

يا مزيدي اجتلاء غادات غيب * صانها الله في الخدود الجميله
أحسنوا الظن في اله البرايا * دائما وابتغوا اليه الوسيله

(وله)

بروحي رشا حسنه يبهر * عناذله عنده القسور
بدت من محياه شمس الضحى * ومن مقلتيه رنا الجؤذر
حكى ريقه الراح في فعله * وفي ذوقه الشهد والسكر
أغن لدى سلمه عبلة * ولكن لدى حربه عنتر
اذا أرعد القلب من بارق * بفيه به مدمعي يمطر
يصول بأبيض من جفنه * اذا صال من قده أسمر
مليك رعاياه عشاقه * وكل الملاح له عسكر
منعم جسم على برده * تكاد مياه البها تقطر
به سور الحسن مجلوة * وآياتها في الحشى تسطر
بدى الواقدي على خده * فزاحمه خاله العنبر
مطول ردف له مظهر * وموجز خصر له مضمر
خبت فاقة الخصر أثوابه * فراح النطاق لها يظهر
بأقداحه وبأحداقه * بدا النرجس الغض والمسكر
لئن قلت غصن فقد بان لي * على خده بعض ما يثمر
وان قلت ظبي فلي شاهد * من الجيد أو عند ما ينفر
وان قلت شمس فلا بدع اذ * محياه نيرنا الاكبر

وخضراء نفسي نمت عندما * تنمنم عارضه الاخضر
رعى الله أوقات قربي به * ولله هاتيك الاعصر
زمان اجتمعنا بروض به * يجاوب أطياره المزهر
وراح الهزار بعيدانه * يغني وورق الحمى تشعر
وقس بلا بل له خلته * خطيبا له في الربا منبر
فلله دهر لدي فاتني * به كل ما فاتني يحضر
زمان به الليل من شعره * ومن ثغره صبحه المسفر
وما النيران سوى وجهه * وراح براحاته تزهر
ولي النهل والعل من كفه * وبالظلم لي علل آخر
وقد شبب الريح في حاننا * وألحانه لم تكد تحصر
وأيدي النسائم قد رقصت * غصونا هي الخود اذ تخطر
وفاحت زهور الروابي وقد * تفاوح من نجده العبهر
فقلنا و بتنا وذا دأبنا * ولا ثم واش ولا منكر
وهذا هو العيش لم لا وقد * تقاصر عن مثله قيصر
وهذا الذي من فراقيه لم * تزل أعيني كالحيا تزخر
فمن لي بعود المنا بالرضا * بربع هو البدر بل أنور
بربع هو الطائف المشتهى * بربع بصفو الهوى يذكر
واني لأرجو كمال المنى * بمن ليس افضاله يحصر
شفيع البرايا عظيم الندى * مجيب النداجوده يغمر
هو البحر لكن بلا ساحل * ومنه فيوض العلا تصدر
وأزكى صلاة عليه بها * بكل الذي أرتجي أظفر
وأزكى سلام به تنجلي * هموم نوى في الحشى تسعر
كذا الآل أكرم بآل به * من الرجس بالنص قد طهروا
واصحابه الكل أهل الهدى * بجدي وهو الفتى حيدر
لعمري لقد همت في حبهم * كما همت فيمن له أذكر

هو العالم العامل المرتقي * لدى مشكل فهمه يعسر
أخي سيدي فرع أهل التقى * سراة معاليهم تبهر
جميل جليل خليل العلا * هو البحر ملفوظه جوهر
شريف منيف لطيف له * سجايا بها ينتقى تذكر
هو الجعفري الذي سره * به لاح بل انه جعفر
فيا سيدا ساد في ذاته * وفي خير وصف به يفخر
تفضل بزورة بكر لها * من العرف ما دونه العنبر
اليكم أتت في عقود البها * وتلك العقود هي الاسطر
دعتني اليها المحبة لا * مجاراة من عنهم أقصر
ودم وابق واسلم بعمر به * ربوع العلا دائما تعمر

(وله رضي الله عنه)

أشرقت في سماء أنس شموسي * بك يا شافعي الى القدوس
وصفا القلب من كدورات نفس * أوقعتني في مهمه التهويس
أنا ضيف ولي انتساب اليكم * جامع المعنوي والمحسوس
كيف لا يعتلي مقامي ويسمو * مشهدي في العلا وتصفو كؤوسي
حق لي في الانام أنشد جهرا * راق انسي لا عطر بعد عروس
وانجلي ما اختفى لعيني عيانا * وانجلى الهم في الحمى المأنوس
أبشرن بالنجاة يا فلك قلبي * حيث في بحرهم طرحت البروسي
يا أخا البشر والعطا والمعالي * حسن ظني بكم ازاح عبوسي
وبدا نا شدا بما رتجيه * فالغياث الغياث قبل النكوس
قد تمنيت بالمراد عليكم * يا كريما علا عن التقييس
الغياث الغياث يا خير شهم * في فناه الرحيب حطيت عيسي
نجدة نجدة لراج ولاج * عطفة عطفة على العيدروسي
عطفة عطفة فدا الذجيعي * حبذا ان قبلت يا ابن الهموس
آمن القلب من زمان خؤن * وانتقذني من حاله المعكوس

كم كريم له يعادى ويقلى * ولئيم له يوالى ويوسى
ان هذا الحديث فيه قديم * يا ملجاه الاله من مطموس
شرفوا رقكم فما ثم غير * منقذى من عذاب دهر بئيس
ضاق حالى الضعيف من بعد وسعى * يا قوى الانجاد والتنفيس
جن عقلى وضقت من بعد ماقد * كنت قدما حليف كيس وكيس
نجدة نجدة لضيف غريب * دائم الاضطراب والتهجيس
حائر الامر نازح الدار خال * عن كمال الرئيس والمرؤس
لم أزل فى جميع يومى وليلى * من بحور العنا حليف الغطوس
كنت أرجو النجاة لو كان عندى * مال قارون أو علوم الطوسى
ياملاذى لديك أوضحت حالا * ليس يخفاك يا أخا التقديس
* ياامام الائمة الغر وابن الاروع المعتلى الذكا ادريس
هذه علتى وأنت طبيبى * هذه وحشتى وأنت أنيسى
فالدوا منك ان تعاظم داء * والشفا منك لاشفاء الرئيس
طبك الطب كم شفى من عضال * مد لهم لا طب جالينوس
فكرا مآثر العظام وأنى * لاخى العزم حصرها فى الطروس
بدلوا عسرتى بيسر وراعوا * من بهم فى العلا علا ناموسى
ليس يخفاك حال أهلى الاجلا * وارتقاهم أعلى محل نفيس
سركم واحد وأنتم جميعا * فيضكم من هبات تاج الرؤس
جدكم أحمد رفيع المزايا * سيد الانبيا مزيل البوس
بالكم من فروع أصل عظيم * حصنوا من شوائب التدنيس
حبكم مذهبى وعقد ولائى * حبكم شافعى الى القدوس
أنا فيه خلعت ثوب عذارى * وبه قد كسيت أبهى لبوس
أنا مستهتر بذا الد جهارا * غيره صبغ زخرف التدليس
أنا فيكم ومنكم واليكم * وعليكم مافهت بالتلبيس
كل جزء من كله باتفاق * من أولى الاجتهاد والتدريس

غارة

غارة غارة فقد حال حالى * بعد ذاك السرور والتأنيس
لا تزيل الهموم الا حيا الـ * غوث منكم لا خمرة القسيس
يا حماة الحمى علام التوانى * حمى اليوم من زمان وطيسى
ها حماى قد آن لولا احتساء النفس من راح حرقة التنفيس
يا الهى بأحمد وبنيه * نجنى من نوائب التعكيس
يا الهى بأحمد وبنيه * جد برفعى من هوة التنكيس
وارحمن غربتى وكن لى معينا * وأزح بالسعود عنى نحوسى
أنت عودتنى الجميل وظنى * أننى لا أزال فى ملبوسى
وشفيعى من قد ذكرت فهب لى * فوق سؤلى يا راحم المرموس
وعلى المصطفى امام البرايا * شافع العالمين يوم العبوس
وعلى آله كرام السجايا * وعلى الصحب أزكياء النفوس
صل يا ذا الجلال ما لاح فجر * أو تغنى الحداة فى التغليس
أو شدا قائلا نزيل كرام * أشرقت فى سماء أنس شموسى

(وله نفع الله به)

الى كم نقاسى البحر يا أيها البحر * وحتام ينأى البر يا أيها البر
اما قد كفى ما قد جرى من حوادث * ومن عظمها قد كاد أن يحرج الصدر
أيا خير بحر ماله من سواحل * لوراده منه حلا الورد والصدر
أما كل من أم الكرام مكرم * وزائرهم يحط عن ظهره الوزر
أما آن بعد البعد ان يقرب الحمى * أما آن بعد الكسر أن يجبر الكسر
تلاف تلاف العبد يا خير سيد * له الحكم فى الاقطار والنهى والامر
فلى نسب فيكم ولى حسب بكم * له عنت الاقمار والشمس والزهر
أأخشى وأنتم لى حماة وهل يرى * يروعنى خطب ولى منكم النصر
وهيهات أن يضام من أم سوحكم * ولكنه من جهله خانه الصبر
فذلى بكم عز وفقرى بكم غنى * وبعدى بكم قرب وعسرى بكم يسر
أغثنا أبا الفتيان بالفرج الذى * يعز به زيد ويقلى به عمرو

وذكدك بسيف الحال طود النوى وقل * أزائرنا بشراك قد املك البشر
أيا ابن الاولى الباقين بالله من به * رقوا فى ذرى الاخبار حتى بدا الخبر
تخلوا ففازوا بالتحلى وأتحفوا * بكأس التجلى فاعتلى الطى والنشر
ويا أيها الغوث الوحيد الذى له الـ * ـكرامات مثل الغيث ليس لها حصر
وفى مخدع الاسرار مثواه كيف لا * ومرقاه جمع الجمع والصحو والسكر
أتيناك نستجديك يا خير منجد * وحشو الحشى مولاى مما بها جمر
وقد خاننى صبرى الجميل فذقت من * مرارته ما كان من دونه الصبر
فقم بى وأصحابى فقد قعدت بنا * عظائم آثام بها ثقل الظهر
وأنتم لنا منا ملاذ وملجأ * وأنتم لنا الفخر وأنتم لنا الذخر
لنا أنفس كالميت ان لاح نفعها * وكالليث فى كراته ان بدا الضر
أجرنا سريع الغوث منها وكن لنا * مجيبا فبحر الفضل ماشانه النهر
وقد أقبلت تختال فى حلة البها * يتيمة در دونها الغادة البكر
تأملك يا كهف الوفود ومن لنا * بأوصافه الغرا حلا النظم والنثر
ومنيتها منك القبول وحبذا * قبول فتى من غوثه يطلق الاسر
فمنوا عليها بالقبول ولا حظوا * محبرها العبد الذى خانه الدهر
وكونوا له فى الضرتين فانه * محب لكم يا من بهم يحصل الجبر
وأزكى صلاة الله ثم سلامه * على جدك المختار ما طلع الفجر
كذا آله الغر الكرام وصحبه * سراة الهدى والحمد لله والشكر

(وله كان الله له)

جاد الحبيب بوصله وحبابه * فدهشت بين رضابه وحبابه
بعقاب نجد سرنى بنعيمه * أنعم بعيش ينقضى بعقابه
فى الروضة الغنا حيانى بما * أحيا فؤادا مات من أوصابه
فشكرت سكرا حل بين زهورها * وحمدته ومدحت عز جنابه
وضممت من أهواه من فرحى به * ودخلت بيت الانس من أبوابه
أكرم به زمنا صفت أكداره * بمهفهف زال العنا عنا به

لمعت بروق الانق فيه تبسما * لما بكت بالوبل عين سحابه
وتغنت الورقاء فى عيدانها * وأتت بلحن فاق فى اعرابه
وأدار شمس الراح ساق وجهه * كالبدر بين الزهر من أترابه
انى سأمزج صرفها من ظلمه * فالمرء لا يحلو بغير رضابه
وأديم فيه تغزلى كالمدح فى * شمس الوجود الفرد فى أقطابه
قطب الفضائل والفواضل سيد * حاز القطابة فى ابتداء شبابه
غوث بدايته نهاية غيره * ساد الورى بعروجه وايابه
شرب البحار المسكرات لذاتها * وصحا بمحو الصحو بين صحابه
العيدروس الحائز البركات من * انسابه العليا ومن أحسابه
نجل المهذب سيدى السكران من * خمر أضاء الكون من أكوابه
ياسيد السادات ياعلم الهدى * رجوى المحب القرب من أحبابه
أدرك وليد الابزال خطاؤه * يمحو فيستر عنه وجه صوابه
أنعم بفيض عناية كلى بها * يسطو على أسد الشرى فى غابه
لا تتركنا المحسوب والمنسوب فى * أيدى الضياع وأنت تدرى مابه
أنت الوسيلة للحبيب المصطفى * من خصه رب العلا بكتابه
وهو الوسيلة للاله لانه * باب له أكرم برفعة بابه
صلى عليه ذو الجلال مسلما * والآل سفن نجاتنا وصحابه

(وله لطف الله به)

خطرت فأزرت بالسنان الاسمر * وبدت فرحنا الكواكب نزدرى
وسطت بمكسور اللواحظ عنوة * فشدهت بين مؤنث ومذكر
خود تخال الخال فى وجناتها * صبحا تبلج فوق تبر أحمر
وبشعرها الليل الطويل ووجهها الـ * ـباهى الجميل سنى الصباح المسفر
وعيونها حور الجنان وخدها الـ * ـفردوس والارياق نهر الكوثر
أبدت هوى روحى بردف مظهر * والجسم أنحفته بخصر مضمر
فيها الهوى يحلو ومدحى يعتلى * فى الانور ابن الانور ابن الانور

انسان عين المجد قطب زمانه * سامى المزايا القردزا كى العنصر
مجلى الفضائل والفواضل مجمع الـ * عرفان والاتقان كنز الجوهر
بر يضيق البر عما حازه * بحر لديه البحر بعض الانهر
غوث عظيم الفيض كفاه متى * وكفا الناقر نابعشرة أبحر
هو عيدروس القوم معلى نهجهم * بمواهب عمت جميع الاعصر
رب الكرامات التى من حازها * يعنوله بالطوع كل غضنفر
انى به انى به انى به * وبجده الهادى الشفيع وحيدر
بهم الهنا يأتى وأحظى بالمنا * فى حال ميرادى وحال المصدر
حاشاهم وهم هم ان يهملوا * عبدالهم عن رقهم لم يصدر
فالله ينفعنا بكل فى الدنا * والقبر والاخرى ويوم المحشر
ثم الصلاة مع التحية دائما * أبدا على طه النبى الاطهر
وعلى جميع الآل سادات الورى * والصحب أرباب المقام الاكبر

(وله عفا الله عنه)

ياروحى رشا كثير الملاله * حاز كل الكمال دون الملاله
أحور أحوم ثوى فى فؤادى * فرأيت السلو عنه محاله
مارأت مقلتى بمرآت وقتى * كاملا فى الجمال الا مثاله
أخجل البدر واعتراه خسوف * حيث لم يستطع يحاكى خياله
ماهدا مهجتى محياه الا * ورمتها شعوره فى ضلاله
كحلت عيناه بسحر حلال * فسقاها كف البها جرياله
ان رنا طرفه أقول غزال * أو بدا وجهه أقول غزاله
واذا ما انثنى يميس دلالا * قلت غصن بل صعدة قتاله
رب يوم لاقيته فى روض * دبجته سحابة هطاله
وثغور الزهور تضحك زهوا * اذ غدا منة يريها جماله
وحبانى الوصال فى أنس وقت * خير وقت وحالة خير حاله
بين ازهار نرجس وورود * وغصون أعطافها ميااله

وحياض ماخاضها الريح الا * رششته وبلت أذياله
يارعى الله ما مضى من زمان * أحرز القلب ضمنه آماله
ماتذكرت ذلك الوقت الا * أغرقتني مدامعي السياله
كاد شوقى اليه يحكى اشتياقى * نحو نسل الرسول ختم الرساله
من تقفى أعمامه وأباه * فى الكمالات واقتفى أخواله
شرب الكأس من أكف هداهم * فاصطفته وضاعفت اقباله
طود حلم وبحر علم وجود * علوى الفعال سامى المقاله
سيدى والدى عظيم المزايا * جل الله ربنا أحواله

(وله كان الله له) ماصورته اتفق ان كنا فى الطائف بمجمع اللطائف فى البستان المعروف بالشريعة لكونه مشرع العين ومعنا جملة من الاصحاب الذين تستلذ بخطابهم المسامع وتقر برؤيتهم العين فأرسلنا هذه الابيات القليلة نستدعى بها خدن المكارم الجليلة صاحبنا الفاضل العارف الواصل الحسين بن على عبد الشكور الطائفى المنشا الحريرى الصنعة والنظم والانشا

أحسين كأس الانس دائر * ولنا الصفا واف ووافر
زفت لنا خمر الصفا * فزمانتا زاه وزاهر
أحسين روح مهجتى * من راح تقريب وبادر
أحسين سحبان النوى * عنكم لنظم الانس نائر
أحسين عين المابكت * شوقا لكم ياذا المفاخر
هذى الازاهر مزقت * أكمامها فارع الازاهر
هذى الغصون تضاربت * من بعدكم والروض حائر
هذى الشريعة أنسها السارى لكم بالقرب آمر
فاقرب ولا تشطح ببعد * العذر ان الشرع ظاهر
هيا فلى شوق غدا * مثلا من الامثال سائر

(فكان الجواب من خلاصة الاحباب)

ما أنس رنات المزاهـر * والروض بالافراح زاهر
وسنا عقود علقت * فى جيد غيد أو بآذر
* والدرّ فى فى من أحب منتظما فاق الجواهـر
والوصل بعد القطع من * ساجى الرنا سامى المفاخر
كلا ولا عطر العرو * س كذا الحاظى فى المحاضر
أشهى وأبهى من سنا * تظم لطىّ الانس ناشر
الفا ظه تحكى الشمو * س ونورها باه و باهـر
أبدى البديع بيانه * وسنا معانيه يبادر
فيه المفصل مجمل * يبدو لارباب البصائر
أغنت عن التوضيح والتصريح هاتيك الاشائر
فى طرسه طرر سمت * حسنا على طرر الحرائر
تحكى العيون عيونه * سيناته تحكى الغدائر
الفاته تحكى القدو * د رشاقة ولها تناظر
أبياتها قد أعربت * عما ابتنى وسط الضمائر
الكل أشباه وفى * ذا الحسن ليس لها نظائر
أكرم بمن أبداه من * بحر المعارف ذى الذخائر
السيد السند الجليـ * ـل المرتضى زاكى العناصر
خدن الصلاح أخو الفلا * ح أبو النجاح ابن الاخاير
شمس الاجلة والاهلة والاصاغر والاكابر
حاز الجمال كماله * كل الكمال بلا مناظر
يستصبحون بنوره * أهل السرائر والبصائر
ومريده نال المرا * د لانه قطب الدوائر
بحر صفا بتر وفا * رب الشعار حب المآثر
كم قد شفى من فى شفا * كم قد وفا رتق الضرائر
هو منتق لاولى التقى * وقد ارتقى أوج المفاخر

* سندسديد رأيه * وشديد بأس للمغاور
حسن الحديث قديم عهـ * ـد بالمعارف والسرائر
قد أشرقت بهما الجوا * رح وهو في العلياء سائر
وجلا الجلال جماله * وعلا على أعلى الخطائر
الجمع مشهد فرقه * والفرق في ذا الجمع ظاهر
* بفنا اللتشاء فناؤه * عين البقا والعزم باقر
الخلق منه وخلقه * هذا وذا زاه وزاهر
تهذيب منطقه المهذب حسنه للعقل ساحر
ومن الجمال شعاره * ودثاره رغم المفاخر
* بالمجد متشح وفي * يمناه رايات البشائر
ملك سما ومن المها * بة والوقار له عساكر
منه الفرائد والفوا * ئد والعوائد للمخاطر
أضحى خطيب بلاغة * تزهو بخطبته المنابر
فالنظم زاه حسنه * والنثر باه كالزواهر
كالبدر في أفق البلا * غة أو كشمس في الدياجر
قد جر ذيل علا على * سحبان مع قس العشائر
* ولله من الخبر العظيـ * ـم لطائف تزدي المكابر
* ابيات نخر بينا * ت أولا وكذاك آخر
ويؤم أرباب النها * ية والنهى من كل كابر
* يتلونه جملا فيتـ * ـلوا من مفصله الاوامر
أعني الوجيه ابن النبيـ * ـه ابن النبيل بلا مناكر
المصطفى ابن المصطفى ابـ * ـن المصطفى حامي الشعائر
لا غرو فيما حاز من * فخر بحسن السمت فاخر
اذ جده شمس الشموس * العيدروس أبو المظاهر
* من لم يزل بحرا محيـ * ـطا بالمعارف وهو زاخر

ماان له من ساحل * وبذاك قد عقدت خناصر
أوصافه عنها البليغ * وان يكن سحبان قاصر
أسراره عنها صدو * ر القوم ضاقت والدفاتر
قد أشرقت منه الحقا * ئق فى البواطن والظواهر
* فى المجد سار وسائر * يدرى بذا جمع وسائر
* الفاتك النسائكما * حازه ذا الشهم فاتر
هو دوحة نبوية * وفروعها أبدا نواضر
الكون مبتهج بهم * ولهم على العليا منابر
فى ذى وتلك هم الاما * ن لجمعنا مما نحاذر
للهدى أعلا م با عـ * ـلام الاوائل والاواخر
أحبارهم أخبارهم * أخبارها خمر يخامر
ذات انسجام أنس جا * م رحيقها للكل غامر
هم سادة سادوا على * كسرى وقيصر والأكاسر
جروا ذيول معزة * فوق المجرة والزواهر
هم آل بيت قد وقى * دنيا وأخرى كل ذاعر
مازال فى جيد العلا * من فخرهم عقد الجواهر
حسان مدحهم الحسيـ * ـن لذى وقى كل الشرائر
* مازلت حيالم أزل * بمديحهم تيها أفاخر
وأعمهم بمدائحى * وأخص من هو لى معاصر
وأخص من قاربته * فحويت أنواع المفاخر
وعلى غصون مسرتى * غنى ينشر كل طائر
بقصائد من حسنها * قد حاد عنها كل شاعر
أعنى المهذب ذا الوجيـ * ـه مجيرنى من كل جائر
من حبه لى جنة * بل جنة تجلو النواظر
* قلبى به أبدا يهيـ * ـم لدى المصابح والمسامر

ما ان جنى ذنبا ولـ * ـكن قدجنى منه الازاهر
عذب الورود فدينه * مرّ الصدود على المرائر
يا مبتدا خبرى ويا * فردا هو الجمع المصادر
تمييز حالى غير خا * فـ سيدى عنكم فبادر
عطفا على هذا المضا * ف فتابع السادات ظافر
ما ان له بدل وس * افضالكم بالرى صادر
قد أكدت جمل المحبـ * ـة حبه فغدا يفاخر
والقصد أنت وليس لى * لسن يصرح بالضمائر
واليك بكرامى عقيـ * ـم الفكر آمت وهى عاقر
وافتك ترفل فى مطا * رف وصفكم والعرف عاطر
خذها ولا تأخذ على * فداك مغرمك المجاهر
جد بالقبول فانه * مهر له الحسنى تهاجر
واستر عوار قصيدتى * والصفح منكم خير ساتر
* لازلت مولى دأبه * للمرتجى جبر الخواطر
وصلاة ربك تغش جـدّك خير ناه خير آمر
والآل من نحوى بهم * حسن الختام الى المقابر
والصحب من حسنت بهم * أنحو النافهى العواطر

ومن جملة ماوقع لنا مع الشيخ حسين المذكور أنا كنا نحن واياه فى روض معطور تفاوحت فيه الزهور وتسابقت فى حافاته الولدان والحور والورد فى أغصانه وقد أدار التجلى الشهودى راح عرفانه فقلت

تكثر الورد وهو واحد * فاشرب على هذه المشاهد

فقال وأطربت اذ أتت سليمى * تنثر من نظمها الفوائد

فقلت وروح الروح ياحبيبى * بالشرب من هذه الموارد

فقال وارو حديث الجمال عنها * لصادر فى الهوى ووارد

فقلت واسبح ببحر العلا وسبح * وكن به نازلا وصاعد

فقال　واشطح بمحو الرسوم صحوا * واجمع بفرق البقا القواعد
فقلت　وادخل بيوت العلا فيها * مطوّل السعد والمقاصد
فقال　والبدر ما زال في المجالى * منه عليه له شواهد
فقلت　يبدو فيخفى سواه فيه * والغير خاف به وشاهد
فقال　وثمّ امرأ راه علما * يعجز عن دركه المجاهد
فقلت　وكم غوان لها غناء * في راكع في الحى وساجد
فقال　يبسمن عن أشنب شنيب * جمانه يفضح الفرائد
فقلت　وريقه العذب شب نارا * في مهجة الصب وهو بارد
فقال　هذا هو العيش يا ابن ودى * ان شئته اصحب لنا وواد د

ومابقى بيننا وبين صاحبنا المذكور من نظم ونثر تعرضنا الذكر غالبه في كتابينا تميق الاسفار وتمييق السفر وقال صاحب هذا الديوان

أسكرتنى خمرة للغير تمحو * فاعتلالى بالهوى القدسى شطح
عاذلى كن عاذرى أو عاذلى * أنا من خمر التجلى لست أصحو
أنا فان والفنا عين البقا * في رشا من دونه سيف ورمح
كيف لا تصفو أويقاتى ومن * وجهه والشعر لى ليل وصبح
* حسن الوجه ولولاى به * وجههم في لومهم يعلوه قبح
قول عذالى مرجوح وما * قلته في فاتنى فهو الاصح
يا مليك الحسن يا من زاحت * مهجتى في حبه عجم وفصح
أنت شمس الكل عندى والذى * قاله العذال جدا فهو مزح
قد بسطت الروح من خمر الهوى * وانطوى منى عن الواشين كشح
خضبت دمعى عيونى فرحا * ولها من فوق متن الخد شرح
هام شخص القلب من خمر الفنا * فهو من تلك الحيا ليس يصحو
* أنا في صحو ومحو دائما * حيث لى في مجمع البحرين سبح
ليس يدرى حالتى غير امرئ * في ربا الجمع له بالذوق صدح
فهو يدرى بعض ما قد حزته * من شهود فيه لى نصر وفتح

يا آخا الرسم استفق من سكره * ولنهج القدس والانوار فانح
قم وبادر فعسى من لحظة * يتجلى بعدها لمع ولمح
شاهد الوحدة فى الكثرة كى * تعرف السر الذى للغير يمحو
وادخلن حانى ولازم مشربى * يرتحل بصبح عنك الجمح جنح
وبيان الامر صعب للذى * فى هوى المحبوب بالروح يشح
واذا الانوار وافت قربت * من له عن ساعة العرفان نزح
غير أن الجد من شأن الفتى * وبه تسمو سعادات وربح
وعلى الباب الحبيب المجتبى * من به قد طاب للمداح مدح
وجميع الآل أصحاب الهدى * صل يارب العلا ما اخضر طلح

(وله عفا الله عنه)

امهذب النظم الحريرى * أم ربة الخد الحريرى
وافت ووفت بالذى * أرجوه من نور ونور
أم ذا الرشاد شادن * حلو اللقا مر الصدور
عمته حبة خاله * حسنا على الخد النضير
ظبى بسيف لحاظه * كم صاد من ليث هصور
أفدى الذى بغنائه * يسبى الحمائم فى الوكور
هو مالكى المولى الذى * أنا رقه طول الدهور
لاعيب يوجد فى مرا * شفه سوى عرف العبير
لا تعجبوا النفوره * فالظبى مطبوع النفور
حسا ومعنى قد علا * فهو المنزه عن نظير
ياردفه بغنا الكم * أزريت بالخصر الفقير
ولأنت بالظلم اللمى * ماضر لو تغنى زفيرى
من لى بماق فيه من * برد به أكفى سعيرى
ويلاه من طول الجفا * من ذلك الرشا الغرير
أين الجفا وشعوره السوداء مغنية شعورى

ماطال فيه تغزلى * بل ذا قليل من كثير
منه المباسم شابهت * قول الاديب المستنير
أعنى شهاب معارف السادات ذا القدر الكبير
بحر الهدى بر الندى * أصل العلا فرع الصدور
سامى الحمى بمراتب * تسمو على الشعرى العبور
يا فائزا بمحبة * فى خير سادات العصور
هم آل بيت المصطفى * شمس الورى بحر البحور
وافت لطائفك التى * تعلو على هام البدور
حلت قيودى عندما * حلت مهيتى بدورى
لله زائرتى التى * أزرت بأنوار الزهور
بكر عروس غادة * فتنت بها خود الستور
ألفاظها قد أعربت * عن كل معنى فى الضمير
حازت محاسن مالها * شبه بولدان وحور
كم لى مواقف فى مقا * صد سعدها الباهى المنير
ولكم بها رمز الى * مشروب كم فرد شهير
من كل أروع نحوه * ثاو بقلب مستنير
نحوا ونحوا نده سلا * اذ فاز بالقدح الكبير
فهموا لمؤيد بانشرا * ح فى الاصائل والبكور
وهو الذى أغنته أذ * واق المعارف عن سطور
وهو الذى جليت له * ابكار أنوار الصدور
وهو الذى قالت له * ذات العلا دم فى سرور
وهو الذى زفت له الكاسات من أشهى الخمور
قد شاهد الاطلاق والتقييد بالنظر الخطير
فله البقاء بين الفنا * اذ فك من قيد الاسير
ماثم غير قائل * لله من فطن خبير

والعصر

واحضرفى مشروب رفـشعة سيره عـين الزهـور
قولا وفعلا قـد عـلا * حال التسـتر والظـهور
وبفـرقـه وبجـمعه * حاز المراتب من قـدير
والـكون كاس شرابه * لله من وهب كـبير
ياصاح دونك ذا الحمى * فادخـله بالقلب الجسور
واشطح معى بالذوق لا * بالعـلم ياخـدن الحبور
ورعيا لايام مضـت * مع ذى المعاطف والخصور
حيث المـروق دائر * نفسى فدا ذاك المـدير
حيث المزاهر أعلنت * بالانس فى أعـلى القصور
أيام معسول اللمى * يختال فى الروض المطـير
* أيام خـدى نقله * والشرب من أشهى الثغور
أيام لى كم سطوة * فى كـل مختال نفور
أيام مشروبى صفا * عن حالة الدنيا الغـرور
أيام لى غيبو بة * لكنها عـين الحضور
أيام أخذا لعـلم عن * صوت المـثانى والطبور
أيام مقبوس المـنى * فيـه أمان المستجير
أيام لى تطـرعـلا * فى الشمس والبـدر المنير
حيث الجداول فى انسكا * ب والحمائم فى هـــدير
أمسى وأصبح من خلا * عات الصبا بة فى حبور
أيام جرى ذيـل أنـشـراحى عـلى هام البـدور
والـكها أبـيات أنـشس عن أخى باع قصـير
زفت الـيك كأنها * بكر أتت وقت السحور
والمهر منـك قبولها * لازلت فى روض السرور
واسـلم ودم بمسرة * من فضـل مولانا الغفور
ثم الصلاة مدامة * تترا عـلى الهادى البشـير

والآل والاصحاب أر * باب المعارف والحضور

(وله كان الله له)

رعى الله ربع النقا والعقيق * وحياه من مدمعي بالعقيق
فمن لفؤاد عفا صبره * وقلب بسهم التنائي رشيق
ومن لي بعود الزمان الذي * به حزت يارب غان رشيق
زمان التهاني زمان الرضا * زمان ابتهاجي بغصن وريق
زمان انخلاعي بتلك الربا * زمان انبساطي بخير الفريق
زمان رقيق الحواشي حلا * بحولي له كل قلب رقيق
رعى الله ظبيا رعى مهجتي * وماراعه حاسد أو صديق
براحة فيه أراح الحشى * ووسع من ضيقه كل ضيق
ويا طالما جد دالانس اذ * من الثغر أولى بمزج العتيق
بروحي أخا البدر من خاله * أراه من الحسن عم الشقيق
فهيا سريعا نجوب الفلا * معا ان تكن يارفيقي رفيق
ولا تخش حرّا فلي مقلة * تبرد بالدمع حر الطريق
وان جن ليلي فنارا الهوى * تمزق برد الدجى بالحريق
ودعني لدى من سبى مهجتي * بحر الهوى والتصابي غريق

(وله كان الله له)

قال الكرى دعني ولو بالكرا * أحوز سكني عينك العبرا
فقلت أحبابي ولاة الهوى * من بالحيا أخجلوا البدرا
منزلهم فيها وتلك التي * مذ سكنوها لم تكن تكرى

(وله لطف الله به)

ياروحي رب الجمال المفدى * شادنا شاديا به همت وجدا
رشا راش أي سهم لقتلي * عندما رمت منه أهصر قدا
قلبه كالجماد قاس فمن لي * بربيع في وجنتيه تبدى
ذو جفون مكسورة مثل قلبي * يا قومي وفعلها قد تعدى

راح يحنى بالبدر رفاقة خصر * فعصاه النطاق تيها وأبدى
قدّه كالغصون لينا ولكن * كلما رمت هزه صار صلدا
خف روحا والردف منه ثقيل * وهو فى ذين بالقلوب يفدى
حاز فى وجنتيه ماء ونارا * وعجيب ضد يجانس ضدا
لست أنساه اذ أتى جنح ليل * خوف شخص فى عذله جاز حدا
ورقيب من غيرة لابتعادى * قد تصدى فليته مات صدا
ورأى مهجتى من العين سالت * ومن النوح عاف قربى الاودا
قال هزل الغرام قد صار جدا * قلت جدّا يا منية القلب جدّا
فأباح الجمال وصلى ولكن * دله قد أباه هزلا وجدّا
فانثنى معرضا بعجب أرانى * سيدا قد أهان بالرغم عبدا
والعجيب الحياة من بعد بعدى * عن حبيبى مع اننى لست جلدا
ليت شعرى ولم أقل ليت شعرى * غير من حالة ترى الليث وغدا
ليت بستان وجنتيه حبانى * بوسة فيه أو بضيه المفدى
ليت وردى والورد فى روض خدّ * ولمى حاز سلسبيلا وشهدا
هل لداء الهوى دواء فانى * سرت مما جرى ولم انس عهدا
اى وربى لذاك أىّ دواء * يذهب الداء عن فؤاد تصدّا
وهو ذكر الحبيب خير البرايا * من سما فى الانام شكرا وحمدا
سيد المرسلين ذاتا ووصفا * أكمل الانبيا قبلا وبعدا

(وله كان الله له)

بروحى شادن حلو النفور * حوى فى الجفن أنواع الفتور
له شعر وخال فوق خدّ * علا من فوق مياس نضير
أقول لوجهه والشعر لما * رأيت الكل مفقود النظير
صباح الخير يا صبح المحيا * مساك الخير يا ليل الشعور

(وله رضى الله عنه)

وأغيد منه تخجل القضب * من قهوة الحسن هزه الطارب

شفاهه كالعقيق ريقته * خمر لبنت الكروم تنتسب
ما أرعد القلب برق مبسمه * الا ووبل الدموع ينسكب
يا يا رقا رام فى تبسمه * يحكيه هيهات فاتك الشنب
جمر بخديه لاهب أبدا * وعنبر الخال فيه يلتهب
تعزى الليالى للبسل طرته * ووجهه الشمس منه تكتسب
وبلاه هاروت سحر مقلته * أراه كل العقول يستلب
وعقرب الصدغ مذلواه غدا * من لسعه القلب وهو مضطرب
وفوقت اسهما حواجبه * من الحواجب كيف احتجب
أفدى الذى ذبت فى محبته * سل أهل الملام أو عتبوا
عندى الفنا بفرط عشقته * هو البقاء الذى هو الارب
لذلك الدمع صار من فرح * يجرى من العين وهو مختضب
وكيف لا أستميل من طرب * وفوه فيه المدام والحبب
وقد حلالى الهيام فيه كما * طاب امتداحى لمن له القرب
الجامع الفرد فى توحده * لحضرة الجمع صار ينتسب
شيخ الهدى المجتبى ومن سطعت * منه شموس السراة من وهبوا
مشهده الفرد فى تكثرنا * فما اضافاتهم وما النسب
وكيف لا تعتلى معارفه * وفاطمه أمه وطه أب

(وله رضى الله عنه)

قالت فتاة الحى ست الحسان * قولا شهيا فاق عقد الجمان
واسمعه فى بيت أتى يجتلى * من بعد هذا وهو كالزبرقان
لولا محياى وخداى ما * تلك الغيران والنيران

(وله كان الله له)

أضحت دموعى على الخدين تنحدر * فما العيون وما الانهار ما المطر
لولا التقى لذابت مهجتى أسفا * نعم ولولا الرجا لم يبق لى أثر
آه على صفو أيام لنا سلفت * بين الاحبة لا بؤس ولا ضجر

فى

فى مربع قد حوى يارب مائسة * فتانة يستقى من نورها القمر
ان حضرت أطرقت ريم الحمى خجلا * وان تغب لم يغب تفاحها العطر
لاسيما ظبية ان صال ناظرها * فى مهجة الاسد لا يبقى ولا يذر
أنعم بخود كخوط البان فى ميل * صقيلة الانف يزهو قدها النضر
فى وجهها غرر فى خدها شرر * فى طرفها حور فى ثغرها درر
من ذا يزاحمها من ذا يشاكلها * أمن يماثلها هل ثم مفتخر
تلك التى ما رأت عينى لها مثلا * بين الدمى وبهذا حقق الخبر
ماذا عليها اذا جادت بزورتها * لشيق لم يزل بالامر يأتمر
ياليت شعرى هل أحظى برؤيتها * وهل تعود لنا أيامنا الغرر
ياقلب ذب أسفا مما دهاك ويا * عين اهملى بعقيق دونه المطر
نعم ويا كبدى الحراء من وله * تفتتى لا تراعى ههنا الخطر
فعلهم أن يريحوا مدنفا قلقا * عنه الكرى بان حتى مضه السهر
غد رآه حمام الايك حن له * وفى الدجا ساهرته الانجم الزهر
فيا عريب النقا جودوا بقربكم * على العبيد الذى قد مسه الضرر
ويا امام المعالى القطب سيدنا * انسان عين الوجود الصارم الشهر
وجيه دين الاله الكامل ناصره * بحر الندى من به روض العلا نضر
شهم السراة امام العصر واحده * بحر الحقيقة فرد جده مضر
سامى المراتب قطب العارفين ومن * بذكره يطمئن الخائف الذعر
نسل العفيف مليك الجد لا برحت * من فيه درر بحور العلم تنتشر
سلطان أهل المعالى رأس عقدهم * تمت به الاولياء السادة الغرر
لما اعتلى بالفنا فى الله البسه * برد البقاء وهذا السعد والظفر
ياعارف الوقت أدركنى فقد غلبت * نفسى على وأنت الملجأ الوزر
فغارة يا ابن خير الخلق مسرعة * يمحى بها عن جميع المغرم الكدر
فأنتم يا أولى الامجاد معتمدى * وانى بكم أعلو وأفتخر
هذا وحالى عيانا صار عندكم * واسوتى فى خليل الله تعتذر

صلى الاله على مفتاح حضرته * وصحبه من لدين الحق قد نصروا
والعترة الغر من فازوا بنسبته * بشراهم فهم فى الذكر قد ذكروا

(وله كان الله له)

رفق عذولى بجسمى شفه الوصب * والدمع من أعينى كالوبل ينسكب
دعنى فلى فى الهوى العذرى معذرة * قامت بها حججى عند الذى عتبوا
جزئى وكلى فناء فى محبة من * لولاهم ماتثنت فى الربا القضب
غزلان سرب سرى فى الروح حبهم * هم الاحبة لا البيضاء والذهب
أعلى مرامى أرى اعلام رامتهم * وهم بها الروض لا ما يحمل الخشب
لى فيهمو مشرب جات مراتبه * به انتفى عنى التشكيك والريب
مالى وللراح ان عزت وان بذلت * سكرى بهم ان نأوا عنى أو اقتربوا
همو همو القصد لا غزلان كاظمة * ولا رياض بكت من فوقها السحب
لا سيما غادة منهم محاسنها * تقاصرت عن مبادى وصفها الكتب
هيفاء ان أقبلت فالرمح معتدل * عجزاء ان أعرضت فالدعص والكثب
عن خدها وثناياها وريقتها * تقاصر الورد والصهباء والحبب
لا تسكر الراح الا ان تكن مزجت * بريق ثغر بريق زانه الشنب
قالوا كما الورق ان غنت فقلت لهم * تالله لا تتساوى العجم والعرب
رعيا لوقت به غابت عواذلنا * عنا وبلغت فيها بعض ما يجب
بتنا نشاوى سكارى فى معانقة * والليل يسترنا والنجم يرتقب
مؤزرين بثوبى حشمة وتقى * ما مسنا نصب للاثم أو لغب
حتى رأينا الدجا شابت ذوائبه * من طلعة الصبح والاشراق مقترب
ودعتها ودموع العين جارية * من خلفها ولظى التفريق تلتهب

(وله نفع الله به)

صب جفاه زمانه * وتلونت اخوانه
أبدا يعانى داءه * ودواءه خوانه
طارت شرارا كبده * فذكت به نيرانه

صبت عليه مصائب * هدت بها أركانه
فتنكرت أحواله * حتى انتفى عرفانه
ما شأنه اظهار أسـ * ـرار الهوى ما شانه
لكن بنيران النوى * سالت دما أجفانه
فتضاعفت أحزانه * وتورّست ألوانه
وتجسمت أحشاؤه * نارا وجنّ جنانه
وثوى السقام بجسمه * حتى اختفى جثمانه
وبمهجتى ساجى الرنا * يقظانه نعسانه
كفر الهوى فى شعره * وبوجهه ايمانه
وبثغره ماء الحيا * فوانى ظمآنه
يحكى تلوّن أدمعى * من ثغره عقيانه
وحكى نحولى خصره * يا حبذا احسانه
تغنيك عن ورق الحمى * وهزاره ألحانه
ويريك برق الثغر من * ضحاكه لمعانه
أجرى عناقى فيه من * غصن الربا مرانه
ولو اجتلاه لازوى * يثنى اليه عنانه
أين الخبا وبمحربا * بل كللت أعيانه
أم كيف تخفى عشقتى * والدمع سل لسانه
هيهات مأسور الهوى * اخفاؤه اعلانه
أفدى غزالى انه * حور البها وجنانه
وهو الذى كل الغوا * نى فى الجمال قيانه
وهو الذى مثل الدرا * رى فى العلو مكانه
كيف السبيل الى لقا * ه وهذه أوطانه

(وله لطف الله به)

وعدت بوصل معتلى * ذات السنا المتهلل

وأنت تهز معاطفا * بتغنج وتدلل *
فأخذتها ورفعتها * في غرفة القصر العلي
لما أمنا خوف وا * شينا بعالي منزل
هزت قواما دونه * سمر الرماح العسل
ونضت جباب ثيابها * وجميع أنواع الحلي
فدهشت من حسن بديـ * ـع مثله لم أجتل
فترنمت طربا وقا * لت فز بنا وتأمل
تجد المحاسن كلها * قد جمعت في هيكلي
ثم انثنت تشدو بتشـ * ـبيبي وعذب تغزلي
وأنا الذي أملي عليـ * ـها المنتقى من مقولي
لا سيما غزل بها * مازال عذب المنهل

(وله كان الله له)

سقاني علقم الصد * حبيب وصله قصدي
وألبسني كرى أعيا * نه ثوبا من السهد
وصير مقلتي خدا * ه في برد من الورد *
وأنحل خصره جسمي * وقال نحولنا يعدي
ولم يسكن سويدائي * سوى من جمرة الخد
فلاحت فوقه خالا * وقالت ههنا سعدي
فقلت لها أما تخشـ * ـين مالاقيت من جهدي
فقالت نار خديه * تحاكي جنة الخلد
فدعني في رياض القر * ب يأخذني النوى وحدي
ورح في الحزن والاسقا * م والابعاد والطرد
فسح الدمع في قلبي * وقلبي دائم الوقد
كأن مدامعي ريح * يؤجج نشره وجدي

(وله سامحه الله)

بروحى حبيبا حسنه غاية القصد * هيامى به فى حالة الهزل والجد
أغنّ غنىّ بالجمال وانّنى * غنىّ بأعن عشق علوة أو هند
وما وصله الاحيانى وانّنى * اذا ماجفا يوما توارى فى لحدى
وعن ظلمه ظلما نهتنى عواذلى * وقالوا اجتنبه فهو نوع من الشهد
وقد صح عن غصن الارا كذانه * ليفعل فعل الراح فاحذر من الخد
فقلت اعلموا انى سقيم وريقه * شفائى وماترك الشفاء من الرشد
وما ينجلى همى اذا لم أفز به * وهل بعد هذا الحال لى عنه من بد
دعونى فما نصحكم نصوح وانما * منعتم ولم أمنع فحاولتم بعدى
وعاطتمونى بالصواب لعلنى * أجازى من المحبوب بالعكس والطرد
عيانا بصدقى فى هواه لئن تعد * لسانكم يوما بما فهتم تبدى
لسوف أجازيكم بتغريق كلكم * ببحر دموع ما لا دناه من حد

(وله لطف الله به)

بدت نقطة التحسين فى خدها الغض * فان خلتها خالا فعن تلك لا تقضى
فما هذه الا سويدا قلوبنا * دعاها الهوى فى منزل اللثم والعض

(وله سامحه الله)

* لما تبسم فاتنى * وافتر عن مثل الاقاح
ضاع الشذى المسكىّ من * ثغر به شهد وراح

(وله رضى الله عنه)

قال الذى قد سبانى * بمنظر منه زاهى
قصدى المباهاة صفنى * فقلت يابدر باهى

(وله عامله الله بلطفه)

قالوا لسان الثور فيه دوا * الصب مما يشتكى من خبال
فقلت أخطأتم طريق الهدى * ما طبه الا لسان الغزال

(وله نفع الله به)

باللقا خلى أراحا * عندما واشيه راحا

وسقى من فيه شهدا * عندما جاء وراحا

(وله)

قالت وقد ودّعتها * والدمع منا كالمطر
أتفارق الوجه الذى * حاكاه اشراق القمر
فأجبتها بتلهف * وتأسف أبكى الحجر
ما حيلتى سيّتى اذا * نزل القضاء عمى البصر

(وله مضمنا آخر مصراع)

عانقت بهجة روحى لتوداع وبى * ما عندها من عظيم الوجد والحزن
قالت وقد ذبت كربا من تفرقنا * ياليت معرفتى اياك لم تكن

(وله كان الله له)

لى فى الغوانى حبيب عز مشبهه * فى ذاته من معانى الحسن أفنان
عيونه الحور والجنات طلعته * وريقه كوثر والخال رضوان

(وله سامحه الله)

وذى مبسم أشنب جئته * أحاول رشفة من لماه
فقال احذر السيف من مقلتى * ورمح قوامى مزيل الحياه
فما كل ثغر بلا حارس * وما كل برق يجود بماه

(وله كان الله له)

الدهر فى طبعه انقلاب * فاستعمل الصفو ما استطعنا
لا بدّ مما اقتضاه ربى * صبرت أولم تكن صبرنا

(وله رضى الله عنه)

ومهفهف سامى البها لاقيته * متبخترا فى حلة سوداء
فكأنه من حسنه ولباسه * بدر السما فى الليلة الليلاء

(وله لطف الله به)

لله خود تسامت * وسما وذاتا ووصفا
حنت وحنت وحنت * قولا وفعلا وكفا

(وله

(وله رضي الله عنه)

أنا مغرم بمليحة * من بيت شعري واضحه
وعذول قلبي فاسد * أبدا وروحي صالحه

(وله عامله الله بلطفه)

زارني من أحب في خير يوم * فيه نلت المنى بحاوي الجمال
حبذا يوم بهجة وتهان * فاق يوم الهلال من شوّال

(وله رضي الله عنه)

يا من تركت لاجله * سلمى الجمال ومربعه
وحياة جعفر أدمعي * ان العذول مسيله

(وله عفا الله عنه)

يا للورى من قوام غان * ريان مثل الغصون ناعم
لولم تخف سيف مقلتيه * لغردت فوقه الحمائم

(وله لطف الله به)

يا للورى من شادن * شادبهي ذي لعس
ألحاظه تحرسه * عن كل لثم يختلس
هيهات أن أحظى به * الا اذا نام الحرس

(وله رضي الله عنه)

سلام حكى في الحسن درّا وجوهرا * تفوح به الاكوان مسكا وعنبرا
أحيي به ذاك المحيا وانما * أحيي به وجها من النور صوّرا

(وله من أبيات)

لكل الحسان الغيد لاشك أنه * سماء وهنّ الارض اذ عز جانبه
محياه بدر التمّ والنجم قرطه * ووجنته المريخ والقوس حاجبه

(ومنها)

أتاني كتاب منك يا غاية المنى * فلله مكتوب ولله كاتبه
كتاب شهدت الدهر فيه فطرسه * نهار ومسودّ المداد غياهبه

(وله كان الله له كذلك)

لآية العشق فى لوح الحشى نسخت * ياليتها آية التقريب ما نسخت
بخيله دأبها بالقرب تبدلنى * بعدا ولو أنصفتنى فى الهوى لسخت

(وله لطف الله به صورة سؤال)

اذا ابتلى شخص بحب امرئ * من حسنه الفتان يسبى العقول
فهل له التقبيل فى خده * ان أتحف الغانى بحسن القبول

(وله عفا الله عنه صورة جوابه)

ان أتحف الغانى بحسن القبول * ولم تحد عن شرع طه الرسول
رد من زلال الثغر مروى الصدى * وقبل الخدين عرضا وطول
واشطح به ما بين بان الحمى * وارغم به أنف العذول الجهول
ولا تمل عن كل ما تشتهى * بذا لقد أفتاك أهل النقول

(وله رضى الله عنه)

قد قلت للخل لما * بلا رقيب تفضل
رقيبنا مات عنا * أم هل لصبك أمهل

(وله لطف الله به)

* ما للحبيب ماله * أبدى الجفا والملاله
من ذا الذى قد وشابى * من ذا الذى قد أماله
أغراه بالصب حتى * كاس الصدود ملاله
يروم أسلو حبيبا * أخلصت دون الملاله
ملكته كل حالى * والمال قد صار ماله
مولاى لازلت مولى * على فى كل حاله
اليك أسدى المعنى الا موال طرا وحاله
أنعم به ذا محيا * يمحو سناه الغزاله
كم من غزال بجيد * وسيف لحظ غزا له
أفديه كامل حسن * ما للغوانى كماله

تعجب البدر لما * أراد يحكي كماله
لله ظبي كحيل * عنه التسلي محاله
مالاح في لوح قلبي * سواه الا محاله *
كالغصن يعلوه جعد * عليه أرخى ظلاله
في شعره والمحيا * حل الهدى والضلاله
طالعت مرآة وقتي * من قبل أدري جماله
شاهدت فيها مثاله * وما رأيت مثاله
جنات خديه فيها * وكل بالحفظ خاله
مخفف الخصر جدا * والردف فيه الثقاله
جميل حسن ولكن * ما قط أولى جماله
هم علوه التجني * والصد روحي فداله
ماضر لو كان يرمي * قبل العذول وقاله
لكن كذا شأن عز * مازال يهوى الجهاله
والختم صلوا على من * قد جاءنا بالرساله
* وآله ما تلونا * أخبارهم في رساله

وله مخمسا هذين البيتين المنسوبين لامامه الامام الشافعي نفع الله به

علي ناصر السنه * علي كاشف المحنه * علي من له المنه
علي حبه جنه * قسيم النار والجنه
أجل الاصفياء ودقا * وأعلى الاتقياء رقا * امام الاولياء صدقا
وصي المصطفى حقا * امام الانس والجنه

(وله حفظه الله)

ان سفن النجاة حسن ودادي * في بني المصطفى شفيع البريه
واهتدائي بأنجم الصحب أكرم * بأناس سموا بأبهى المزيه

(وله كان الله له مخمسا وقد سئل ذلك)

فؤادي في المحبة ميت حي * حبيب قد شواني أي شي

فلما أن بقيت به كنى * دعوت على الحبيب بحب ظبى
يعذبه بأنواع الجفاء
ليعلم كيفما نقض العهود * وما يلقى المحب من الوقود
فحب مهفهفا عذب الورود * فواصله وبالغ فى صدودى
فكان اذن على نفسى دعائى
(وله عفا الله عنه وقد سئل ذلك كذلك)
انّ البقا عين الفنا * ومنيتى فيها المنى
فلذاك لم أنشد هنا * كيف السبيل الى الغنى
ولقد فقدت له الفطنه
كن بالغنى والعا * لا بالغنى ياسامعا
واحذر مقالك خاضعا * أأكون فيه طامعا
والبخل عند الناس فطنه
(وله رضى الله عنه مجيزا ومصدرا ذلك)
كيف السبيل الى الغنى * من غير مولى الخلق منه
فارحل اليه ولا تقل * ولقد فقدت له الفطنه
أأكون فيه طامعا * من غيره والغير فتنه
فهو الكريم على المدى * والبخل عند الناس فطنه
(وله عفا الله عنه على سبيل العتاب مع بعض الاصحاب)
أعنفه وهو الصديق المقرب * أشرّق فى تعنيفه وأغرّب
وأعلمه عن حالة تجرح الحشى * وأفصح عنها فى كلامى وأعرب
أقابله منى بفيصل مقول * الى هاشم يعزى علاه ونسب
أبث الذى لاقيت منه واننى * أحاشى صديقى أنه اليوم يكذب
ألا فى سبيل الغىّ ما قد لقيته * ترى أم سبيل الرشد فالحال أعجب
قفوا وانظروا فعل الخليل بخله * قفوا وابحثوا عما جرى وتعجبوا
وما مال قارون مرادى ولم أقل * علوم أبى السبطين عن ذاك أطلب

وما كان قصدى غير تنزيه مهجتى * بسفر يروق الناظرين ويطرب
حوى قطعا من نظم أهل زماننا * هى النيل الا أنها منه أعذب
هى الروض لكن حين باكره الحيا * هى الراح بل أبهى وأشهى وأطرب
وما هى الا ريقة جاد لى بها * جميل المحيا ألعس الثغر أشنب
عذيب اللما حلو الحديث يكاد من * تخاطبه عن حاضريه يغيب
هو الظبي الا أنه غير أخنس * هو البدر الا أنه ليس يغرب
هو الغصن الا ان فيه حداثقا * وعن وصفها كل الذى راح يطنب
فيا أيها الخل القديم اخاؤه * أساءك ما أبديه أم فيه ترغب
وها أنا مستفتيك فيمن تكثرت * عليه وعود وهى للانس تجلب
فأول وعد لم يصح نخلته * كأول فجر فهو فجر مسيب
فما حال حالى يا أخى بعده فقل * فرأيك نعم الرأى والحزم أصوب
فهل كل فجر أول عند بعضهم * أم الكل شئ واحد لا يشعب
فخصت جوابا يبهج النقل والحجا * فمثلك لا تخفاه عنقاء مغرب
وبادر لنا بالبدر يا بدر مسرعا * لكيما ظلام العتب بالنور يذهب
وخذها عروسا بالدلال تبرقعت * تجر ذيول التيه عجبا وتسحب
فما سام سام مثلها يا أخا الحجا * وما حام حام نحوها يا مهذب
ترى كل خود دون معنى جمالها * خوادمها لبنى وسعدى وزينب
ودم وابق واسلم فى سرور ونعمة * وعزلة بكر المدا ثم تخطب

(وله سامحه الله)

أتسأل عن عينى لما هى تدمع * وجسمى نحيل والحشى يتقطع
وروحى كئيب والفؤاد بحسرة * ومالى سهير الطرف والقلب موجع
فما نالنى هذا سوى من فراق من * له النور يبدو فى البقاع ويلمع
هو المربع الاسنى الذى فيه ترتعى * من الغيد كم خود بها العقل يرفع
كمثل الذى فاقت على كل ربرب * ومن نورها كالشمس بل هو أسطع
الم تر ان الشمس لما بدت لها * غدت بسحاب من حياء تبرقع
فلله من هيفاء منى تملكت * لها فى سماء القلب مثوى ومضجع

كذا وبذالك الحى من آل أحمد * ألوف شموس منهم النور يسطع
حماة هداة قد حوادين جدهم * وأضحى بهم رأس الضلالة يقمع
كرام السجايا قد تساموا على الورى * وسرهم من منبع السر مودع
أياديهم مثل الغوادى عديدة * لمن زارهم بالسؤل والخير يرجع
وفى البلدة الغراء منهم أيمة * ثقات سراة قد أجابوا وأسمعوا
ولا ريب فى آل الرسول وحسبهم * به شرف فوق السها يترفع
ولم لا وعنهم أذهب الرجس ربهم * وطهرهم والذكر فى ذاك يقنع
عليك بهم فى حبهم يحصل الرضا * وإياك سوء الظن فيهم فتقطع
فشانيهم فى النار حقا محله * محبهم فى جنة الخلد يرتع
وما الفخر الا بالنبى محمد * هو المصطفى منه الفيوضات تنبع
ولولا ما سادوا ولا بلغوا العلا * ولا كانت الارجاس عنهم ترفع
وقد لاح لى أن أذكر البعض منهم * فاحصاء كل منهم يتمنع
فقد ملؤا الارجاء شرقا ومغربا * وها أنا فى الوعد الذى قلت أشرع
فأمهم الزهراء سيدة النسا * وخير أب ثم العلى المفرع
وريحانتا طه الشهيدان من هما * بسرهما عنا الشواغل تدفع
وحمزة مولانا الشهيد وصنوه * حليف التقى العباس أزكى وأورع
كذا جعفر الطيار ذو الفضل والوفا * كذاك عقيل من له الجود يرجع
وأكرم بزين العابدين الذى سما * وذى العلم وهو الباقر المتوسع
وصادقهم شمس الهدى قامع العدى * ونخر العلا ذو الطاعة المتطوع
على العريضى العلى ونسله * هو المسك ما كررته يتضوع
ولله ذو الاسرار والمجد نجله * محمد النور العظيم المشعشع
وذو الحلم عيسى والمعارف والتقى * وأحمد ثم الزاهد المتقنع
وذخرى عبيد الله أوحد عصره * هزبر المزايا سيد متبرع
كذا علوى نجله شامخ الذرى * وفخرى جمال الدين من هو مصقع
كذا نجله العلوى شيخ أوانه * وفضل على مثله ليس يسمع

وصاحب مرباط المبجل نجله * هو القطب حقا وهو للسر مشرع
محمد الجد المحيط بجمعنا * بنو علوى من علاه تفرعوا
وثن بمولانا العلى الذى غدا * له النور فى كل الجهات يشعشع
وشيخ الشيوخ الغوث قطب زمانه * امام العلا فى الله بالحق يصدع
محمد الشهم المقدم من سما * ومن قد هدى كم حائر يتضرع
وخذن الهدى العلوى شنف بذكره * مسامع أهل الكون فالذكر ينفع
هو القطب من قد جاء بالمعتلى الذكا * على المعالى بالاغاثة يسرع
كذا ابا العفيف المنتقى ضيغم الشرى * غريب المعانى عنده الفرق يجمع
ونجل العلى المرتضى معدن التقى * جمال بأسرار العلا متلفع
أبو الشهم قطب العارفين وغوثهم * هو العارف السقاف ذاك المبرقع
ومن حبس الشمس المنيرة فى السما * كما أوقفت لما دعا الله يوشع
وأولاده الشم الكرام الذى سموا * شموس الهدى فى كل علم توسعوا
ولاسيما السكران فرد أوانه * وبالك من صنوله كان يبدع
هو المفرد المحضار ليث الشرى الذى * كراماته فى حصرها ليس تجمع
كذا ابن أخيه العيدروس الذى سما * طويل الايادى العارف المتطلع
يقول رقاب الاولياء جميعهم * غدت تحت أقدامى ولا حكم يمنع
فبالك من فرد له القرب منزل * وبدر له أفق السعادة مطلع
وحامى الحمى قطب العلا قامع العدى * على بن أبى بكر له الفضل أجمع
كذا الفخر تاج الاولياء اخو الندى * أبو أحمد البحر الخضم المشرع
واخوان هذا العارفون جميعهم * سراة المعالى للشريعة يتبعوا
وأعقب مولانا الشهاب الذى سما * هو القطب عن دين الضلالة يردع
ونجل الحسين الفرد ذو الذوق والصفا * ومن سره فى نجله ليس ينزع
كذا نجل شيخ شيخ كل محقق * هو البحر عبد الله بالجود مترع
ويتلوه شيخ الاولياء وروضهم * فلله روض بالكمالات ممرع
ونجلاه قطبا كل علم كلاهما * عفيف شهاب منهما الكون يسطع

ولاتنس مولانا الصفي الذي صفا * هو المصطفى الصوفي من هو أروع
وعزهم فخرا بعهم هو الشمعقق عبد القادر المتمتع
ونجل عفيف بحر كل فضيلة * جمال العلا غوث البرايا الموزع
وصنواه زين العابدين عليهم * فقيه وصوفي وقطب وأرفع
كذا الشيخ حاوي العلم عارف وقته * ونجل الجمال العالم المتضرع
ونجل العلي الفرد عين أوانه * هو الصادق السامي الهدى المتورع
كذا نجل شيخ من تسامى وسيدي * هزبر الوغى نم الجمال المرفع
وأولاده السامون في رتبة العلا * ذووا العلم من بحر الحقيقة يكرعوا
علي الرضا جم المناقب من علا * وجدي عفيف الدين من هو أخشع
امام المعالي باذل المال دائما * ففي بذله مثل الحيا حين يهمع
وذو الحلم مولانا الوجيه الذي سما * وقطب المعالي جعفر المتضلع
ورابعهم ركن الوفود امامنا * واستاذنا شيخ الملا المتطلع
وجدي لامي معتلي القدر والذكا * هو الفخر بحر العلم لله يخضع
كذا والدي أكرم به فلقد صفا * هو المصطفى عني بها الشر أدفع
جميل المحيا ناسك متهجد * فكم ليلة قد قام والناس هجع
وعمي شهاب الدين صالح عصره * وصنوي عفيف الدين بالله مولع
أولئك آبائي فجئني بمثلهم * اذا ماحوا نا في البرية مجمع
وقد آن لي أن أمسك القول ههنا * ففي حصر أعدادلهم عز مطمع
واني فيهم محسن الظن دائما * وأبغض شخصا راح فيهم يشنع
وأرجو بهم نيل السعادة اذهم الائمة من درو يشهم لايضيع
هنيأ لمن والوه بالفضل والهدى * وويل لمن عادوه سوف يفجع
هم القوم لايشقى جليس لهم بهم * هم القوم من بنيانهم لايضعضع
أياصاحبي ان عزفي الوقت مطلب * توسل بهم ان شئت بالسؤل تنجع
ولاتستمع قول العواذل فيهم * فسوف تراهم بالمقامع يقمعوا
ألا يارسول الله ياأفضل الورى * أغثني فاني بالمعاصي أمتع

وياآل

ويا آل طه أدركونى بنفحة * فانى بكاسات المنايا أجزع
ويا كل أصحاب النبى محمد * أغيثوا عبيدا من خطاياه يضلع
ويا أولياء الله يا صفوة الملا * بفضلكم حلوا العقود ووسعوا
الهى بحق الاكرمين جميعهم * أنلنى بهم سؤلى فأنت الموسع
الهى اسقنى من شربهم قاطع الظما * سريعا سريعا أنت تعطى وتمنع
الهى بهم فاغفر ذنوبى جميعها * وأهلى وأحبابى ومن لى يرجع
وأشياخنا والمسلمين جميعهم * فعفوك عنى من خطاى أوسع
امتنا على منهاج أفضل مرسل * امام البرايا من به تتشفع
وصل عليه بكرة وعشية * وآل وصحب ثم من هو يتبع

(وله لطف الله به)

قصور أبياتكم شيدت مبانيها * وما رأينا قصورا فى معانيها
زارت سحيرا فيالله زائرتى * من غادة ما فتى مثلى يعانيها
حلت محلى وحلت عقدتى وبها * حليت عاطل جيد مغرم فيها
بهاذكرت التى حلت مرابعكم * انسانة أرشفتنى الشهد من فيها
واسلم ودم يا فريد العصر فى حلل * من العلوم التى طابت مجانيها

(ولسامحه الله)

لى الله من صب غريق بلا ذنب * هوى بى هوى الغادات فى لجة الكرب
فالآن ان يرثى زمانى لعاشق * قصاراه وصل الفائق القاعد الكعب
فوا حيرتى ماحيلتى عز مطلبى * فآه وآه ثم آه من الحب *
فيا كبدى ذوبى ويا مهجتى ارحلى * فقد ضاقت الاحوال من شدة الخطب
رعى الله أوقاتا تقضت بقرب من * أذاب الحشى عشقا لدى البعد والقرب
فيا طالما عانقته وارتشفت من * مراشفه خمرا جميعى بها يصبى
أيا قلبى المضنى تفتت صبابة * ويا مقلتى بالدمع زيدى على السحب
فانكما أصل لما قد لقيته * ولم لا وقد أوقعتما الصب فى الغلب
فلولا كما ماحن روحى لغادة * حجازية الميلاد حسبى بها حسبى

لطيفة خصر عبلة العجز لحظها * نسينا به افعال عنتر فى الحرب
تعشقتها جهلا على حين غرة * ومازلت حتى صرت شخصا بلا لب
لعمرك مالى مخلص عن شدائدى * سوى بالفتى المقصود فى السهل والصعب
أبى الخير عبد الله قطب زمانه * عظيم الحجا والعلم والغوث والوهب
سليل الفتى العباس والسيد الذى * اليه التجائى فى الرخاء وفى الجدب
أخى المجدرب الفضل أكرم ماجد * كريم سما فوق السماكين والقطب
أمولاى يامولى الموالى ارح فتى * بمأموله الابهى ومرغوبه العذب
فانى لديك اليوم ضيف ونازل * ولى فيك ودشاع فى العجم والعرب
وفى القلب آمال جسام وأرتجى * بجاهكم الاعلى يجود بها ربى
فقم بى عفيف الدين فى كل حالة * ولا تحرم المسكين من بحرك الرحب
فلى فيك ظن بل يقين محقق * ومثلك مايخفاه ماحل فى قلبى
عليك صلاة الله من بعد أحمد * امام الورى المختار أفضل من نبى
مع الآل والاصحاب مالاح بارق * وما أضحك الازهار دمع من السحب

(وله رضى الله عنه)

اثار الدمع من عين فصبا * نسيم من حمى الاحباب هبا
وهيجنى الى أوقات قرب * بها عوضت ابعادا وكربا
واقلق مهجتى واذاب جسمى * وأظهر ما بأحشائى تخبا
وأتعبنى النوى ياعرب نجد * وأوقد فى الحشى نارا وشبا
فدتك الروح منى يا ابن طه * ومن فاق الورى عجما وعربا
ويا ابن العيدروس أبى المعالى * ويا خدن العلا كسبا ووهبا
وياغوث الوجود ومنتقاه * وياشيخ الملا شرقا وغربا
أيا نجل الفواطم من قريش * ومن ساد الاولى نقلا ولبا
اما آن اللقا بعد التجافى * أما آن استحال البعد قربا
فحتام السكون فدتك روحى * وحتام النوى يا ابن الالبا
فكم من عقدة حللتموها * وكم ذللتم بالجد صعبا

وكم ربع حليف الجدب لما * مررت به استحال الجدب خصبا
الا فارحم عبيدا بل وليدا * غريبا لم يطب عيشا وشربا
كليم الروح والاحشا كأني * على جمر الغضى قلبت قلبا
فيا غوثاه يا دركاه يا من * اذا ناداه من يرجوه لبى
ايحظى ذو النوى منكم بقرب * ويحرم ذالك ذو رحم وقربى
أما من راحم منكم لعبد * مشوق فيكم قد هام حبا
علامه سيدى هذا التوانى * وعلمكم بما أخفيت أنبا
وان شئتم شرحت لكم متونا * أتتنى عنكم فملأت كتبا
عليك الله صلى بعد طه الذى ساد الورى عجما وعربا
صلاة مع سلام كل حين * وتشمل بعده آلا وصحبا

(وله عفا الله عنه)

ترفق به فالجسم منه معذب * وشرق اذا اللوام فى القول غربوا
والا فساعده اذا كنت ناصحا * على قرب حب دونه الروح يعطب
مليح المحيا أزهر الخد أغيد * تغزله فى الحسن هند وزينب
سواد الدجا يعزى الى لون شعره * ومن وجهه الاقمار للنور تكسب
بوجنته خال كنقطة عنبر * على جمرة فى خده تتلهب
الى لحظه يعزى المهند مثل ما * الى قده الرمح المثقف ينسب
تعشقته طفلا صغيرا ودأبه * يبعدنى طورا وطورا يقرب
له الله من شادن ملول مدلل * جفانى فخلى الدمع كالوبل يسكب
وهيهات ان أهنى الكرا بعد هجره * وقلبى على جمر الغضى يتقلب
فصبرا جميلا أيها القلب علّ من * تناءى دلالا رحمة يتقرب

(وله كان الله له)

تبدى لابسا برد الغبار * فراح الصب مخلوع العذار
ولاح عذاره فازداد حبا * كليم القلب فى خضر العذارى
ألا يا طول وجدى من غزال * غزا قلبى بسيف الاحورار

اورّى عنه خوفا من وشاة * ببدر التم أوظبي البرارى
وعن ارياق فيه والثنايا * أورّى بالحباب وبالعقار
وكم ورّيت عن قدّ مفدى * بغصن يانع حلوا لثمار
وياكم لى أشير بجلنار * عن الخدّ الشهى وجل نار
أقول له وأعيانى جوار * وقد أتحفت منه بالجوار
بجارى العين جار الدار فارحم * وقل فضلا سمعنا بالمزار
غزال الحى صبرى عنك ميت * وشوقى الحى ليلى مع نهارى
فوافانى بليل أى ليل * سما قدرا على هام الدرارى
ونادمنى بالفاظ كراح * تهيج بشجوها لب القمارى
وكم حيا فأحيانى بظلم * وكاس عن سوى الصهباء عارى
هنالك شهدت ان الشمس تجلى * بكف البدر حال النجم سارى
ويا ما طالما عانقت قدا * رطيبا وصفه فوق اقتدارى
وتمت لى بمن أهوى أمور * بها برد التهانى من شعارى
فيا لله من وقت شهى * على حسب اقتراحى واختيارى

وله مخمسا وقد اقترح عليه من طاعته غنم وقوله حكم بعد ان عين المعنى فى هذا المبنى

بروحى غادة تهوى وصالى * سبتنى بالجميل وبالجمال
تقول ولفظها مثل اللآلى * أنا والله أصلح للمعالى
وامشى مشيتى وأتيه تيها
أنا شمس الضحى لاحت بعقدى * وما بدر الدياجى غير عبدى
وان بالشرع فزت بكل قصدى * أمكن عاشقى من مص خدى
وأعطى قبلتى من يشتهيها

(وله رضى الله عنه)

تغنت فاغنتنى عن الصادح القمرى * وقد أعربت باللحن عن مضمر الصدر
فتاة فتاها تاه فى حبها الذى * بقائى فنائى فيه فى الصحو والسكر

فتاة

قتاة هدت قلبي يا صباح غرّة * وكم قد أضلته بليل من الشعر
قتاة تمنى النجم لو كان قرطها * ولم لا وقد فاقت على الشمس والبدر
وهبت سويدا القلب عبد الهافها * أحبت سوى ان أسكنته على الجمر
سعاد سعاداتى وسلمى سلامتى * ولبنى لبانانى وان أوجبت هجرى
حمى لحظها والقد عنى وصالها * فصالا على المشتاق بالبيض والسمر
فيا أيها السفاح رفقا بمهجتى * ويا أيها السفاك قد خانى صبرى
لها الله ريم ريم منها تعطف * لصب لها صب المدامع كالبحر
فيا ليتها حيت فأحيت قتيلها * حياة بها يحوى بها أطيب العمر
فيا صاحبى سر بى الى سرب ظبية * عسى ترشف المشتاق شهدا من الثغر
لك الله ساعدنى اذا كنت ساعدى * على طى منشور التباعد عن بدرى
الى كم الى كم حسرة بعد حسرة * تمر ولا تحلو لنا عيشة الدهر
فيا عاذلى بالعذل عد عن ملامتى * فعذرى مثل الشمس فى حبى العذرى
وما أنا من اعمال أسماء بالذى * يصيخ الى حرف من اللوم والزجر
ولو رمت اسلوها لقالت حشاشتى * سلوك بدر التم من أعظم الغدر
بديعة حسن فى سناها كأنها * بديعية المقدام فى النظم والنثر
على بن تاج الدين مفتى العلا الذى * سما فى سماء الوهب بالكسب والسر
تعالى على فرق السماكين قدره * فسمى عليا طبق ما حاز من فخر
أديب لبيب عالم عامل له * معال سمت فوق المجرة والزهر
هو الجامع الفرد الذى ما ثنى له * عنانا عن الغايات فى السر والجهر
بديع معان قد حبانا بيانه * بديعا حكى عقد الجواهر فى النحر
فما النثرة العليا اذا جال ناثرا * بأبهج ما الشعرى اذا جال فى الشعر
قصيدته كنز اللآلى وشرحها * هو البحر وافانا من الجهبذ البر
فلله من متن نمت فكرتى به * ولله شرح شارح القلب والصدر
بديع بديع فيهما لم يفز به * كتاب الذى عاناه فى أول الدهر
وفضل اله الخلق يؤتيه من يشا * بهذا أتانا النص فى محكم الذكر

ولاغر وان ضاهى الفتى خير والد * ولم لا وسر الاصل فى فرعه يسرى
ومالى ونشر الطيب من بعض وصفه * وشهرته تغنى عن الطى والنشر
فلا زال بدرا فى سماء علومه * ووفاه نصر الله والفتح بالنصر

(وله لطف الله به)

روينا حديث الانس فى السر والجهر
عن المشرب الاصفى عن المنهج الشهرى
عن الذوق والعرفان عن حضرة العلا
عن المشهد الاعلى عن السيد الجفرى

(وله كان الله له)

ياصباحا به تغنت غوان * أنت عندى مثل الوجوه الصباح
فيك ماتشتهى النفوس من الانشاد والدوح والوجوه الملاح
وبك الراح تجتلى بارتياح * وهى فى راحة الغزال الرداح
حبذا يوم بهجة وتهان * وانبساط وراحة وانشراح

(وله عفا الله عنه)

أهلا بشمس الراح بنت الدنان * فى ذا المكان * وقد جلاها العذب فرد الزمان
راح بها قد هام أهل العقول
وقد تجلت بالهنا والقبول
وهى العروس الغادة العيطبول
وقل بها ماشئت فى كل آن * فهى الجنان * وهى التى تمولنا الغيهبان
يسعى بها غان حكت خده
وهى التى هامت به وحده
أوما تراها لاعبت قده
ومزجها من ثغره الاقحوان * حاوى الجمان * أفديه من مزج بماء اللسان
ياأيها المازج بنت الكؤس
قم عاطها نسل الفتى العيدروس

واصرف بها عني جميع العكوس

وهاتها كالشمس يا زبرقان * تجعل فلان * في حالة ما حازها الفرقدان

فالراح للارواح نعم المنى

لا سيما من كف باهي السنا

الشادن الغادي جزيل العنا

أفدي حبيبا ماس كالخيزران * أو خوط بان * لازال سلطان الملاح الحسان

(وله رضي الله)

قم عاطني الراح جهارا جهار * بلا اعتذار * وهاتها تجلى كشمس النهار

قم هاتها والغيث يسقي الرياض

والبسط قد زحزح عنا انقباض

واشطح بها ما بين تلك الحياض

وزفها لي في الدنان الكبار * بلا انحصار * واخلع بها عني الوجود المعار

ما العيش الا في احتساء الكؤس

وهي التي تجلى لنا كالعروس

ونورها الباهي يفوق الشموس

راح اذا صالت على الهم طار * مثل الشرار * دعني بها أرمي ثياب الوقار

قديمة فيها حديثي يطول

قد أمهرتها قومنا بالعقول

ما مدحنا فيها وماذا نقول

ان طال فيها الوصف فهو اختصار * فالقلب حار * في وصف معناها بعيد المزار

(وله)

نهار المحيا وليل الطرر * هما أدتا لي بنات الفكر

وثغر الغواني ودمع المقا * هما عرفا لي أصوغ الدرر

(وله كان الله له)

با جتلاء المدام في الاكواب * عندما صفقت برقص الحباب

وبمرآة كأسها اذ تجلت * بانجلاء الهموم والاكتئاب
وباشراقها وما حل فيها * من لآلٍ وبهجة والتهاب
وبساقى الطلى جميل المحيا * سافر الوجه نزهة الاحباب
مازج الكاس من لماه بريق * حبذا مزجها بحالى الرضاب
بدر تم يجلولنا شمس راح * فى نجوم من أحسن الاصحاب
وبأشهى اللقا بعد التجافى * بالتراضى من الملاح الغضاب
وبروض وروده فى ورود * وبزهر من كمه فى نقاب
وبترقيص روضنا الغض لما * أضحك الزهر من بكاء السحاب
بغناء الحمام من فوق دوح * فوق حوض قواره فى انسكاب
* وبميا وعزة وسعاد * وسليمى وزينب والرباب
وبقبوسنا الشهى المفدى * بذوات الانغام مثل الرباب
مظهر النور فى قلوب أناس * كل تبر لديهم كالتراب
شاهدوا عالم الغيوب عيانا * فاستراحوا من عالم الاسباب
وبمولى بحبسه بأكف * طال ما أتحفت بكشف الحجاب
وبنت من المعارف تزهو * من سناها بأفخر الجلباب
ذات حسن كالبدر وجها ولكن * لم يمازج وهبيها باكتساب
وبعليا علاك يا خير فرد * جامع المكرمات والآداب
بسجاياك والمزايا اللواتى * حار فى دركها أولوا الالباب
جد على جمعنا بجمعك كيما * تتسامى بجمع جمع الصواب
مسمعى فى المنا بذكراك لكن * شرفوا ناظرى بأنس اقتراب
نحن فى حضرة التصابى ولكن * ليس الا بكم يتم التصابى
كن جوابى يا بهجة الروح حالا * لاتدعنى من أدمعى فى جوابى

(وله سامحه الله)

يامر بعا يرتعى قلبى جآذره * حياك من صالح الوسمى باكره
نعم ورعيا لعيش فيك يا أملى * تحكى أوائله طيبا أواخره

كأنه من جنان الخلد مقتطف * نما مراوحه الامباكره
حيث القمارى تغنينى بالسنة * فصح ومن شدوها خمر أخامره
وحيث غنت غوانى الحى معلنة * بين الرياض وجادتها مزاهره
وراح يسقى كؤس الراح ذو ميل * خفيف خصر ثقيل الردف وافره
ياليت دهرى يعيد الوصل ثانية * بلا انفصال فرت قلبى بواتره
فيرجع الشمل بالاحباب ملتئما * فى خير أنس شدا بالسعد طائره

(وله لطف الله به)

برقت اسارير الصباح * ولنا وفت ست الصباح
وتمايلت قضب النقا * كتمايل الغيد الملاح
ونواح شحرور الربا * ملئت به تلك النواحى
وتغنت الورقاء اذ * سكرت من الماء القراح
وتبسمت لما تبا * كى المزن افواه الاقاح
وتضاحكت كاسا ثنا * فرحا براح أى راح
ذهب كياقوت مذا * ب مضف بالانشراح
* أوما به اثر الذى * ظفروا وفازوا بالسماح
ولكم به لاحت لنا * حضرات أنوار الفلاح
لا سيما ومزاجه الرشفات من ريق الرداح
لكن تمام مسرتى * قرب به يسمو ارتياحى
من نحو خير مهذب * طلعت به شمس الصلاح
عضدى الحسين مرافقى * ومساعدى رغما اللاحى
هو صاحبى هو بهجتى * وكفايتى عن كل صاح
علم المعارف والعوا * رف والعواطف والنجاح
من يظهر القاموس من * الفاظ منطقه الصحاح
مولاى ياخدن البرا * عة يا سما أرض الفصاح
أنعم مبادرة لنا * بالقرب فى خير البطاح

فلأنت مقصود الندا * مى بالطيف الاقتراح
هيا فأقفال التسوا * صل لم تزل ذات انفتاح
فكن الجواب المرتجى * فضلا ودم فى الانشراح

وله سامحه الله ماصورته انشدنى لنفسه شيخنا الشريف الفاضل السيد جعفر الصادق بن محمد البيتى باعلوى المدنى هذين البيتين فخمستهما بقولى

قال مولانا نجيب النجبا * من لاخلاق البرايا جربا
شيخنا البيتى موفور الحبا * انما الخلطة خلط ووبا
وأرى العزلة من رأى السداد
صدق الصادق فيما أخبرا * والدليل الحق فيما قررا
قوله الآتى كبدر أسفرا * نغمة الانسان عجز بالورى
بعدما أنزل فى سورة صاد

وله معجزا ومصدرا تعجيز وتصدير بيتين لصاحبه الفاضل الشيخ بدر الدين خوج المكى وقد التمس منه ذلك

فتنت به حلو الشمائل أهيف * بديع جمال فى الدلال قد انتشا
وطرته ليل وصبح جبينه * كشمس الضحى نور العقل أدهشا
مليح التثنى لست ألقى نظيره * هو البدر حل الطرف والقلب والحشى
تغار الظبى من جيده وقوامه * تغار غصون البان منه اذا مشى
يعذبنى والغير يحظى بوصله * وما وصله الا الحديث الذى أشا
فما زال سمعى للحديث مراقبا * وما زال قلبى للقا متعطشا
متى فاتنى بالوصل يبرد حرقتى * و يحرق قلبا للعذول الذى وشى
هو الفضل والافضال منه مؤمل * وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

(وله لطف الله به مخمسا ماذكر بين المصراعين بالتماس المذكور أيضا)

فتنت به حلو الشمائل أهيف * ولى خده ورد وفى الثغر قرقف
وقامته والمعاطف رمح ومرهف * ومن تحت ليل الشعر وجه مشرق

اراد قوله تعالى وان كثيرا من الخلطاء الآية. ١٥ هـ

كشمس الضحى نورا لعقلى أدهشا

مليح التثنى لست ألقى نظيره * نظيرا سبانى اذ رأيت نضيره
اذا ما رنا فالقلب يمسى أسيره * قويم قوام بات قلبى كسيره
تغار غصون البان منه اذا مشى

يعذبنى والغير يحظى بوصله * وما وصله الا اجتلاء لشكله
وحسن حديث رائق عند أهله * فها سمعى والطرف راج لفضله
وما زال قلبى للقا متعطشا

متى فاتنى بالوصل يبرد حرقتى * وبالجمع بعد الفرق يعطف بجلق
وبالصحو بعد المحو يبدل سكرتى * ويسكرنى بالجمع فى كاس وحدتى
وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

(وله عفا الله عنه مخمسا وقد طلب منه)

أقول لغان اعدم القلب راحة * وخضب من دمعى المعندم راحة
وابدى بسيف التيه فينا جراحة * تتيه علينا اذ رزقت ملاحة
رويدك يكفى بعض تيهك يا بدر

ترفق بنا يا حالى الثغر واللمى * ترفق فكم ريان أوقع فى الظما
فانا وان صرنا اسارا لذى الحمى * فيما طالما كنا ملاحا وطالما
صددنا وتهنا ثم غيرنا الدهر

(وله كان الله له)

بروحى رشا أحوى عديم مماثله * حوى كل رجوى صبه لو يواصله
من العرب اما ريقه فبرد * شهى واما ردفه فهو كامله
* نبى جمال شق نبت عذاره * له قرا فى الوجه قلبى منازله
حريرى جسم عنترى لواحظ * مثقف قد جار فى الحكم عادله
يتيه يتيم الدر فى فيه بهجة * ولم لا يجوز التيه والثغر كافله
وقالوا بكاء الدمع يحكى ابتسامه * فقلنا لهم لو ناراه يشاكله
أيامى أيامى مذ عنات لحسنه * ولم لا وما بين الغوانى مماثله

ولو لم يمل كالغصن غض قوامه * لما غردت فى كل غصن بلابله
ولو جادلى من ثغره وحبابه * لما بلبلتنى فى فؤادى بلابله
ولا تعجبوا من سقم جفنى فانه * كساه ثياب السقم طرفا يغازله
الا ليت شعرى ما لقلبى مدله * أأدلهه من سحر عينيه بابله
وما الغصون البان راقصة فهل * أتاها من الطرف المسهد هاطله
ولى دموعى كم لمن كرامة * روتها من الروض الاريض خمائله
وانسان عينى غاص فى ماء جفنه * فياويحه ارداه بالنهر ساتله
رعى الله وقتا زارنى فيه فاتنى * به جيد دهرى حاليات عواطله
ولم انس اذ وافى على حين غفلة * بجنح ظلام نام فيه عواذله
وقلت لقلبى اذا تبدى حبيبه * تولّه فهذا كل ما أنت آمله
هنالك حيانى فأحيا مسرتى * بريق يودّ الشهد ذوقا يماثله
وكم راحة فى راحه جادلى بها * وقد أودعتها نشر مسك أنامله
وكان الذى قدكان من حسن بهجة * وأشهى مراد منتهى القصد حاصله
وانى لارجو أن يعود الذى مضى * بحرمة بر يخجل البحر نائله
هو العالم النحرير أكرم بسيد * فضائله عزت وجلت فواضله
جمال الدنا والدين خير مهذب * تصفت عن الاكدار ذوقا مناهله
أتانى كتاب منك يا غاية المنى * مضالاته جلت كما جل قائله
فحرك ما فى القلب من ساكن الهوى * وابدى كمينا كنت قدما أحاوله
فأولاك مولاك المنى بكماله * بجاه الذى عزت وجلت شمائله
عليه صلاة الله ما أنشدت لنا * بروحى رشا أحوى عديم مماثله

(وله كان الله له)

سقتنى حميا ثغرها ربة الخال * بأبهج روض عن وشاة الهوى خالى
وغنت فأغنت عن حمام سواجع * وقالت سما الحسن فى شمسها الحالى
بوجنتى المريخ والقوس حاجبى * وزهر الدجا والشمس عقدى وخلخالى
وعربدت من سلسال نعمة نطقها * ومال معنا قط سكرا بسلسال

وتالله ما فى الخلق شبه لذاتها * ولامن يضاهيها بقول وافعال
بنفسى التى ما ان رأيت كمثلها * ولا مثلها هيهات يخطر فى بالى
مليكة حسن سودها وقوامها * بسودان بيض الهند والاسمر العالى
حجازية الا لفاظ تركية القفا * عراقية الساقين زنجية الخال
ووجنتها والوجه ركنى وكعبتى * وعشقتها دينى ومشروبى الغالى
لها غزلى والمدح فى خير سادة * بهم يعتلى بالذوق تمييز أحوالى
وأفضلهم خير الورى معدن الهدى * هو المصطفى المأمول فى كل آمالى
هزبر الوغى بحر الندى مذهب الصدى * به المبتغى يأتى لمثلى وامثالى
ومن حيدر كم لى عناية سودد * وعزبه أسطو على كل رئبال
أبو المجد خدن السعد صهر نبينا * بخير نساء الخلق والدة الآل
بنفسى صنو المصطفى ووصيه * وسبطاه من سادا على كل مفضال
وأكرم بحر العلم رحب الفنا أخ الـ * فضائل ذخرى فى مقامى وترحالى
حبيب حبيب المصطفى معدن التقى * هو الغوث عبد الله سلطاننا الوالى
سليل الفتى العباس أكرم بماجد * عطياته من دونها كل هطال
ولى فى ربا الغناء من لى بها غنى * بسرى واجهارى وفعلى واقوالى
ملاذى اعتقادى الغوث قطب زمانه * عفيف الدنا والدين ذو المشهد العالى
هو العيدروس الشهم كهفى وملجئى * فلله كهف فى المهمات مأوى لى
وأولاد هذا الليث لله سادة * ثوو افى العلا أعظم بهم خير اشبال
ومنهم عفيف الدين أصلى ومعقلى * أبو الفاطم الزهراء أكرم بيذال
أياديه من فوق الغوادى وعلمه * هو البحر الا انه سائغ حالى
مقاماته فوق الثريا وحاله * اذا ماسطا يزرى بسيف وعسال
ومنهم أخو الافضال والعلم والحجا * هو الشيخ شيخ الوقت رغما على القالى
كريم السجايا والمزايا أبو الندى * امام البرايا ماجد العم والخال
له المشرب العالى الوسيع بربه * فأكرم به من ذى علوم واعمال
ومنهم سليل الشيخ صالح عصره * وواحده السامى بذوق واحوال

أبي والدي مولاي انسان مقلتي * هو المصطفى النافي همومي وأوجالي
تحلى بفوزي بالتحلي وأقبلت * كؤس التجلي نحوه أي اقبال
ومازال في كل العلوم مشاركا * الى ان حوى ماليس يخطر في بال
الهي بهم كن لي بسري وظاهري * وجدلي بقصدي في ما آلي وفي حالي
الهي لنفسي حاجة أي حاجة * تعطلت منها بعد أن كنت بالحال
الهي بها اجعل ففضلك واسع * وعلمك يغنيني عن القيل والقال
الهي يا رحمن ياملجأ الورى * أغثني واختم بالسعادة آجالي
الهي بجاه المصطفى لا تردني * وحاشى بطه أن تخيب آمالي
وصل وسلم كل وقت وساعة * عليه مع الاصحاب والكمل الآل

(وله لطف الله به)

ضحك الروض من بكاء السحابه * وأماط الظلام عنا نقابه
وتغنت فوق الغصون حمام * في حمى الانس والصفا والصبابه
مربع ما حكت حصاه الدراري * يقصر التبر أن يكون ترابه
وفريدا لجمال باهى الثنايا * يمنح القرب والرضا أحبابه
طاب يومي وليلتي اذ تبدى الصبح من وجهه وليل الذؤابه
غزلي فيه وامتداحي بجدي * عيدروس الزمان شمس النقابه
سند الوافدين حلو السجايا * سيد العارفين رب القطابه
كامل يكتسي الجليس لديه * ثوب أنس وبهجة ومهابه
وارث السر عن شيوخ كرام * سيما عن جدوده والقرابه
ربنا انفع به جميع الاودا * وأنله المراد واحفظ جنابه
وعلى جده الرسول صلاة * منك يامنزلا عليه كتابه
وعلى آله الذين تسامى * قدرهم في الورى وكل الصحابه

(وله سامحه الله)

من ذا الذي رشق قدك * وأودع التفاح خدك
حزت البها يا مالكي * لم لاوكل الحسن عندك

مولاي

مولای یاحلو اللمی * کم من شریف صار عبدلك
دم فی ابتهاج مشرق * وامنح فتی یهواك وذلك

(وله نفع الله به)

ما القلب یا مولای صابر * حتی متی عنه تهاجر
صیرتنی أرعی السها * رفقا بمغرمك المهاجر
طال التهاجر سیدی * من لی أراك الذی حاضر
فالی متی تنوی النوی * عنی وقلبی فیك حائر
أتروم منی سلوة * غیری علی السلوان قادر

(وله عفا الله عنه)

جاد من أهوی بزورته * واشتفی قلبی برؤیته
ما أحیلاه وألطفه * ها أنا عبد لطلعته
ان یومی راق مشهده * مذ تجلی صبح غرته
لا أری غیرا یماثله * دام فی اشراق بهجته

(وله كان الله له)

جل من أنشاك یا قمر * حار فیك البدو والحضر
أنت فیك الحسن مجتمع * أیها المأمول والوطر
بك بدر السعد حاضرنا * بك غاب الهم والكدر
راقت الاوقات یا أملی * کم لهذا الوصل أنتظر

(وله عامله الله بلطفه من أبیات)

رعی الله أیاما مضت ولیالیا * بها فزت بالبیض الحسان وبالسمر
یواصلنی المحبوب فیها علی الهوی * وصال عفیف لاوصال ذوی الوزر
فسقیا لهاتیك الاویقات انها * هی الشامة الخضراء فی وجنة الدهر

(وله سامحه الله)

عذب اللمی المحبوب أنس المجالس * منه استحال توحشی بتأنسی
باهی الصبا فی حبا ثغره * مر یفوق لی مدام الاکؤس

أنم بناعم وجنــة وردية * تقبيلها فيــه شـفاء الانفس
سلنى به فأنا الخبير بحال من * ان ماس يزرى بالغصون الميس

(وله لطف الله به)

تبارك الله كل الحسن فى الشرفا * حسا ومعنى ويدرى ذاك من عرفا
لم لا ومن أصلهم كل الجمال سرى * فى كل شئ كما فاهت به العرفا
لى منهــم شادن كالنيــل طرّته * من صبح طلعته بدر الدجا كسفا
كالواو صدغ على خديه منعطف * لكنه بوصال قط ما عطفا
بديع حسن بيانى فيه قد ظهرت * منــه المعانى بتوضيح علا وصفا
كأنما فيه كل الحسن منحصر * فخار فى وصفه القدسى من وصفا
قد عمــه خال مسك فوق وجنته * يجذ حسن عجيب حير الظرفا
انّ الفــناء بقــاء فى محبتــه * وذاك حسبى ما بين الورى وكفى
أدامه الله فى اشراق بهجتــه * فشبهه فى جميع الكون ما عرفا

(وله لطف الله به وجوابها فى تمنيق الاسفار)

أحسين عشق الحسن صعب * يا ويل من للحسن يصبو
أحســين من عشق الدمى * لم يبــق لى عقــل وقلب
أحســين ذابت مهجتى * يا ليت نار العشق تخبو
أحسين اضنانى الهوى * مالى سوى ذا العشق ذنب
أحســين قلت حيلــتى * كم سامرت عينىّ شهب
فالى متى هــذا الضنى * والنار فى الاحشا تشبّ
انّ الهوى عين الهوا * ن وصدقــه معناه كذب
فأنا الذى ترك الهوى * عندى لذى الالباب طبّ
وأنا الذى نلت المـــنى * يدرى بذا من لى يحبّ
أصــلى سما فوق السما * وله عنت عجم وعــرب
من مثلنا قــل لى وهــل * ليث الوغى يحكيه ضبّ
فينا الهدى فينا النــدى * فينا الوفا يا ذا المحـب
* راقت لنا خمر الصفا * فاسعوا لنا طوعا ولبوا

(وله عفا الله عنه)

أيا خلا سما خلقا وخلقا * ويا صنوا علا فعلا ونطقا
ويا خدن المزايا يا هماما * تسامى فى العلا جمعا وفرقا
الا هيا الى المثناة نمشى * ومعنا من به قد همت عشقا
لنجلس فى الربا دهرا ونجنى * من الادواح تفاحا ونبقا
ونعلو فى سما أنس ونشفى * لدبغ الهم بالصهبا ونرقى

(وله كان الله له)

قال الذى قد سبانى * فى حال سر وجهر
أراك لى مثل عبد * فى كل نفع وضر
ما ان أناديك الا * بكل ما فيك تجرى
فقلت هذا جوابى * وافاك فى بيت شعر
أسرتنى يا حبيبى * فجئت أسعى بأسرى

(وله عامله الله بلطفه)

أنجد الصبر وأتهم * فى هوى الظبى الملثم
فاحم الجعد المثلى * من لكل الغيد أفخم
بأبى أفدى حبيبا * من سنا حسن تجسم
ناقص خصرا ولكن * ردفه واف متمم
وبحسن فوق خد * خاله الزنجى قد عم
غصن بان ان تثنى * ورق دوح ان ترنم
نم من قد فاق نعمى * ليتمه بالوصل أنعم
لم يكلمنى ولكن * لاخطه للقلب كلم
من ترى أفتى بالاقتال فى الصب المتيم
من ترى أغرى العزيز الثغر بالعانى المهيم
أيها السفاك سفا * ح المقا ما زال كالدم
يا سقيم الخصر يا من * خصره للجسم أسقم

ياسقيم الوعد والاجـفان كلى منـك مسقم
يامليك الحسن يامن * فى رعاياه تحكم
لاتعاف الصب عافه * ان تكن ياخل ترحم
وأبح لى شهد ثغـر * يارشا للوصـل حـرّم
كى به يحلوا متداحى * فى الفتى الشهم المعظم
سيدى روضى شقيق * صنوى البحر الغطمطم
العفيف الفرد أكرم * يابن أبى الغوث المفخم
عيدروس السر كم لى * عن معانى القوم ترجم
خلقه كالروض حسنا * لفظه الدرّ المنظم
بأب ساد وجـد * وبسرّ الخال والعمّ
وبأسـلاف كرام * منهم القطب المقدّم
* وبعـلم وبحـلم * وندى كفـين كاليـم
دام فى عـز ومجـد * بالذى للدين أحكم
جدّه الهادى منجى الـخلق من همّ ومن غمّ
وعليـه الله صـلى * وعليـه الله سلم

(وله كان الله له)

نعم لعم وافت بكل النـعم * وسـلمى بسـلم نفت كل غمّ
وليـلى بليلى باشراقـه * نهار وسعدى بسعداى تمّ
وعلوى حبتنى كمال العلا * وأسماء بها السام عنا انهزم
ولبنى لبانات قلبى قضت * وأروى روت لى حديث القدم

(وله كان الله له)

علانى بذكر من أهواه * ياخليـلى فالحشى مأواه
قرطقا مسمعى بذا الـجهارا * روحانى فالروح من اسراه
بابى شادن مليح المحيا * طابق الحسن ماحوى معناه
ماله فى الجمال قط شبيه * ان حكت للنظائر الاشباه

يالقومى من عاذلى فى حبيب * هو مولاى اذ نأى مولاه

(وله)

الهيتنى عن جهاتى * يا راحتى يا حياتى
ما ضر يامن سبانى * لو جدت لى بالتفات
ارفق بصب غريب * ناس جميع الجهات
بالله يا من رمانى * بأعين ناعسات
بالله يامن غزانى * بأسهم صائبات
عطفا على الصب عطفا * من قبل كاس الممات
ويامنى القلب هب لى * تقبيل تلك اللثات
هيا بنا يا حبيبى * نقول هاك وهات
بادر لكاسات ود * بخمرها مترعات
بادر فقد الذ المعنى * لدى غفوة الوشاة
بادر فقد طال شوقى * وكن لى حبيبى مواتى
ولا تجبنى بلا لا * يا راحتى يا حياتى

(وله كان الله له)

صاحبى عرج على نجد وحى * أهل حى لم يكن يحكيه حى
واتنشق عرف الروابى قائلا * يا له عرفا يعيد الميت حى
واذا تلك الموالى عرضوا * لى بذكر قل لهم حى كمى
يا بروحى من بهم هام الحشى * وبهم أنسيت أسمائى وحى
أى شئ نافعى يا عاذلى * ان تسليهم سوانى أى شى
حدثى عنهم نسيمات الصبا * سلسل الاخبار عنهم يا نسى

(وله لطف الله به)

ألم ألم بمغرم * من عشق أحور أحوم
لثغوره وشعوره * صبحى وليلى ينتمى
حلو الفكاهة ان تلفظ أو شدا ينتظم

هيهات تحكيه البلا * بل ما الفصيح كأعجم
كم من فنون فى فتو * رجفونه لمتيم
رشأ أنيس كم بدا * منه نفور مسقمى
ولحز ما قد مرّ بى * من مرّ بعد مؤلم
زخرت مدامع مقلتى * عن عندم أو عن دم
رعيا لمحضر انسنا * فى خير وقت منعم
اذ لى غنى بجماله * عن انم أو عن تنم
اذ لى غنى بغنانه * عن صادح مترنم
وبردفه وبخصره * عن مجد أو متهم
اذ قال لى من لفظه * أشهى كلام مفحم
الورد فى وجنات خدى والحميا فى فمى
حيث المهفهف منعت * لمقالتى ومكلمى
* لله خير منادم * من حازه لم يندم
ما ان ثملت بلثمة * من ثغره المتبسم
* الاوحيانى بخمـ*ـرة ريقة لم تحرم
وبراحة فى راحة * فى راحة وتنعم
من لى بوقت قد مضى * بمسرة لم تسلم
من لى بمن ملك الحشى * بمحاسن وتكرم
من لى به فلقد أطلت على الفراق تندمى
ولئن كتمت صبابتى * فغدا معى لم تكتم
صبرا على مضض النوى * والصبر شان المسلم

(وله كان الله له)

رعى الله ظبيا فى فؤادى معاهده * وكلى وجزئى فى الغرام معاهده
وحيا ديارا حل فيها مهفهف * جميل المحيا مائس القد مائده
منازل سعد فزت فيها باطول * من الانس اذ تمت لقلبى مقاصده

منازل أولتني حقوق جوارحي * وحق الذي فعل الجميل عوائده
منازل بدر كالدراري عقوده * له النجم قرط والثريا قلائده
بخديه روض يخجل الروض حسنه * وفي فيه راح يهجر الراح وارده
لعيني صبح من محياه ان أتى * سواد الدجى واحتار في الليل هاجده
وللقلب ترياق من الثغر ريقه * اذا لسعت من ليل شعر أساوده
وهيهات طيب العيش ان لم يكن به * يشاهدني بدر البها وأشاهده
فمن لي بوقت فيه خلي منادمي * ومثواه في نحري وزندي وسائده
وغير عجيب ان دهي جسمي الضنى * وفي القلب من حر التنائي شدائده
ولا تعجبوا ان سامر الطرف في الدجى * نجوما حكتها من حبيبي معاضده
فقد ذبحت في مقلتي سنة الكرى * وها دمها في متن خدي شواهده

(وله كان الله له)

ليت من أهواه لي يصدق وعده * ليت مولاي يوفي العبد عهده
ليت يدري مسقمي من بعده * أي حال كان حال الصب بعده
ليت شعري هل لحبي مشعر * بالذي قاسيت من هول وشده
يا نسيم الفجر بلغ فاتني * كيف حالي واشرح الاخبار عنده
قل له مثلي عليل ماله * صحة الا اذا جد ثم برده
فاخلعوا أثواب صد والبسوا * يا أهيل العطف أثواب المودة
يا أهيل الحسن والاحسان من * بعدكم ما ذاق ذا الصب رقده
دمعه سيل ونيران الحشى * بارقات ولكم في القلب رعده
داركوه قبل ان يغرق من * دمعه الزخار منكم كل بلده
أو بنيران الحشى ان ظهرت * يحرق الارض بها في بعض مده
أطفؤا من ريقكم نيرانه * انها تطفى اذا ما ذاق برده
وامنعوا فياضه من طلعة * ان رآها دمعه ما جاز حده
عل يا ريح الصبا ان يعطفوا * كي بهم تحل عني كل عقده
عل أوقات التهاني والصفا * من يد الدهر نراها مسترده

عل يوثق القلب بعد المنى من * حالة الابعاد بالتقريب رشده

(وله رضى الله عنه)

شرح الدمع على متن الخدود * ماألاقيه من الظبى الشرود
ياالقومى من غزال صادنى * وبجيب رشا صاد الاسود
أهيف القامة فى وجنته * جنة الخلد ونيران الخلود
غصن أنبع من ماء البها * مثمراأضحى برمان النهود
ردد ردّ الدمع من جاناكما * رد ليلات اللقابالهجر سود
من يزهو فى جلابيب الصبا * ينثنى كالغصن فى الروض المجود
فتقدمت اليه قائلا * وبقلبى من عنا الصد وقود
ياعذلى من تجافٍ مقلق * باعتزاز الوصل جدلى ياخرود
أيها الظبى التفت نحو الحشى * أيها الشمس أزل ليل الصدود
عطفة يا لقدّ من هذا القلا * وأبيك العطف من شان القدود
كم أرى بارق وعدا ودضا * قدمضى وقت المعنى فى وعود
آه صبرا وانطراحا فعسى * لفتة من ذلك الظبى الشرود

(وله لطف الله به)

وعاذل سالته * عن عقله لما انشعب
فقال عقلى جوهر * فقلت كلا بل ذهب

(وله كان الله له)

من لى بخود حميا الكاس فى فيها * أرى فنائى بها عين البقا فيها
ان مازحت من حها جدّ وان غضبت * حبا وتيها يبذل الروح أرضيها
وعيدها صادق ماقط تخلفه * وكم لها من وعود ليس توفيها
مرضى الجفون سألت الله من سقم * يزيدها فالهوى ليس يشفيها
النجم اقراطها والشمس ضرتها * يود بدر الدجا لو كان يحكيها
وأسود الخال فى جمر وجنتها * يحمى رياضا مياه الحسن تسقيها
فقيرة الخصر والارداف مثرية * من ضعفه أعجزته من تقو يها

ياما أعز عيونى حين تنظرها * وما أجل لسانى حين يطريها
مليكة قدها عدل وناظرها السفاح بالجور فى العشاق يغريها
يا للبرية يا ويح المتيم من * طرف يعيث الحشى طورا ويحييها
كم لى جريح هوى فى كل جارحة * يختار بقراط عجزا أن يداويها
رعيا لوقت بها راقت محاسنه * اذ شعرها ليله والصبح فى فيها
فيا بديعة حسن راق ناعمها * بالنثر والنظم اذ رقت حواشيها
ويا فتاة البها يا خير غانية * يحلو لنا الصبر الا عن تلاقيها
لولاك ماشاقنى نظم البيوت ولا * أجريت عقلى وفكرى فى قوافيها
نعم ولولا تجلى شمسها بسنا * ذكراك لم يستمع انشاد راويها
لكن بذكراك فيها صار يطنب فى * قصائدى من معانيها معانيها

(وله لطف الله به)

قم زوج ابن سحاب بابنة العنب * واستجل فى الكاس ولدانا من الحبب
وعز قلبى بكاس عن شواغله * وأغن فقرى بورق فاض بالذهب
فالعصر من راحة تحظى براحته * قم عاطينها بها فيه بلا ريب
قم عاطينها على ضحك الازاهر فى * روض بكت فى رباه أعين السحب
وروح الروح من راح عناصرها * من عالم الروح لا من عالم التعب
قم صب لصب شمطاء المفارق كى * يشب منها سرور مذهب الوصب
قم عاطينها عجوزا طال ما أسرت * شيخا وكهلا بحالى مرها وصبى
قم هاتها لحمامات الحمى حضرت * ورقصت اذ تغنت مائس القضب
وكم جوار أتت من كل ناحية * فى خدمة الدوح تجرى فهى فى خبب
وأهيف القد هندى اللواحظ من * فاق الغوانى من عجم ومن عرب
يختال عجبا ويشدو فى محاسنه * يغنى تغنيه عن عود وعن قصب
كم أيقظت عن تسليه نواعسه * قلبى وكم أوجبت سلبى بلا سبب
فيه قضايا هوى سرى موجهة * ومنطق يظهر المكتوم فى عجب
لله بدر ولكن لا أقول له * لله غصن ولكن ليس من حطب

بالقرط والحجل والعقدين أشهدنا * معنى الثريا ومعنى الشمس والشهب
وردفه ومحياه وقامته * أغنت عن البدر والاغصان والكثب
عيونه الحور والجنات وجنته * رضوانها خال خد دائم اللهب
ياواحب الحب من ياقوت ثغر له لو * سكنت قلبا وجوبا منك لم يجب
ولو تعاطيت اسكارا بريقك لى * ماقلت ياصاح بادر بابنة العنب
يامفرد الغيد فى خلق وفى خلق * وراحة الروح فى جد وفى لعب
فيك الخلاعات تحلو لى ويحسن لى * سكرى اذا حزته من ريقك الضرب

(وله نفع الله به)

مالى وللمنطيق والسكيت * وكلاهما يرتاح من تبكيتى
مهلا فسمعى لا يصيخ وناظرى * لا يرعوى باشارة التقييت
يالائمى فى قهوة علوية * فى الجام تجلى وهى كالياقوت
دعنى فلى فى شربها شرب صفا * لما اعتلى فى الملك والملكوت
قبل الفوات فواتها متعرّيا * بالكاس ياخلى عن التشتيت
واستجلها عذراء فى حاناتها * واعذر بها من هام فى الحانوت
واستنطق الاوتار فى حضراتها * وحبابها متجاهر التصويت

(وله لطف الله به)

رأت عين من أهوى غزالا من الفلا * فقالت وأيم الله هذا هو العجب
أفى الانس غزلان فقلنا لها اقصرى * نحن هذه الغزلان قد فاتك الشنب

(وله كان الله له)

وافى الرقيب مع الحبيب يزورنى * فى ليلة خرجت عن الليلات
فيها شهدت محاربى ومسالمى * ودهشت بين النار والجنات

(وله سامحه الله)

سلام حكى فى الحسن درا وجوهرا * شذاه كسا الاكوان طيبا وعنبرا
سلام كزهر الروض باكره الحيا * أحيى به من ساد وصفا وعنصرا
سلام وما التسليم الاعبارة * تعبر عما فى ربا القلب قد جرى

سلام كمحبوب تجلى جماله * فأبهج ارباء الوجود ونورا
سلام كثغر من حبيب منعم * بديع جمال حسنه حير الورى
سلام كنود لاعبت قدها الصبا * فهزت على كل المحبين أسمرا
سلام حكى فى الحسن طلعة غادة * بسيف غزال اللحظ تصطاد قسورا
سلام كراح قهقهت وسط جامها * سناها اذا ما لاح فى الليل أسفرا
سلام كنظم جاء من عند سيد * برياه دارى يا ابن عمى تعطرا
كتاب هو الدر النظيم وانه * ترفع قدرا أن يباع ويشترى
كتاب أثار الشوق من جوف مهجتى * الى سيد ما زال فى أفضل القرى
كتاب بأعلى الراس عندى محله * ولم لا وقد أبداه من ساد مفخرا
جميل المحيا الشهم أكرم سيد * بأفضل منهاج سما وتنورا
فيا سيدى خلى صديقى مؤانسى * لك الله ان الشوق عندى تكثرا
ونرجوا اجتماعا فى سرور وبهجة * بحضرة قطب العارفين بلا مرا
هو ابن الفتى العباس مقدام عصره * خليل الذى يدعى عليا وحيدرا
ومنى سلام للاخلاء كلهم * سلام كدر من سحاب تحدرا
كذلك مولانا الفقيه يخصكم * بأشهى سلام لا يزال مكررا
كذا الحسن الاوصاف والذات لم يزل * يخصك بالتسليم يا طيب القرى
وسائر أهل البيت منهم تحية * عليكم مدى الاوقات يا شامخ الذرى
ودم وابق يا عين الاذاء واردا * على منهل الصفو الذى لن يكدرا
وتمت بحمد الله والشكر والثنا * وصل اله الخلق ما بارق سرى
على المصطفى المختار صفوة خلقه * حبيب الاله الحق أفضل من برا
مع الآل أرباب المعارف والتقى * ومن لهم الرحمن ذو العرش طهرا

(وله لطف الله به)

ومهفهف ان مال غصنا * يحكى الظبا جيدا وجفنا
زهر الشقيق بخده * خالاه قد حماه حسنا
هو جامع فى حسنه الـ * فرد البديع وقد تثنى

ظبي نفـورآنس * بعـدالتنافي صارمعنا
روحي فداخـده * قبلتـه مثـني ثني
روحي فدافيه الذي * فيـه الذي قلـبي غني
ياالاعما في حب من * تفـديه بالارواح منا
دعـني فلي في حبه * شرب صفا القرب أدني
فأنا الذي حبي الذي * من دونه هنـد ولبني
وأنا الذي نلت المني * بشرالك ان أحسنت ظنا
جدي النبي المصطفي * محبوب من أدني وأفني
صـلي عليه الله ما * في الفجر ورق الروض غني
والآل والصحب الذي * حازوا العلا حسا ومعني

(وله كان الله له)

لاشواق قلبي في جميـعي تراكم * وما كل قصـد العين الاتراكم
متي ياتري تدنون ياجيرة اللوى * فيصـبا بكم ميت هواه هواكم

(وله)

أيها الظبي ترفق * بالذي يهواك قلبه
جد بوصل ياموفق * لشريف زاد حبه
علوي حين ينسب * عيدروسي مهذب
لم يزل في العشق يسحب * إي ومن قلبي يحبه
يامني قلبي وعيني * ياجلاهمي وريني
جرتنا را الوجنتين * كم باحشائي تشبه
عاطني خمـر الوداد * وكؤس الاتحاد
أنت مقصود الفؤاد * أنت حسبه أنت حسبه
أيها الفـتان هيا * عاطني كاس الحميا
قدكواني الهجركيا * وخمور الوصل طبه

(وله لطف الله به)

أشرقت بهجة وعزت منالا * أشهدتنا جمالها والجلالا

غادة باللحاظ تغـزو الغزالا * هكذا هكذا و الا فـلا لا
أقبلت كالبدور بل كالشموس * قلت اهلا لاعطر بعد عروس
فاستمال القوام منها وصالا * هكذا هكذا والا فـلا لا
قلت يامنيتي تـلافى تلافى * لاتعافى السقيم صدا وعافى
وارحمى مغرما يحاكى الخلالا * هكذا هكذا و الا فـلالا
يا خرودا بدت بابهى لبوس * أذهبى بالوصال همى وبوسى
فضحكت واثنت تتيـه دلالا * هكذا هكذ اوالا فـلالا
ياالقومى مـن غادة لم تسالم * أرعدت مهجتى ببرق المباسم
منـه ماء الحياة فى الخد سالا * هكذا هكذا والا فـلالا
ان أمت فى هوى ذوات الصباحه * فبصبا النفوس بحر السماحه
لى حياة بها احوز الكمالا * هكذا هكذا والا فـلالا
سـيد الاكلين كسبا ووهبا * قدوة العارفين شرقا وغربا
عيدروس الزمان قالا وحالا * هكذا هكذا والا فـلالا
باذل علمـه ومسدى العطايا * حتى ان تمتطى اليه المطايا
واليـه الورى تشـد الرحالا * هكذا هكذا والا فلا لا
ياامام الهدى وذخرى وجدى * لاحظوا بالسعود هزلى وجدى
جـدكم سـيدى بهدا الجبالا * هكذا هكذا والا فـلالا
سيدى علمكم بحالى حسيبى * هـذه علتى وانت طبيبى
غير لاصبر لى اذا الحال حالا * هكذا هكذا والا فـلالا
وعليك الصلاة ياذا القطابه * بعـد طـه وآله والصحابه
ماشـدا مغرم وفى القول قال * هكذا هكذا والا فـلالا

(وله سامحه الله فى والدو والده نفع الله بهما)

ماس كالغصن قامة واعتدالا * وحكى البدر بهجة وجمالا
وأرى فى اللحاظ سحرا حـلالا * هكذا هكذا والا فـلا لا
بحر حسن ايضاح ماقلت فيه * الجمان اليتيم فى عقد فيـه

وانبرى ردفه يموج دلالا * هكذا هكذا والا فلا لا
جنة الوجنتين فيها النفائس * وبها خاله من الجفن حارس
واشتد الحفيظ ما كان خالا * هكذا هكذا والا فلا لا
مد على خده أدار العذارا * فى هيامى به خلعت العذارا
وتركت الوقار حالا وقالا * هكذا هكذا والا فلا لا
حبذا حبذا الحبيب المفدى * نعم هذا لانعم نعم وسعدى
من رأى البدر يستذم الهلالا * هكذا هكذا والا فلا لا
خصره ناحل وفى الجفن سقم * ولعشاقه من الكل سهم
وأنا منهم نحل الجدالا * هكذا هكذا والا فلالا
يالقومى من كل أمر دهانى * من بديع البيان حلو المعانى
عثرة العشق حقها أن تقالا * هكذا هكذا والا فلا لا
ليس لى مخلص سوى بامتداحى * ترجمان الكمال خدن الصلاح
من سنا رشده أزاح الضلالا * هكذا هكذا والافلالا
جدنا العيدروس شمس المعارف * عن فتوحاته روينا العوارف
* وبارشاده نفينا المحالا * هكذا هكذا والافلالا
سيد فاضل نسيب حسيب * واصل موصل محب حبيب
يغمر الوافدين علما ومالا * هكذا هكذا والافلالا
وارث المصطفى أبيه وجده * وبعلياهما علا نجم جده
زاده الله فى المعالى كمالا * هكذا هكذا والافلالا
سيدى عبدكم اليكم توجه * بصفاء الصفا بأنس وبهجه
* وله حاجة أبت أن تنالا * هكذا هكذا والافلالا
أنت ذخرى لها قصدتك قم بى * ها أنا مقعد وعلمك حسبى
نجدة نجدة تحل العقالا * هكذا هكذا والا فلالا
أنت مولى وانى لك مولى * فالاغاثات من جنابك أولى
سيدى لا تجب عبيدا بلالا * هكذا هكذا والا فلالا

وعلى

وعلى من سعت اليه الغزاله * ما أضاء النهار نور الغزاله
صلوات الاله ربى تعالى * هكذا هكذا والا فلالا

(وله سامحه الله)

لدمعى بقلبى من هواك صبيب * وفى طى أحشائى لذاك لهيب
وأنت الذى من سبانى بجمالهم * ومنزلهم فى القلب وهو رحيب
وأنت الذى روحت بالوصل خاطرى * فيا حبذا وصل هناك عجيب
ذكرت به أوقات أنس بلعس * لهم طلعة منها الشموس تغيب
أغازلهم عند الصباح وفى المسا * وقد غاب عذال ومات رقيب
أشاهد منهم بهجة تسلب الورى * ومربعنا فى الاتحاد خصيب
فيا حبذا أوقات أنس بمربع * به العيش غض والحبيب مجيب
وها أنت قد أصبحت فى القلب ثاويا * وغصن اشتياقى فى الفؤاد رطيب
ولكننى من شيمتى أكتم الهوى * فأكتم وجدى والفؤاد كئيب
لعمرابى السامى على كل معتل * وعشقى الذى احشاى منه تذوب
بأنى الى ذاك اللقا مقلق الحشى * وانى الى عهد الوفا لطروب
فلا خير فى الدنيا اذا أنا لم أزر * حبيبا ولا وافى الى حبيب
الا ويح عذال سعوا فى افتراقنا * دهتهم على رغم الانوف خطوب
وعادت لنا أوقات أنس وراحة * لترتاح أرواح لنا وقلوب

(وله رضى الله عنه)

من مجيرى من لوعة الاشواق * من مغيثى من مدمعى الدفاق
ياقومى ولم أقل ياقومى * غير من حرقلبى الخفاق
ياحاول الحجاز مالى حجاز * عنكم لو تجوز روحى التراقى
ياحاول الحجاز قلبى لديكم * كيف عن حبكم أحل وثاقى
كل شوقى مطول فى هواكم * كيف لى أن أقول طال اشتياقى
انما القصد كله ملتقاكم * ليت شعرى متى يكون التلاقى
ماخلعت العذار فيكم وطنى * اننى عنكم فراقا ألاقى

كل وقت وساعة وفؤادى * منشد ما يقول ذوالاحتراق
ان يوم الفراق قطع قلبي * قطع الله قلب يوم الفراق
جاء مكتوبكم فلاقى طريحا * حاله حال ميت فى السياق
فأراح الفؤاد منه بروح * فى جميعى سرى على الاطلاق
جمع الله شملنا يا حبيبا * فاق فى خلقه وفى الاخلاق
دمت مولى لنا ونحن الموالى * يامعير البدور بالاشراق

(وله لطف الله به)

ياروحى مهفهف * ريقه الشهد بل أجل
لسعت فاه نحلة * فلذا دمعه هطل
ظنت الثغر بيتها * حين شمت به العسل

(وله سامحه الله)

ورب مهفهف تيها تثنى * وأرسل قسوة من غير قصد
فقلت لصبه والحال هذا * تنشق من شميم عرار نجد

(وله كان الله له)

وبح المعنى من رشا * ذات احمرار شفته
تمرضه مقلته * ما ضرها لو شفته

(وله لطف الله به)

بروحى حبيب باسم الثغر عاطره * محياه صبحى والليالى غدائره
قضيب وبدر التم بعض ثماره * وظبي ولكن طال ما صال ناظره
وجامع كل الحسن ناضر وجهه * وناظره حال عديم مناظره
وأتباعه كل الغوانى لانه * مليك وأنواع الجمال عساكره
وحاجبه كالنون والميم ثغره * وعارضه نمل تبارك فاطره
مخفف خصر ناقص مثل عاذلى * بسيط جمال كامل الردف وافره
حبيب اذا واصلت سكرا فريقه * يزهدنى فى وصله فاهاجره
* ويا ليته سمح به لمتيم * ولكن بذكراه تروق خواطره

له الله غان ان تغنى فبلبل * وان لاح شمس يبهر الزهر زاهره
وان أسكت المشتاق ربع قوامه * تكلمه من غمد جفن بواتره
وسقم فؤادى خصره ووعوده * وأجفانه أشباهه ونظائره
اذا كل نطق عنده عن شكيتى * شكوت بدمع يخجل البحر زاخره
سقى الله ربعا جاد فيه بقربه * وحيته من مزن السماء مواطره
وآه لروض من بواهى وروده * تراوحه وفد الصبا وتباكره
ورعيا لشحرور تغنى فخلته * خطيبا واعطاف الغصون منابره
هنالك رضت الحب من خمر كرمة * يخال من الياقوت أبدا معاصره
فغنى ولكن فى معانى جماله * وفيه بنانى ناظم الدر ناثره
ورحنا كما شاء الهوى فى تعانق * وحال عجيب بسكر الراح ذاكره

(وله سامحه الله)

متى متى يجتلى السعود * وفى العلا يعتلى الصعود
ويحصل الوصل والتدانى * ويقرب الشاسع البعيد
يا عرب وادى النقا أغيثوا * عبد الكم وده الاكيد
موله القلب مستهام * قد خانه صبره الشرود
مولاى وافر العطا يا * تفضلوا بالمنا وجودوا
مولاى أضنى النوى جميعى * ولى حشى حشوها الوقود
مولاى صبرى له انعدام * كأنه ما له وجود
غوثاه غوثاه ادركونى * متى متى تنجز الوعود
عودتمونى الجميل منكم * عودوا بذا الجميل عودوا
لا صبر لى يا حاول نجد * قد ضاق بى الغور والنجود
أيا حماة الوجود يا من * فى سوحهم تكرم الوفود
ما حال ذى لوعة وكرب * تخال فى رجله القيود
مسهد طرفه المعنى * منكد قلبه العميد
قد كان فى نعمة وأنس * يحلو به عيشه الرغيد

والآن فى شدة وبوس * وشوقه الكامل الشديد
والله والله ان حالى * يرق من عظمه الحسود
أنتم اذا شئتمو تجلى * دهرى بكل الذى اريد
والآن هاقدوهى بجيى * لم لا وقد ذابت الكبود
يانجل أهل العلا الموالى * يامن هوا الجامع الوحيد
ياعيدروس الهداة يامن * تنتظم من ذكره العقود
أدعوك مع أهلك الاجلا * من جدهم أحمد الحميد
وكل فرع لكم كزين الـ * عباد نعم الفتى الودود
أدعوكم دعوة اضطرار * فى غربة رزؤها شديد
يادهر لابد من فكاك بهم * ووقت الصفا يعود
يادهركم فرجوا كروبا * نيرانها مالها خمود
يادهركم زحزحوا هموما * يشيب من عظمها الوليد
يادهر حسبى بهم مقام * لبيد عن وصفه بليد
يادهر ماسيد سواهم * وغيرهم فى الورى مسود
يادهر آل النبى طه * من مثلهم من لهم يسود
يادهر حسبى بانى من * قوم هم الكمل الاسود
قوم هم السادة الاجلا * قوم هم الركع السجود
أوصافهم مالها انحصار * يعجز عن عدها العدود
* ياسادة فى رباتريم * تالله ماعندكم أحيد
سعدى بكم لا بسعد نفسى * انى بكم دائما سعيد
حاشاكم ان تهملونى * ماهكذا تفعل الجدود
صلاة رب الملا عليكم * من بعد من بحره المديد
طه وآل له وصحب * ما كرر القول مستفيد
أوقال من عظم مايلاقى * متى متى يجتلى السعود

وله لطف الله به الاصل والتخميس وقد طلب منه

هوى

هوى الغيد فرض لست عنه أميل * ولاسيما من فى الفؤاد نزيل
رشا ماله بين الملاح مثيل * غزال له بين الاراك مقيل
جميل ولكن ليس منه جميل

هو الغصن والاثمار منه نهوده * وما الورد الا ما حوته خدوده
صديق وعيد ليس توفى وعوده * أمير جمال والملاح جنوده
علينا بسيف الاحورار يصول

كحيل بسقم الجفن أفنى سلامتى * ومن كشف ساقيه أقام قيامتى
فلله أحوى كم حوى من فخامة * كشمس الضحى وجها وغزلان رامة
لحاظا وكالاغصان حين يميل

حبيب روى هاروت عن سحر طرفه * تحيرت الالباب فى بعض وصفه
مرقرق ريق طال شوقى لرشفه * مخفف خصر حن قلبى لضعفه
تحكم فيه الردف وهو ثقيل

منوع دل فيه تعلو دلائلى * عديم نظير فى ذوات الخلاخل
هو البدر فى الغيد الحسان الكوامل * فلله بدر مشرق غير آفل
وبدر الدياجى يعتريه أفول

حمام اشتياقى فيه زاد هديره * وما القلب طول العمر الا أسيره
ولم لا ومافى الخافقين نظيره * محياه صبحى والليالى شعوره
وكم ههنا لى مسمر ومقيل

حبيب عن التشبيه والوصف قد علا * حبيب فؤادى عن سوى حبه خلا
وكم لى به انس يدق على الملا * وكم فى لماه العذب سكر لقد حلا
سكرت به والانتعاش دليل

ولم لا أحوز العز بعد المذلة * وأسمو بحالى فى مقامى ورحلتى
وأختال من سكرى بأبهج حلة * ولم لا يكون الانتعاش بجملتى
وفى ثغره شهد وفيه شمول

مليح هيامى فيه قد صار دينا * له خال مسك عمه منه بالسنا

بقانى اذا ماذقت فى حبه الفنا * له الله غان وصله القصد والمنا
(فياليت شعرى هل لذا السبيل)
(وله رضى الله عنه)

حرس الله محياك الجميل * يابديع الشكل ياطب العليل
سددت أرباب اليها قاطبة * بل سبيت الكل بالطرف الكحيل
ناجنى منك بالفاظ حلت * دون معناها كؤس السلسبيل
بأبى أفدى ثناياك التى * من صحاح الجوهرى تروى الدليل
غبت عن نجد وعن أغواره * اذ بدا ردفك والخصر النحيل
ما أحيل الملتقى منك وما * فى جميع الناس لى عنك بديل
حسب قلبى أنت ياحلو اللمى * يا نسيم الانس يابرء الغليل
ما مرادى منك الا انى * ألمح الاطلاق فى الخد الاسيل
أيها السائل عن عشق لنا * عشقنا فى الحسن من هذا القبيل
لى شهود عز من يدركه * عاش منه القلب فى ظل ظليل
كل من ذاق شرابى لم يصخ * منه سمعا لذوى قال وقيل
تارة فى الفرق يحلو مشربى * وبروض الجمع كم لى من مقيل
انما التلوين شأنى دائما * منه غصن الروح من أنس يميل
بالنبى المجتبى جدى علا * مشربى الصافى فمالى من مثيل
(وله كان الله له)

بغنا الربى عن جميع العالم * وبسر فقر للجميع ملازم
كن بى رؤفا راحما وتولنى * فضلا بفضلك فى جميع عوالمى
(وله رضى الله عنه)

أدرك العبد من عنا البأساء * ياامام الائمة الاولياء
لاتكلنى الى سواك فانى * لك أعزى فى شدتى والرخاء
ليس من شأنك التغافل عنى * ياكريما من سادة كرماء
أين حفظ المولى لمولاه لابل * أين نفع الآباء فى الابناء

سيد

سيد سيدى علام التوانى * حقق الله فى علاك رجائى
انى منكم على كل حال * فعلام السكوت وقت النداء
أنت واعدت بالاغاثة يامن * حاز اسرار أهله القدماء
رب شخص أعيد من بعد موت * من كراماتكم من الاحياء
وكذا حالنا أراه فأدرك * ولمن فى شفا أغث بالشفاء
أيها الغوث عجلن بمرادى * وأرحنى من شدة البرحاء
أيها الغوث والمغاث أنلنى * ما أرجيه يا هزبر اللقاء
أيها الغوث ضاق حالى فهل لى * نجدة منك يا وسيع العطاء
أيها الغوث كم هبات لدينا * من نداكم جلت عن الاحصاء
يا ابن طه الرسول خير البرايا * سيد الكل أفضل الانبياء
فرج الكرب روح القلب أنجد * عجلوا بالدوا فقد زاد دائى
أين حسن الظنون فيكم وصدق الـ * ـحب والود أين كثر التصافى
أنت من قد علمت مرقاك أعلى * ذروة القرب حضرة الاتنهاء
أين منها السها وأين الثريا * أين نجم السماك والجوزاء
وأنا من علمت فرع وكم قد * فاز فرع بحرمة الآباء
انما الخضر فى الغلامين راعى * لهما والدا من الصلحاء
أنت ذخرى ياسيدى فك أسرى * وأرحنى من مهمه الحوباء
سيدى العيدروس كم لى أنادى * فى نهارى والليلة الليلاء
سيدى العيدروس أنتم ملاذى * وبعليا كم تعالى علائى
سيدى العيدروس ان كان ذنبى * مانعى عن حصول درك دوائى
فلك الجاه عند رب البرايا * واسع الجود أكرم الكرماء
سله تفريج كربتى فهو مولى * دائم الفضل جل ذو الكبرياء
غافر الذنب قابل التوب رب * شأنه العفو أرحم الرحماء
قد هدانا بعبده خير عبد * جدك النور سيد الاصفياء
فله الحمد لا اله سواه * كم له رحمة على الضعفاء

وعلى عبده جميل المزايا * صلوات له بغير انتهاء
وصلى آله كرام السجايا * وعلى صحبه أولى الاعتلاء

(وله لطف الله به)

شمس الضحا طلعت على الامصار * وتبلجت فى سائر الاعصار
فتنورت أرواحنا بجمالها * وضياؤها قد عمّ فى الاقطار
هى طلعة علوية نبوية * من نسل طه المصطفى المختار
مكية مدنية يمنية * تعزى الى السبطين فى الانوار
أعنى بها قطب الوجود وغوثه * مولى الموالى صفوة الغفار
أسد العلا شهم الملا بحر الندا * كم قد حوى فى بحره الزخار
فرع النبى وحيدر وسلالة الزهراء دوحة أفضل الاشجار
هو عيدروس زمانه وأوانه * ومكانه فى الجهر والاسرار
وهو العفيف المجتبى أكرم به * وأبيه فخر السادة الاطهار
من جده السقاف واحد عصره * أصل الملاذ السيد المحضار
فهو المقدم كالمقدم جده * وهو المحيط بجوهر الاخبار
كم أطنبوا فيه الاكابر كم لنا * جاءت بما قد حاز من أخبار
فبه افوز بما أريد من الدنا * وبجاهه انجو من الاوزار
ياسيدى جودوا بنفحة جودكم * لعبيدكم ولاهله والجار
وجميع أحباب لنا وأقارب * هيا لنا ياجامع الاسرار
وعلى النبى وآله وصحابه * خير الانام المعتلى المقدار
أزكى صلاة الهنا وسلامه * مالاح برق فى دجا الاسحار

(ومماله من الارجوزات عفا الله عنه قوله)

من لى بغان كله جمال * يحاويه التفصيل والاجمال
كانما قد كان فى الجنان * يختال فوق الحور والولدان
فأخرجوه من علا مكانه * كى لاتصير الحور من قيانه
وتصبح الولدان من عبيده * كماسبى الغزلان حسن جيده

فجاء فى الدنيا لكى نراه * ونعرف الجنات من مرآه
فيستزيد الشوق بالعيان * اذ ليس فى الدنيا له من ثان
لله بدر صين من محاق * تعنو له البدور فى الآفاق
كأنما مبسمه الفتان * سبحة در سلكها المرجان
اذا تثنى تائها يغنى * أغنى عن الشحرور فوق الغصن
طفل بديع النور قد علاه * كأن قرص الشمس من غذاه
ما ان بدت أنواره فى جنح * الا اكتسى الديجور ثوب الصبح
وغنت الورقاء والهزار * ظننا بأن قد أسفر النهار
ترنو لنا ألحاظه بالحور * فى جنة الوجه البديع النور
ذو وجنة من حسنها البراق * قد علمتنى حكمة الاشراق
وقامة ماست كغوط بان * هيفا اقامت دولة الاغصان
لو لم تخف سيف اللحاظ القاطع * لغردت من فوقها السواجع
وخده كالتبر واللجين * كم قد جنيت ورده بعينى
وخصره غريق موج الردف * يا اعظم ما يلتقى به من حتف
من فقده راح النطاق دائر * عسى له طول المدا يجاور
وطرفه مخالف السقام * مع انه لم يخل من منام
والخال فوق الخد مثلى عانى * قد حار بين الثلج والنيران
وقرطه مثل الفؤاد العاشق * ما زال من أفعى الشعور خافق
والاصل منه من بنى عدنان * وفرعه يعزى الى السودان
ان قلت أتحفنى براح الثغر * يقول لى ما حل شرب الخمر
أو قلت قد بالغت فى النفار * يقول ماذا فى الظبا بعار
بل ذاك مطبوع من الجدود * كانطباع الورد فى خدودى
يا للورى من ذا الرشا الوسنان * ما حيلتى فى ذا الكحيل العانى
يا قلة الانصار فى المهاجر * من لى بان أراه عندى حاضر
تالله لى شوق الى لقاه * وليس لى صبر على قلاه

(وله كذلك عفا الله عنه)

من لى بفرد ماله من ثان * ما ان ثانى عن علاه ثان
منه بدا الديجور والصباح * وفى سناه هامت الصباح
فى كل شئ بالكمال بادى * ماشذ عنه حاضر وبادى
مولى ومولى وافهمن كلامى * فانه خال عن الكلام
من حازمن علاه شرح الصدر * يدرى بأن الورد بين الصدر
يا عظم ما أبداه من معانى * كم مغرم فيها لها معانى
لو كان شربى فيه لم يطب لى * ما كان كاسى سوى وطبلى
يا هل درى العذال ليت شعرى * بأن فيه غزلى وشعرى
هيا اليه شمرن ياصاح * وكن به ذا سكرة وصاحى
وادخل الى ربع المذاق العالى * واسمع لديه بالعزيز الغالى
فكم به من خود غيد الغيب * ذات ابتهاج قدست عن عيب
منهن لى من عينها كالصاد * بنت حوت فى الثغر رى الصادى
عرفتها من عالم الارواح * فهمت فى صبحى وفى رواحى
بهتانة فاقت على الابكار * منها ترى الديجور كالابكار
من لى بها فى الفرش أو فى العرش * تقرى مسمى لنافع وورش
وتنقش الفصوص بالنصوص * ونعرف العموم بالخصوص
ونقتنى علما من الاوتار * فى سائر الاشفاع والاوتار
ونجتلى البدور بالشموس * عند اجتلاء الراحة الشموس
ونحتسى الكميت بالكميت * وكل عاذل نرى كميت
فان ذا من أبهج الاطوار * من لى بأن أعطى به أوطارى
لكى بها اصطاد عنقا مغرب * ولم يغب بالشرق عن المغرب
فى حضرة بحرية بريه * بل وحدة عن السوى بريه

وعما له من النظم الجيبى الذى فيه اللحن أعذب وأطرب وان كان بعضه داخلا فى المشهور من بحور الشعر كما صرح بذلك علماء الفن قوله عفى عنه

أبقاك ربي في الجمال أبقاك * يا تائها في صباك
يا من حياتي ان أنال لقياك * يا من تسامى بهاك
كم ذا تماطل بالصدود مضناك * وكل قصده رضاك
يرعاك من دون الملاح يرعاك * ما انسه الا لقاك
فارحم فدتك الروح صب يهواك * أضناه كثرة جفاك
في مهجته والقلب صار مثواك * ما عاد يهوى سواك
لولاك ما زاد الغرام لولاك * يا من تعالى سناك
بالله قل لي من على أغراك * حتى نويت الفكاك
حسبيه الله من بذاك اوصاك * حتى تكدر صفاك
حاشاك تسمع في المحب حاشاك * وأنت فرع السماك
أنا الذي لي قلب ليس يسلاك * وصار يهوى هواك
من ذا بطول البعد عني أفتاك * وقال خليه وراك
ألهاك عني يا حبيب ألهاك * وقال ما لك بذاك
يا من الهي بالجمال حلاك * ومنيتي ان أراك
لا تستمع في الصب قول أفاك * كذوب له في الهلاك
فما بزا من بالوداد أصفاك * الا جميل اصطفاك
وكل ما في القلب ليس يخفاك * اذ صار مسكن علاك
هذا وطرفي راعيا لمسراك * عساك تسعف عساك
والمدح في مولاي بل ومولاك * من سيف عدله حماك
سليل من أضعف لدين اشراك * حيدر هزبر العراك
ونجل من ساد أنبيا واملاك * طه المشفع هناك
وابن الحسن أكرم بخير دراك * لمن وقع في الشراك
وبن الحسين السبط خير نساك * أعظم بهذا وذاك
يا من الهي بالسعود ولاك * وخير بلده حباك
وأيدك بالفضل في رعاياك * وخصصك واجتباك

أنت المساعد والسعود رعالك * وحفظ ربى وقالك
وابقاك ربى للجميع أبقاك * ودمت حامى حمالك
واختم بمن به قدعلت مزاياك * طه مدتر عدالك
وهو النبىّ الطهر خير آبالك * لازال ينصر لوالك

(وله لطف الله به)

قال ابن الأشراف كم محنة * أبديت يا فتنة النساك
مالك تطيل الجفا والصدّ * وأنت وسط الحشى مرعاك
فتكت منا الدما يازين * من كان افتاك بالافتاك
جفنى وجفنك رعاك الله * سفاح هذا وذا سفاك
كم ذا العنا يامنى قلبى * قل لى فمن ذا علينا أغراك
دع العواذل وما قالوا * فعاذل أهل الهوى أفاك
وارحم فتى ذاب فى عشقك * وغاية السؤل له لقياك
لولاك ماذاب فى العشقه * ولم يذق للهوى لولاك
ورد عهد اللقا الماضى * مابين بان الحمى والراك
أيام تسرى الى عندى * وفى ليالى الشعر مسراك
أيام تجرى حيا فيك * وروضتى يارضى خداك
أيام بدر الصفا مشرق * وليس واشى سوى رياك
بالله يا من ثوى قلبى * أكرم بعود اللقا مثواك
ولا تشمت بى الاعداء * وحبذا ذاك ان أرضاك
وصلّ يا ربنا دائم * على النبى خير من يخشاك
وآل بيته وأصحابه * من أضعفوا ملة الاشراك

(وله نفع الله به)

غيد المواهب بالوصال حيين * من بعد سبل الحجاب
فى جمع جمع الجمع قد تجلين * وأولين أصفى شراب
أبعدن سقمى من خور كالعين * فيها الهدى والصواب

ملين لى كاسات مايملين * منها الشفا للمصاب
غنين بالصوت الشجى فأغنين * عن الوتر والرباب *
وأعربن تلك العرب حين أشجين * عن العجيب العجاب
لله غيد للفؤاد احببن * منهن باشهى خطاب
حلين عقدة كربتى وحلين * جيدى بدر اقتراب
حنين منهن الكفوف حنين * أنعم بذاك الخضاب
وأفنين قلبى باللقا وابقين * حتى انتفى الارتياب
وأظهرن لى ما كان عنى أخفين * اذ كنت فى الانحجاب
فى روض سحب الصفو فيه صبين * أكرم بدمع السحاب
فيه الحمائم من غناهن أبدين * مالم يكن فى كتاب
لله ورق صرحن وكنين * على الغصون الرطاب
كذا النسائم بيننا تمشين * وجدوله فى انسكاب
ياصاح ساعات السرور وافين * بالوهب لا بالاكتساب
فاليوم قد زال النقاب والبين * ولاح ما كان غاب
وبدل الشين القبيح بالزين * فى ربع سامى الرحاب
وزال عنا قول كيف أو أين * ودام نهج الصواب
لم لا وفى وسط الفؤاد حلين * أفنين لمع السراب
بشرى لمن له بالوصال أدنين * وجدن له بالرضاب
وصار يرقص فى الحى بكفين * اذ حل تلك القباب
ونال مشروبه مع الفريقين * وراق وقته وطاب
بشراه زالت عنه نقطة الغين * فالتبر عنده تراب
هذا الذى يكفى الشكوك والمين * هذا رفيع الجناب
ياطالب ان تكفى حوادث الرين * عند المجى والذهاب
سلم لمن بالحسن قد تولين * واياك والاضطراب
وسر مع الزينات قرة العين * تكفى أليم العذاب

واخضع لغادة تجتلي بعقدين * ماست بأحسن ثياب
لو أتحفت بالوصل لابن يومين * كان العظيم المهاب
واختم بمن نسقي به الشرايين * طه مذل الصعاب
محمد المولود يوم الاثنين * والآل ثم الصحاب *

(وله عفا الله عنه) يمتدح نفحة الريحانة ومؤلفها وذلك بعد ان طالع فيها

أي وحي برق الحمى أوحى له * عن لمى أشنب تملك حاله *
أي سر أسره عنه حتى * راح منه محالفا بلباله
حرقتني نار النوى غرقتني * في بحور مدامعي الهطاله
ان يشق الجيوب غيري فاني * لي قلوب قد شققت لا محاله
راح روحي من حالتي في أمور * لست أحصي قليلها بالاطاله
وليالي الهموم سود طوال * مثل جعد الذي أروم وصاله
يا بروحي حلو المراشف ألمى * ما رأينا ولن نرى أشكاله
ذو عقود هي الثريا ووجه * بدر تم له من الشعر هاله
وقوام هو القضيب ولكن * هو ان صال صعدة قتاله
جار كالريم وهو أعدل منه * خلد الله جوره واعتداله
ولظى خده حكت نار قلبي * حمرة والجفون تحكي اعتلاله
وثناني في فيه يحكي ثنايا * ه اللواتي قد جاورت جرياله
شاهدته عيس شمس صباح * فتمنت لو أصبحت خلخاله
وسواد العيون شوقا تمنى * انه لو يكون في الخد خاله
وحسان الزمان راحت حيارى * في سنا وجهه وفقدت خياله
وذؤابات جيده تحت نعليه * ترامت وقبلت أذياله *
يا غزالا وافى لكي تملي * عينه من عيونه الغزاله
عد الى البيد لا تحم حول حي * طالما خافت الاسود نباله
ان هذا الحمى حمام ولكن * رخوه فاحذره في كل حاله

يارعى الله عهدنا بالتهانى * واعتناق المعسولة العساله
حيث حل السرور فينا وراحت * تتهادى الياقوتة السياله
بنت كرم عجوز شموس * عندها البدر والشموس ذباله
شبهوها بالجمر والنجم والشمـس فراحت أعمارهم فى البطاله
هى أبهى من كل هذا وأشهى * يا ابن ودى وان أطالوا الدلاله
هى تحكى فى النور ثغر حبيبى * وهى فى الفعل شابهت سلساله
لاعبت قده وقد أسكرتها * لعسه فانثنت تضاهى دلاله
وتجلت على الندامى عروسا * فى لآلى حبابها مختاله
فاجتلوها وقربوا العقل مهرا * فكستهم مهابة وجلاله
ذلك الانس عنه عوضت سفرا * مسفرا نوره يفوق الغزاله
فرع أصل فاق الاصول كما قد * فاق اجداده ختام الرساله
نفحة النفحة التى ضوعتنى * أضاعت عن خاطرى أوجاله
ان غام عرفها لذكى * ميز الرشد عن طريق الضلاله
حبذا روضها الاريض وأكرم * بفتى لم ينل سواه كماله
خطبته العلوم طفلا لجازى * يا ابن ودى اضدادها بالملاله
واجتلى حسنها باخلاص صدق * فاجتلته وضاعفت اجلاله
فهنيأ ما حزت يا خير شهم * لم يحز فى الزمان شهم خصاله
دمت يا ابن السمان تسمو بعلم * هازم صبحه ظلام الجهاله
وابق واسلم فى نعمة وسرور * فى انشراح فى بهجة فى جلاله

وله سامحه الله هذه الارجوزة مجيبا بها بعض الاخوان كان الله للجميع فى السر والاعلان

أحمده بالذات والاسماء * وسائر الصفات والآلاء
مصليا مسلما دواما * على الذى فى مجده تسامى
طه ممد الكون بالانعام * فى مظهر الليلات والايام
صلى عليه الله والصحابه * وسائر الاتباع والقرابه

مع السلام الواضح الانوار * فى حالة الاخفاء والاظهار
وبعد فالسلام والتحيه * على الشريف المعتلى المزيه
سلالة الافراد والاقطاب * أكرم بهم من سادة انجاب
وهو الشريف القدر سامى الذكر * فخر العلا أعظم به من فخر
نجل الشجاع الاوحد الاستاذ * عز المعالى قدوتى ملاذى
من آل علوى سادة السادات * ملاذنا هنا وفى الممات
لله أقوام تعالى مجدهم * وقد تسامى صدرهم وورودهم
نسل الحسين السبط أبناء الحسن * وحيدرا لكرار نعم المؤتمن
وفاطم الزهراء والحبيب * والصادق الصديق ذى التقريب
وراثة حسية وباطنه * أكرم بها ظاهرة وكامنه
وقد أتى كتابك البهى * ولفظك المستعذب الشهى
صحبته شرح يسر الخاطر * حوى علوما دونها الزواخر
أكرم بياراس الفتى العلامه * من عارف محقق فهامه
تلميذ شيخ السادة الاكياس * بحر العلوم السيد الغطاس
والحمد لله على العوافى * ومشرب قد حف بالالطاف
لله حمدى انه خلاقى * ربى الهى موجدى رزاقى
سبحانه فى باطن وظاهر * وان بدا فى سائر المظاهر
فانه ذو الكبرياء العالى * عن كل ما قالوه من أقوال
العجز عن ادراكه ادراك * هيهات ما لكنهه دراك
طاشت عقول الكل حول ذاته * وانما جالوا الذى صفاته
ولم يوفوا حقها من معرفه * وكيف لى أدرى حقيقة الصفه
العجز شان الخلق والعبادة * فى حضرات الغيب والشهادة
سبحان ذى الاطلاق والتقييد * والقيد فى الاطلاق والتحديد
منه اليه مهربى وقصدى * فى حال تقريبى وحال بعدى
أرجوه لا أرجو سواه فيما * قد خصنى من فضله وعما

وسيلتى

وسيلتي السيد طه المصطفى * هذا الشفا كل الشفا
سبحان من أولاه فيض الفضل * في ذاته وفرعه والاصل
وسائر الاصحاب والاتباع * في مظهر الاوتار والاشفاع
به كلامي بالصلاة يختم * كذا سلامي للترقي سلم
وآله وصحبه والامه * أهل المعالي والمزايا الجمه

(وله سامحه الله)

ماس يحكي الغصن في الروض النضير * فاقد الاشباه معدوم النظير
عنبري الخال مسكي اللمى * ثغره الضحاك والخد الحريري
ذو شعور انها السوداء مذ * صورت في فكرتي أفنت شعوري
أحور لو لاح ساجي طرفه * في قصور الحور فاهت بالقصور
صامت الحجل ولكن بنده * ناطق عن سر أسرار الحصور
ثلث الفجرين من وجنته * والدجى ثناه من ليل الشعور
لحظه صاح ولكن جفنه * لم يزل سكران من خمر الفتور
ان تجلي في الدجى مات الدجى * وبكى الورق عليه بالهدير
خصره الغائب مأسور الخفا * دائما والردف مأسور الظهور
مت فيه وحياتي عينها * حازها في ثغره أشهى الثغور
صمت بالتبعيد عن ذاك الرشا * فعلى التقريب هل لي من فطور
أنا من رؤيته في جنة * وبحر الصد في نار السعير
يا بروحي أغيد نكهته * عبرت عن خير معنى في العبير
غزلي فيه وان كثرته * فهو في ذاك قليل في كثير
ليت شعري هل لشعري حظوة * عنده أم ذرة مثل الشعير
آه ويحي ليت أقضي وطري * من طرى الخد ذي الحسن الطرير
يا لقومي من غزال غازلت * روحه روحي فغابت في حضوري
* وعجيب انني باق به * في فناء ورده عين الصدور
غزلي فيه ومدحي في الذي * حاز كنز العلم من فتح القدير

الهمام بن الهمام المعتلى * بالكمال المحض والوهب الخطير
عضد الوقت عصام المقتدى * سيد الاقران بالسعد المنير
سيدى اسحق قاضى عصره * عين أرباب الهدى صدر الصدور
مجمع البحرين فى فرق وفى * جمعه الجامع اشتات الامور
حائزا لعلمين بالفهم وبالـ * مشهد السامى على هام البدور
فاضل قولا وفعلا كم زها * من لآلى لفظه جيد السطور
دونه النثرة فى نثر وفى * شعره يسمو على الشعرى العبور
عالم ناجته ابكار العلا * فاجتلاها فى غدو وبكور
عامل فى قلبه لامعة * أنجم الرشد واقمار الحضور
أيها الحبر الذى أوصافه * دونها فى حسنها درّ البحور
انى أرجولك جاها سيدى * فى لباناتى فكن فضلا نصيرى
وابق واسلم فى سرور زاهر * بالاله الحق مولانا الغفور
وعلى طه الشفيع المرتجى * صلوات دونها طول الدهور
وسلام من سلام دائما * وعلى آل النبىّ المستنير
وجميع الصحب والاتباع فى * نهجهم أعظم بمنهاج السرور

(وله أيضا عفى الله عنه)

رسول الله ياخير البرايا * ويارب المواهب والمزايا
أغث عبدا غريب الدار يامن * له من ربه أعلى العطايا

(وقال عفا الله عنه) ومما وجد من النظم لنا وينبغى أن يلحق بديواننا قولنا

يارياضا عمها الغيث انسجاما * وسقا أرجاءها بالانس جاما
انما أنت عروس فى الربا * أخجلت من حسنها مصرا وشاما
ياابن ودى يالها من جنة * وسطا تزهو وبدأ واختتاما
ما بها حرّ وبرد والصبا * كان فيها بين هذين قواما
* نشر الرايات فيها زنبق * عندما سوسنها سلّ الحساما

وخطيب الورق فى أدواحها * لبس التاج واقرانا السلاما
وتخلت خود هاتيك الربا * من لآلى الزهر قدا وتواما
وقضيب الدوح من غيرخنا * عن عذارى المزن يفتض الختاما
وكان الطل فى أدواحها * حبب يعلو من الورد مداما
وبها الوسمى صب عاشق * هام بين الدوح وجدا وغراما
وولى الغيث فى ساحاتها * خلع العذر وماخاف الملاما
وبها يا رب شحرور اذا * عطس الصبح رأى النوم حراما
ضحكت أزهارها لما رأت * مشرفى البرق قد أبكى الغماما
كيف لا يصفر فيها نرجس * وابن مزن بالزنا فض الكماما
ماترى نجم روابيها هوى * نجلا حتى على الترب تراى
ورمى المنثور من اصبعه * خاتم الزهر ولم يسطع كلاما
والشقيق الغض أدمت خده * غيرة من حرها كم سام ساما
لكن القحوان أبدى تيهه * عندذا الحال ولم يخش أثاما
وثغور الوبل عضت ثغره * وهو من عجب لنا يبدى ابتساما
قائلا خل التكاليف لمن * منهم كان الغوانى والايامى
وبهاتيك الربالى أغيد * دولة الاغصان بالقد أقاما
تطرق الارماح ان يدلها * قده الزاهى حياء واحتشاما
وذؤابات الغوانى والدمى * قبلت بين أياديه الرغاما
بحر حسن فلكه أردافه * حازبالمبسم دررا يا اماما
عام عاما فيه طرفى يبتغى * غاية منه فلم يبلغ مراما
ان رنالى عند تكليمى أقل * جل رب علم الظبى الكلاما
عينه السوداء سوداء الهوى * أخذت عنها عهودا وذماما
نبأ السحر حكى صحته * سقم عينيه فلم يخش السقاما
وحمامى كامن فى جفنه * بالقوى وأنا أهوى الحماما
ما احتيالى وظبا أجفانه * سلبت نسكى وعقلى والمناما

كم لنا منه التفات ضمنه * سلب أرواح تسامت أن تسامى
ولكم من عطفة من عطفه * تأخذ العقل وتعطينا الهياما
راح يجلى خبر لفظ باسما * فاجتليبا الدر نثرا ونظاما
وهو بدر ان تجلى مسفرا * وهلال ان يكن أرخى اللثاما
أبيض الوجه ولكن خاله * أسود واذكرهنا ساما وحاما
يتمنى قلب نعمان الربا * فوق خديه مقرا ومقاما
كيف أصحو ومحيا سالبي * وهو شمس موجب محوى دواما
يالقومي من غزال لم يسم * حبه ليث الشرى الاوساما
مفطر الردف ولكن خصره * فوق ذاك الردف ماصلى وصاما
خفة روحا ما به من ثقل * غير في عجز حوى منه شماما
لم أذق من وصله سهما وكم * ذقت من اهداب عينيه سهاما
وخيال زارني من وجهه * أول الليل حكى البدر التماما
فاتنبهن الورق ظننا انه * أسرع الصبح فاكثرن الخصاما
غزلي فيه علا كالمدح في * سيد طنب في العليا خياما
جاوز الشهب ارتقاه فلذا * لم تزل نعلاه للجوزاء هاما
ومطا العز أتى طوعا له * فامتطى الغارب منه والسناما
صار شيخا في المعالي كلها * وهو طفل لم يكن حاز الفطاما
وهو جدي وارث العلياء عن * جده المختار حالا ومقاما
علمه بحر فرات سائغ * وهو من أنواره يجلو الظلاما
نظرة منه بها كل المنا * وشذى أنفاسه يبرى السقاما
وجوا ري فضله تستعبد الحر * بالبذل الذي ربى اليتامى
عيدروس الذات والاوصاف كم * أيقظت أسراره قوما نياما
ولكم أسكر من تقريره * في حميا القوم اسماع الندامى
مصطفى من مصطفى للمصطفى * زاده الله كما لا واحتراما
* وامام من هداة لم يزل * كل شخص منهمو يقفو اماما

طاب أصلا وفروعا فلذا * ساد آباء وأبناء كراما
وسما عما وخالا واعتلى * أن يبارى فى علاه أو يساما
يا ابن خير الرسل والزهراء والـ * ـحيدر المقدام فعلا وكلاما
والحسين السبط موفور الحيا * وذوى الفيض الذى فاق الركاما
يا شريف المذهب لى نظرة * كى بها يصبح لى وقتى غلاما
وعليك الله صلى سيدى * بعد طه من به حزنا اعتصاما
وجميع الآل والاصحاب ما * أعين السحب سقت روضا هياما
وعلى الكل سلام دائم * وبه حققت للنظم ختاما

(وله لطف الله به)

تحرش بالحشى عبثا وعنى * وراح وشأنه الاعراض عنا
غزال تشتهى الآرام منه * ولو عارية جيدا وجفنا
غزال الحى لا رشأ البوادى * فأنى يستوى الغزلان أنى
له شمس الضحى وجه ولكن * عليه ليل ذا الشعر جنا
ولو شمس الاصيل حكت سناه * لادركها المحاق وما تأنى
ولو أهدى الى الاقمار نورا * لكان لها من النقصان حصنا
رنا فشكا اليه السيف ثلما * ومال فراح يشكو الرمح طعنا
أساود شعره تحمى كنوزا * على خديه لم يعرفن دفنا
و تحفظ فى اللثات عقود در * لعزتها تريك التبر تبنا
بمقلته وطلعته شهدنا * عيانا حور رضوان وعدنا
يتيه بتيم مبسمه بحسن * تفدّيه بفيها كل حسنا
ويخفق قرطه كفؤاد صب * كساه عشقه ذلا وجبنا
وكم نهوى بكو ثر فيه وردا * وحور عيونه تحميه منا
الا يا للبرية من حبيب * نفديه وان بالوصل ضنا
كبدر التم اشراقا وغصن النقا قدا وورق الدوح لحنا
مليك والحسان له رعايا * اليه عنانها بالطوع يثنى

فكم لسعادة ترجوه سعدى * وكم للبانة ترجوه لبنى
وكم من حمرة فى وجنتيه * كسى وجه الصباح سنا وحسنا
وبالنقدين فى خديه يا كم * أقام لسكة الاكوان وزنا
مشى فردا فنادى واصفوه * تمشت خلفه الارداف مثنى
وصحح عشقتى من سقم عين * تعاطينى سهادا وهى وسنا
* نسيم دلاله أبدا تراه * يميل قده يسرى ويمنى
ومسئلة التسلسل بعد دور * بها هميانه فى الخصر غنى
ولى فى عجزه ضخم المعانى * ولى فى خصره مادق معنى
بمسنون الجفون أباح قتلى * فقلبى واجب منه معنى
وانسان اللحاظ بغير نطق * بتصريح الردى أومى وكنى
وأمهر أعينى يا قوت دمعى * وزوجها سهادا ليس يفنى
وأقلق بنده قلبى ولكن * أراه عند جلبه اطمأنا
وكم سهم بقوسى حاجبيه * حوى فى مهجتى رشقا وسكنا
ولم أره ولكنى باذنى * سمعت وقوعه فى الجوف رنا
الا أين النجاة من التصابى * ولى عقل بخمر العشق جنا
وفى يم الغرام كليم قلبى * غريق لم يجد فى ذاك سفنا
وقال الخير أتحفنى ببشرى * تصرح بالمنا طبقا وضمنا
وتلك مديح مفضال سخى * ببذل العلم والخيرات أغنى
فصيح عنده الفصحاء خرس * بليغ يترك البلغاء لكنا
عليم عامل ليث حليم * جواد مخجل بالفيض مزنا
يدرس حيدرا ويصول زيرا * ويحلم أحنفا ويجود معنا
وكعبة وحدة بمقام جمع * اخال يديه فى التقبيل ركنا
وذلك والدى عزى وشيخى * مشيد سوددى بأجل مبنى
سليل العيدروس وخير آل * سموا بالمجتبى أمنا ويمنا
عليهم جدهم أثنى وأوصى * ورب العرش فى القرآن أثنى

ومازال الوجود رما حواه * يحاط بسرهم قرنا فقرنا
فيا ابن المصطفى يا خير شيخ * لعبد من علاه طاب مجنى
أرحني غير مأمور بنور * به يعطى فؤادى ما تمنى
عليك الله صلى بعد طه * وسلم كلما صب تغنى
وال و الصحاب الكل أكرم * بما حازوه فى حسن ومعنى

(وله لطف الله به)

حسام البرق من غمد الغمامه * سطا فى المحل حتى جزهامه
وواراه بانهاد الروابى * فناحت لفرقته حمامه
ولكن بالسرور شجت وغنت * ومالت فوق أغصان البشامه
وقالت مات مس كنا اذا ما * علا نجد انزلنا فى تهامه
وقهقهت الرعود تجاوبتها * مياه السحب فى روض السلامه
ومزق حلة الداجى نهار * وعراه وما راعى ذمامه
وبرقع خود أنجمه الجوارى * بنور ماانضا عنه لثامه
وبنت المزن فى مهد الروابى * تعاطت رضع اطفال الكمامه
وألقى العندليب دروس شجو * من الاوراق أسكرت المدامه
وصفقت الحياض فراقصتها * غوانى دوحها بأعز قامه
وشحرور الربا ما زال يملى * رطانا مظهرا فيه غرامه
ومن عجب العجيب شجى فؤادى * بما أملى ولم أفهم كلامه
وكم أثرى ثراها من نقود * من الازهار أولته مرامه
وقسم من دراهمها علينا * وقال وفودنا لكم الكرامه
فيالله من روضات أنس * تذكرنا بها دار المقامه
بكت عين المياه بها ابتهاجا * وثغر زهورها يبدى ابتسامه
وفض نسيمها ختم العذارى * من الاكمام ما حاشى كمامه
الاهبوا الى اللذات هبوا * وفضوا من شراب الانس جامه
وخوضوا يا ندامى فى مياه التهانى واهجروا أهل الملامه

فهذى الكاس بالايناس زفت * وساقيها حكى كعب بن ماسه
وهذى الروضة الغناء خود * لاكى زهرها فيها مدامه
وفى حافاتها يا رب خود * تذكرنا سلمى أو أمامه
وسلطان الملاح عزيز مصر التصابى هز من تيه قوامه
وراح يدير أقداح التصافى * بلا ملل لديه ولا سآمه
ونادمنا بألفاظ تحاكى * حلاوتها على خديه شامه
بروحى أغيدا ابدا يريني * الهلال لظفر انمله قلامه
بديعا أحوما غنجا لعوبا * ظريفا وجهه حاز الوسامه
بفرق شعره والحسن يبدى * صباحى والدجا من فوق هامه
رنا ريما وأسفر بدر تم * وصال مثقفا وشدا حمامه
وصدق العشق أوقفنى عليه * فسلوانى مسيلمة اليمامه
أدام الله دولته وأبقى * لنا بشعار عشقته علامه

(وله رضى الله عنه)

أدار كؤس التهانى ودارا * حبيب حوى داخل القلب دارا
وأتحف وهو المليك الذى * رعاياه كسرى الغوانى ودارا
وأنعم فى روض أرض الرضا * بعود وغنى عليه ودارا
وزار جهارا بلا خفية * ولاخيفة من عم فيه زارا
تهادى لنا بين أترابه * ولله تلك الحسان العذارى
ورحنا نقبل منه اللمى * وطورا نقبل منه العذارا
وخضنا به من شهى المنا * وأفراح راح التصافى بحارا
* وفزنا لديه ببرد الرضا * وفاق المدارى علينا نجارا

(وله رضى الله عنه)

مولاى ياذا الحسن والاشراق * حتى متى ترمى الحشى بفراق
يكفيك انى من مصادمة الجوى * أبدا تسيل النفس من آماقى
ولئن ترد موتى فسؤلى انه * بجمالك لا فى شاسع الآفاق

أوردتنى أقسى الموارد فى الهوى * وأنا الشكور الدائم الاطراق
لكننى أخشى بتبعيدى قلا * فلذا أكاد أذوب من اشفاق
وبلاه من ألم التبعد آه من * جمر النوى متواصل الاحراق
ويح الغريب بجى رامة والغضى * وهو الغريق بدمعه المهراق
وعليه ناح الرعد فى أفق العلا * وبكت عليه الورق فى الاوراق
يمضى عليه ليله ونهاره * كرّا ولم يحزم عرى الميثاق
ما ان سلا عهد الحبيب ولو سلا * حتر الهوى أجزاءه بمحاق
ياليت من يهواه قدم موته * يوم اللقاء بصارم الاحداق
أوليته اذ لم يبح ورد الردى * ترفيقه المعتوق عن اعتاق
لم يرله بعد ذا تعاظم أمره * فغدا به متلون الاخلاق
صبرا وتسليما لاحوال القضا * وضراعة للواحد الخلاق

(وله لطف الله به)

اليك فدمعى فى الخدود سجام * وفى كل جسمى لوعة وغرام
ولا تلحنى ياعاذلى فى صبابة * قصارى مداها حرقة وضرام
وما أنا بالسالى هوى جيرة اللوى * ولو طاح فوقى شامة وشمام
أرى اللوم لوما فى هواهم وعلتى * شفاء بهم لا يعتريه سقام
أخى ان تكلمنى فشرف بذكرهم * جميعى والا فالكلام كلام
هم القصد لا آرام رامة والنقا * وأدواح روض دبجته غمام
حياتى وموتى تارة فى جمالهم * وآونة لى بين ذين مقام *
وما أنا بالناسى عطايا ودادهم * ولو جزمنى بالملامة هام
أأنسى يواقيتا حبوها مدامعى * تجل عن التعداد وهى تؤام
وأنسى سهاما من جفون عيونهم * بها يمموا قلب العليل وراموا
ولى منهم ثوب النحول مرقم * بياقوت دمع بالنفوس يرام
وكم ضربة من سيف ساجى عيونهم * بقلبى عنا شهد لها ومدام
وكم طعنة فى مهجتى من قوامهم * كمسك له فوق الشفاه ختام

واردافهم عن قتلتي وهي منيتي * قعود ولكن القدود قيام
وياحبذا تبعيدهم واقترابهم * اذا لم يكن منهم قلى وخصام
ولم أنس ماقالوه من أجل ثغرهم * لنا الريق راح والنواعس جام
وعن جعدهم قالوا وطلعة وجههم * لنا الليل عبد والصباح غلام

(وله كان الله له)

من لي بغان فريد الخلق والخلق * يرى من الود سلب النوم عن حدقي
ويشمئز اذا لم آلـ من وله * تخصره دائم الاملاق والقلق
وأنسه ان يراني دائما غرقا * في لجة الدمع أو في لجة العرق
وان تبسمت يبدي لي العبوس وان * أبكي تضاحك بي في زي ذي ملق
وكل ذلك مثل الثلج في كبدي * الشعراء اذ كله خال عن الحنق
ان الدلال من المحبوب يعجبني * اذا تنزه عن غيظ وعن ترق
لذا جيبي يرى في كل آونة * في صفو مصطبح أو أنس مغتبق
وان أكن حاوي الضدين فيه فلي * عذر بجذبه يرضى سائر الفرق
وذاك ماء ونار فيهما اتفقا * ولم نشابا بتغريق ولا حرق
لله من جامع الاضداد وهي به * فريدة كانفراد الشمس في الافق
لله حب سقاني من محبته * سلافة لو حساها الصخر لم يفق
ولو ترشفها قيس لادركه * سلوان ليلى وعنها الصبر لم يطق
لله أحوم لم يرمق أخا علل * الاوزحزحه عن حالة الرمق
ولو أراد بلمح من نواعسه * أفنى ليوث الشرى من شدة الفرق
ولو أرى النرجس الوسنان مقلته * لصار في الحال مكحولا من الارق
وهو الذي لم تلح في الليل وجنته * الاوألقته في برد من الشفق
ولم يعم في نهار لون طرته * الاوأولاه أثوابا من الغسق
أوحى الي بسحار الملحاظ رقى * فصغتها دررا في نظمي النسق
ومن غناه بحلي الحسن أجمعه * لابالذي تشتريه الناس بالورق
ما مال يوما الى در تساقطه * عيني وان كان يحلو الدر في العنق

نعم غروس الثرى أثرت به وزهت * من أحمر ناصع أو أبيض يقق
ومذ تحلت بما فوق الكفاية من * منثوره ألقت الباقى على الطرق

(وله رضى الله عنه)

هذه الحان فادخلوا بسلام * يا نداماى فى كؤس المدام
واغنموا حلبة السرور وهبوا * لكميت فى سوحها ولجام
ما أحيلى من كف شادكريم * بنت كرم تجلى لقوم كرام
برزت فى الزجاج وهى عروس * مهرها العقل ياذوى الاحلام
يا بن مزن لم تزن وهى ولود * من بنات الهنا بكل توأم
أى راح لو احتساها جبان * لكسته شجاعة الضرغام
حبذا حاننا وما حل فيه * من رياض هتانها فى انسجام
تجلى فيها غوانى غصون * تحلى بلؤلؤ الاكمام
كلما شبب النسيم لديها * راح بالوجد نهرها فى النظام
غازلتنا عيون نرجسها الغض بما أودعت من الآرام
غير أن لابها احورار وهدب * وجفون تحصها بالسقام
لاولا قوس حاجب يعتليها * راميا فى حشاشتى بالسهام
وهى مكحولة بورس وهذى * بكمال يرى المها بالكلام
وبهذى الرياض منثور زهر * ماله عن تلونه من فطام
ولعمرى الحرباء تحكيه فعلا * ودموع المتيم المستهام
وبها الاقحوان وهو غريق * من دموع الندى حليف ابتسام
وبها التزياح كنس ورمى * للمجارى باللفظ فوق الاكام
وجوارى المياه فى كل حين * جاريات كأنشط الخدام
وكأن الفوار اذ راح تيها * مغرما بالانجاد والاتهام
لؤلؤ فى انحداره فى انتشار * وهو حال ارتفاعه فى انتظام
وبهذى الرياض يا خل ودى * قد رضينا حتى على التمام
انها ما تهوى النفوس وتهوى الـ * ـعين لو كان فى خيال منام

انّ من بعض ما بها بدر حسن * يخجل البدر فى ليالى التمام
قيل لى سحر بابل ذو اشتباه * بالذى حاز فى اللحاظ الروامى
قلت شتان بين سحر حلال * بين أجفانه وسحر حرام
أنا من ردفه وبالخصر أصبو * فى جمال الايجاد والاعدام
وأنا اخترته مليك جسمى * ليته لو يقول هذا غلامى
وبهذى الرياض عقد لآل * أودعته النخيل فى الاكمام
وبها الآذريون معدن تبر * فيه مسك يشفى أولى الاسقام
وبها الجلنار جمرة نار * وهى لولا المياه ذات اضطرام
وبها الورق فوق يافث زهر * تتغنى وفوق سام وحام
وبها قيصر الزهور وكسرى * والنجاشى أحمر الاعلام
فوق ورد وسوسن وشقيق * يتعاطون ريق بكر الغمام
فاخلعوا العذر يا ندامى وقوموا * لوفود السرور خير قيام
واجعلوا يومنا الملوكى يوما * تتفداه سائر الايام *
يامدير الكؤس يا مازج الرا * ح بظلم من ثغرك البسام
ان تغنيت يا غزالى فشرف * غزلى فى جمالك المتسامى
حبذا وصف ذيك مافيك يامن * فاق حور الجنان حوف الخيام
يا بروحى عوّادنا حين يشدو * بشجى مرقص قيان الحمام
ولديه الدولاب بالزمر يملى * مطربات الطيور بالانغام
فكان الشحرور راهب دير * راح يتلو انجيله باحتكام
وكان الهزار اسحق لما * جس عيدانه بغير احتشام
وكان القمرى معبد لما * راح يسبى النهى بعذب الكلام
وكان الحمام قينات أنس * لبست تاج بهجة واحترام
ساجل العندليب منها غناء * روح الروح بالطريق الغرامى

(وله كان الله له)

تجلى الجمال الصرف وانشرح الصدر * ومن سره السارى سما الورد والصدر

وما

وما هذه الامظاهر طيبة * تراءت هنا فالحمد لله والشكر
وثم الحبيب الهاشمى محمد * سلالة عبد الله والطيب الطهر
وثمة بيت الله كعبة ذاته * وزمزم أهل الله والركن والحجر
قفوا فى وقار نحو بيت مقدس * له تفد الاملاك والقطب والخضر
فذا نخبة الاسلاف مجلى كمالهم * وانسان عين السر والبر والبحر
وهذا هو الانسان قطب زمانه * فيا عصره بشراك بشراك يا عصر
وذا مظهر المهدى أحمد جده * وهذا هو المهدى والمرشد الحبر
حكى المصطفى وصفا وذاتا وسيرة * فطابت به الأكوان والسر والجهر
وماهو الا عبد ورب أوانه * وما زال بالمولى له النهى والامر
به سرة سرت وسرت وفاخرت * وحق لها المجد المؤثل والفخر
فيا روضة فيها الجمال مخيم * لقاصدك الاسعاد والفتح والنصر
فيازائرى بحر الكمال محمد * لكم منه ربح والكسير له جبر
فمن زاره أوزاره عنه تنمحى * وتغمره الافراح والفوز والبشر
وهذى تواريخ لواحد دهره * تجلت بنور دونه الشمس والبدر
ومولد فيض أرخوا عام وضعه * ولله وضع معتل دونه الزهر
وان رمت تفصيلا فهاك مؤرخا * معنى منير قد حكى جوده القطر
١٧٠ ٣٠٠ ١٠٤ ٣٨ ١٨ ٣٤٠
سنة ٩٧٠

وعمر الجليل بن العلى طاب والبا * لسر عجيب حبذا ذلك السر
وعام انتقال الفرد بالفرد أرخن * سراج لاهل الحق قطب الورى بر
٢٦٤ ٦٦ ١٣٩ ١١١ ٢٤٧ ٢٠٢
سنة ١٠٢٩

ويرجو وجيه الدين منه عناية * بها فى جميع القصد يعلو له القدر
عليه صلاة الله من بعد جده * وأزكى سلام عرفه دونه العطر
كذا الآل والاصحاب والحزب كلما * تجلى الجمال الصرف وانشرح الصدر
(وله رضى الله عنه وغالبه ارتجال)

بروحى معيد الليالى نهارا * بوجه به البدر ليلا أنارا
حبيب بمنظومه فى الشفاه * تفدّى بكار اللآلى الصغارا
تعربد ألحاظه فى الحشى * وذلك ياصاح شأن السكارى
شفارمقاها النا بجرحت * وبجروحها راح يهوى الشفارا
ومرسل شعر على وجهه * جعلت له عشق قلبى شعارا
رنالى غزالا ولاح ضحى * وماس قضيبا وغنى هزارا
اذا دار لى السحر من جفنه * رأيت بذلك كسراه دارا
هو البدر ما بين زهر الربى * وهبت له الطرف والقلب دارا
هو البحر والردف موجاته * فيا ويحه كم على الخصر جارا
بتقريبه أو بتبعيده * يذكرلى نافعا أوضرارا
عذيرى عذار على خده * تمنته فى وجنتيها العذارى
تفدّى محياه حور الجنان * ومن حور عينيه راحت حيارى
ولما بدا الليل من طرته * أرانا طوال الليالى قصارا
وخضراء نفسى على خده * غدت شامة حسنها لن يجارى
ومذضاع فى ردفه خصره * ترامى النطاق عليه ودارا
ولم ترقبل اجتلا خده * ربى سوسن أنبت الجلنارا
منعم خد بتوريده * كسا مدمعى والصباح احمرارا
على منبر الدوح كم خطبة * لسلطانه من خطيب القمارى
غزت سود عينيه ظبى الفلا * ومن خوفه فى البوادى توارى
وبدر الدياجى وشمس الضحى * بأفق العلا من محياه نارا
وكل الدرارى الجوارى له * جوار لذلك تزهو افتخارا
أغن غنى فكم مرة * نظرت على وجنتيه النضارا
لقد هدرت ورق عشقى به * فيا عاذلى فيه خل الهذارا
حبيب أهيم به حيث لم * أجد مثله فى البرايا يبارى
اذا دار لى من لماه الكميت * أمات التصاحى وأحيا الخمارا

ولوحان راح دمانحوفيه * لاسكر أدنانه والعقارا
فلاغرو ياعاذلى فيه ان * شربت التصابى وبعت العقارا
هو الريم مارام غصن النقا * يحاكيه الاوحاز انكسارا
ومن شعره الجعد شعرى به * غدا مثلا فى البرايا وسارا
هو الهاشمى الذى لحظه * اذا هشم العقل أفنى الوقارا
حقيق كل الجمال له * وما الغير الا المجاز استعارا
عجيب الخال بخديه اذ * بنار الجحيم استطاب القرارا
أمالى به اسوة فى الهوى * سناها كبدر الدياجى أنارا
لعمرك ماعشقه غيرنا * لدى فؤادى سباه جهارا
وان حل خلى بأرض النجود * فدمعى من البعد ماقط غارا
وياقلب ماذا اللهيب الذى * تركت به دمع عينى بحارا
وصيرتها النار فى حرها * كاموجها راح يحكى الشرارا
فمن لى بخلى بأرض بها * علا الطير عودا وغنى وطارا
وياجارمن لى ببرد لماه * لاطفى به من لهيبى أوارا
ويا أحوم الطرف لاتحرمن * فؤادى بكسر الجفون انتصارا
اسارى محبالك نحن فقل * فداء محياى هذى الاسارى
وخذها تهامية لن ترى * لتطويلها فاتك الاختصارا

(وله على طريق المساجلة) بيتا فيتا ارتجالا مع التزام مالايلزم وذلك مع صاحبه الذكى الالمعى الفاضل الشيخ محمد خليل السمرجى كان الله له

عللت بالوصال ذات الدلال * وسقتنا من ريقها السلسال
انها الغادة التى تيمتنى * بهواها فلست عنها بسال
يخجل الغصن قدها ان تثنى * حيث صالت عليه بالعسال
شبهوا وجهها بنور هلال * مادروا انه كبعض الموالى
هذه منيتى وبهجة أنسى * وهى شمسى وبانتى وغزالى

انما العيش ان نراها الدينا * دائما تجتلى على كل حال
بأبى شامة على صحن خديـ * ـها تسامت فى حسنها عن مثال
ند عشق عن غيرها فانا اليو * م لديها مكمل الاحوال
تتمنى العيون أن تتملى * بسناها على ممر الليالى
جل من صاغها بقالب حسن * هو فى معدن السوى كاللآلى
انها الآية التى عرفتنا * حال أهل الهدى وأهل الضلال
داونى بارتشاف مبسمها العذ * ب ودعنى من أكؤس الجريال
لا تجادل ياعاذلى فى هواها * فهى قصدى فى حالتى ومآلى

(وله مع الشيخ محمد المذكور كذلك وقد اقترح عليهما)

اهدى لعينى تفاريق البها جلا * وكم سقانى بكاسات الهوى عللا
لله سحر عظيم فى لواحظه * فاعجب لهم كيف سموا سحره كحلا
ياناس هل نسيت لحظى نواعسه * فانه مذ رآها لم يزل ثملا
أكرم بغان كريم شح عن دنف * دمعى به سح من عينى منهملا
سألته الوصل قال اصبر على مضض الـ * ـغرام تحظ بوصل لا تكن عجلا

(وله مساجلة أيضا مع المذكور فى واقعة حال)

يامن رأى أثرا من تحت مقلته * أنصت لما قلت فيه لا ترم شططا
مولاى مذ سل سيفا من لواحظه * تهيبا بدا أثر فى خده غلطا

(وله مساجلة أيضا مع المذكور)

ما بست بستان خده * ولا نعمت بوده
شادلها الشمس أخت * والبدر من بعض جنده
يسمو بثغر شهى * حرمنى طيب ورده
ياأسود الخال قل لى * هل أنت عبد لخده
ان شئت تعرف قلبى * فهو الذى تحت بنده
بالله ان مت فيه * لا تقتلوه بعده

وللسيد العيدروس صاحب هذا الديوان منجرا مشوشا ارتجالا وقد

اقترح عليه

آية الحسن فى المحاسن ذاته * وكستها كل الكمال صفاته
يالقومى من أحوم الطرف أحوى * أعجز السحر ما حوت لحظاته
ليت شعرى ولم أقل ليت شعرى * غير من بعض ما حوت وجناته
أى صب من حبه راح يصحو * وهو من فيه دائما سكراته
سل من جفنه صوارم لحظ * وفؤادى بها علت أناته

(وله أيضا وقد طلب منه ارتجالا)

اليوم عشقى سمافى حب حورى * يا رحمتاه لصب فيه مكى
لعس مراشفه دعج نواظره * واحيرتى بين شهدى وسحرى
يا أثرا لاح لى من فوق وجنته * لأنت أحسن من خال نجاشى
أعيانه السود سود النائبات نأت * عنها وقالت رمتنا الحور باللى
سبحان مودع حسن فيك يا أملى * يغنى عن الشمس والبدر السماوى

(وله كذلك ارتجالا كان الله له)

أفدى رشا ما رمت منه الوصال * الا وهز القد رمحا وصال
لا حول لى عنه ولا قوة * ورب حول مزلى فى نكال
يا قبلة الانصار فى هاجر * ألبس من يهواه ثوب الخبال
اذا رجوت القرب من نحوه * قابلنى باليأس حلو الدلال
سلمنى للعشق يا ليته * سلمنى من سطوات الجمال

(وله كذلك ارتجالا)

انما الحب آية لعشاق * انه سورة الجمال الباقى
لا تلم صبه وان صب دمعا * فيضه من فؤاده الخفاق
يا ابن ودى تعال عندى دواما * أنت عيدى يا منية المشتاق
أنت بدر منزه عن محاق * فأرحنا يا بدرنا من محاق
سيدى سيدى أطلت بعادى * ليت شعرى بعد النوى هل تلاقى

(وله كذلك ارتجالا)

على الذات والاوصا * فسامى الوهب والكسب
بديع للدمى قطب * فواشوقى الى القطب
دعته الشهب بالمولى * فقال البدر واغلبى
اذا مالاح فى شرق * تحن الشمس للغروب
له ثغر شهى الريق ما أحلاه من عذب
لعينيه ظباء الحى تكسى حلة الصب
هو المعتز والمنصو * ر فى سلم وفى حرب
(وله كذلك ارتجالا)
افدى عزيزا علاك الحسن مغرور * قوامه غصن والخال شحرور
بدرله فى سويدا القلب منزلة * وبيت عشق له بالود معمور
ربيب حسن تربى فى الدلال لذا * كل الجمال على علياه مقصور
انى لاعجب من جفن له انتصرت * به السيوف المواضى وهو مكسور
هيهات تحكيه هند فى لواحظها * الاوسفاحه الهندى منصور
يارحمتا لذاك الخصر منه وقد * غدا يحاذ به من ردفه الطور
من للكليم بميقات الخليل فقد * آن التلاقى وجيش الشوق موفور
(وله كذلك ارتجالا رضى الله عنه)
عذبت قلبى بهجران غزالى * وحسام الجفن منها كم غزالى
أى وصف فى معانيها يفى * بالقوى وصفها افنى مقالى
* يا روحى غادة حورية * آية السحر تلتها بالمقال
شبهوها بالضحى وبه الضحى * ما الضحى الالديها كالهلال
هى عين الشمس بل انسانها * بل نرى الشمس لها بعض الجمال
(وله لطف الله به)
آل بيت النبى نعم الوسيلة * فى اقتناء العلا ونيل الفضيلة
كن بهم لائذا على كل حال * كى بهم تحرز الخصال الجميلة
واشهدن فى ذواتهم يا ابن ودى * سيد الرسل من هدانا سبيله

يا الهم سادةعلوا بامتداح * فى نصوص من ذى العطايا الجزيله
منهم من سموا ابذات ووصف * قبـلة الحق يا لها من قبيـله
وهـم سادتى بنوعلوى * صفوة الله بالمـزايا الجليـله
يا الهى بهـم أرحنا دواما * بالرضا منك واسقنا سلسبيله
كى نحـوز الهنا هنا و بتلك الدار فى روضـة الجنان الظليله

(وله كان الله له)

لى فى الربوع بأين القصر * رشأ يصـيد غضنفر العصر
ملك بمقلتـه وقامتــه * متمنـع بالبيض والسمـر
ريان نرجس عينه أبدا * يسـكر منه بابل السحر
نسخ الدجا لالاء غـرته * بجميـع دهرى غرة الظهر
غض الخدود تخال أدمعنا * من رقـة بأديمها تجرى
حاز النعومة جسمه فلذا * يؤذيه ملمس ناعم الزهـر
مذشق قلب البدر معصمه * قالت نجوم الافق وابدرى
تغزو الجفون جميع عاشقه * وهى التى بالكسر فى نصر
هاروت بابل قال والهى * من سحر مقلته وواحرى
ياليت شعرى هل أرى سببا * فى واقدى خـده الزهرى
أوذاك قلب شقيق خيبرى * أم تلك قطعة عنبر الشحر
أم ذى السويدا فوق وجنته * خال تعشق موضـع الجمر
تحمى افاعى شعره أبدا * فى خـده كـنزا من التبر
ولـكم حمى سيف المقادر را * فى ثغره المعسول والدرى
لولم يخف من سيف مقلته * غنى على معشوقه القمرى
أولت محاسنه ذكا خجلا * حـتى بكاها الجـو بالقطر
تهوى الاهلة أن تصاغ له * حجلا لتكسب غاية الفخر
وسواره عشقا يطالبه * فى أن يرى بنـدا على الخصر
وهو الجـدير بما يؤمله * لوكان يحكى خاتم الثغـر

وبثغره خمر سكرت به * سكراً أذاب حشاشة الجمر
وبحقه ما ذقته بفمي * لكن حساه السمع بالذكر
قسماً بعرب مدمعي قسما * وبجفنه المبني على الكسر
وبقده قسما وريقته * وبطيب نكهته لدى الفجر
انى بحبه حلت هوى * لو حلته الشهب لم تسر
لكنه حلو على كبدى * ومذاقه كالسكر المصرى

قال صاحب هذا الديوان ولما وقف صاحبنا الفاضل الكامل الشيخ محمد خليل السمرجى على هذه القصيدة كتب الىّ من وزنها ورويها ماصورته

قلب يذوب ومدمع يجرى * وحشى تسيل على لظى الجمر
حسب المتيم أن تفيض على * كفيه مهجته ولا يدرى
وكذاك من طبع الغرام على * أحشائه يبدا الهوى العذرى
يا للصبابة هل أخ ثقة * أشكو اليه ظلامة الهجر
من شادن كل القلوب غدت * أسرى له فى قبضة الاسر
نشوان تسكرنى لواحظه * بمدامة فى جفنه تجرى
فض الصبا ختام نعسته * وأبيك عن كاسين من خمر
وجلا الصباح سحاب طرته * عن غرة تاهت على البدر
أفديه يزهو فى غلائله * كالدر أو كالكوكب الدرى
يبدى لماه لناظرى سحرا * أشتم منه رويحة الفجر
ويعيد لى بهلال حاجبه * فى كل يوم غرة الشهر
بعث التصبر فيه حين شذا * فوه العذيب ببارق الثغر
رشأ حكى الفلك المدار له * كفل فدور كليهما قسرى
نشرت لنا اهداب مقلته * صحفاً مطهرة من السحر
أهدى له الياقوت مهجته * فأسالها فى خده الجمرى
تركت رشاقة قده كبدى * فى الحب تحت مصارع القهر

قلبي كمعطفه به ثمل * من نرجس ريان من خمر
يانون حاجبه الام على * ضعفى تلاحظ جانب الكبر
وتعطفن يا طفه اشج * لم يصح منذ رآك من سكر
لم انس اذ ألقاه يا بأبى * قمر يحن لصوته القمرى
يغضى فمن لى ان أراه يرى * اغضاؤه ماهد من صبرى
ويلى على هدب رأيت به * هاروت ينظر من ورا ستر
و يميل مزورا يهددنى * بالقتل صارم لحظه الشزر
من لى بذلك ولا مضاجع لى * أهواه غير هواه فى قبرى
كلى بنطل لكله ولها * يشكو الغرام بألسن حصر
فرقادهشت فاوجدت فا * الا السكوت يبين عن أمرى
فلوا حظى تشكو لمقلته * باشارة المحزون عن قهرى
وتعانقى لرشيق معطفه * وتطلى لجبينه البدرى
لوكنت تفهم وحى أعيننا * ومراجعات السر للسر
لرأيت من لينى وقسوته * مايستلين حشاشة الصخر
ولكنت تبكى رحمة لشج * حنت عليه حوادث الدهر
ونمى الى سمعى له خبر * فزعت به عينى الى الخبر
قالوا احتس الصهبا وكم وقعت * بكر الطلى منه على بكر
ورأى الحباب حباب مبسمه * فهوى اليه بسجدة الشكر
وغدا غروب الشمس فى فمه * وطلوعها فى خده الزهرى
فطربت حتى كدت أصرخ من * فرط السرور لطفت ياعمرى
لهفى على ثغر مفلجة * كاقاحة طلت على نهر
أتذوب أحشائى عليه ظما * ورضابه المعسول لايدرى
فيه التهتك للمحب حلا * وعلا المديح لمعتلى القدر
السيد العبد المضاف الى الرحمن نجل المصطفى الطهر
المتقى بن المصطفين علا * كنز الولاية معدن السر

بحر تموج بالندى قذفت * جرياته بجواهر السبر
ملأ المسامع والقلوب بها * وجلالة جلت عن الكبر
ملأ الزمان دراية وهدى * ورواية أفنت مدى الحصر
الفاطمي العيدروس ومن * شرحت محبة ذاته صدري
قطب به كبرت مدائحنا * عن جريها في مسلك الشعر
نظمت علاه نثار كل علا * جمعا لشمل المجد والفخر
تسري النجوم فتهتدي أبدا * بالزهر من أحسابه الغر
وتلوح أبهة الجمال على * بدر مساحبه على البدر
وتر العلا قيوم وحدتها * أزليها من عالم الذر
قطب الدوائر سر مركزها * معنى صفات اللطف والنصر
لطف الاله وعين رحمته * ومظهر مظهر بطشه القهري
فيه العلوم جرت زواخرها * من صدره بديهة الفكر
قامت معالي ذاته كرما * بجلى معاني عهدة الدهر
يا من يحدث عن مناقبه * حدث ولا حرج عن البحر
هذا الذي نرجو يحط به * عنا عظيم الذنب والوزر
ذا نور نور الشمس ذا قمر الاقمار ذا مستودع الامر
فاحت لنا ريح الرسالة من * أخلاقه ما نفحة العطر
حفظ العلوم فكان حافظها * بل حجة الاسلام في العصر
أوليس ان الله كونه * صدرا وحفظ العلم للصدر
هذا اليراع اذا يشارله * وافى لكل لطيفة بكر
قلب العيان له فنحن نرى * در النظام يصاغ من سحر
عجب وأعجب منه ما فعلت * غزواته بجمرة الزهر
طورا أرى الجوزاء تتبعه * في النظم مذعنة وفي النثر
وترى الدراري الشهب آونة * منقادة من خلقه تجري
وترى بحور الشعر زاخرة * من نقطة في فيه من حبر

ما ينتهى فكرى الى عجب * من فعله الا اقتضى فكرى
يامن يجرّ من التقى حللا * سحبت حواشيها على القمر
وأفاض امداد الاله له * بحر اله مدّ بلا جزر
وسقاه كوثراً بحر عشر * لجبا وجاد بأبحر عشر
من لم يشاهد فيك يا أملى * معنى النبوة فهو فى خسر
قسم الاله لكم محبته * وكفى بذلك يا بنى الطهر
مولاى يامن جل عن مدحى * والبحر فيه غنى عن النهر
ان لم يكن يثنى عليك فمى * وهو الملم قلبى العذرى
فجوارحى وجميع ما اشتملت * ذاتى به فى السر والجهر
تثنى عليك وان تحجب عن * معناه ادراكى ولم أدر
أ نظن ان الله يمدحكم * بجلاله فى محكم الذكر
والكون لم يشهد ومبدؤه * أنتم لكم بالحمد والشكر
فاعطف على رق ولاه بكم * حر النظام وليس بالحر
يرجوك للدنيا وضرتها * ياابن الكرام وموقف الحشر
واصفح فأهل الصفح أنت وان * أذنبت فاعذرنى على عذرى
وعلى خلائقك التى كرمت * منى السلام على مدى الدهر

(وله لطف الله به)

ياروحى ممنطقا بالسوار * حبذا فى خصره المتوارى
أغيدريقه شمول شموس * عبده البدر والشموس جوارى
انه الحسن بل له الحسن عبد * وهو خال فى صبح خديه سارى
يعبد السحر لحظه ما تراه * ياابن ودى فى جفنه ذا انكسار
ماأحيلى حلو الشمائل لما * زارنى فى الظلام بعدازورار
وسقانى حتى شفانى كؤسا * من وداد كانت بوفق اختيارى
ولكم زف لى بكاس التهانى * شفقا من حبابها فى نهار
يالها ليلة مضت فى انشراح * مادراها سوى عيون الدرارى

(وله كان الله له)

بروحي في الملاح بديع حسن * سبا عقلي وأعدمني القرارا
رنا ريما وأسفر بدر تم * وصال مثقفا وشدا هزارا

(وله)

يالقومي من ظباء من ظباء * في سواجيها نفت عني هجوعي
سلبت عقلي فلم تقنع به * فسبت روحي وراحت بالجميع

(وله سامحه الله)

يا بروحي شادنا يهوى النفارا * شاديا يسلب ان غنى الهزارا
مزقت أنواره ثوب الدجا * وكسته من تجليها نهارا

(وله)

ولابسة خضر الحرير رسالتها اقـترابا فلم تسمح ومالت الى البعد
وقالت لي اعذرني ولاتك عاتبي * فثوبي حناء وجمرته عندي

(وله سامحه الله)

لي أغيد سامي الفكاهة والقرى * مثواه في قلبي وفي أم القرى
في خده المحمر خال أسود * يزهو على البيض الحسان تكبرا
وبلابل دارت بسحر جفونه * هاروت بابل لم يكن عنها درى
هذا هو السحر العظيم بجفنه * ما بالهم سموه طرفا أحورا
كيف التخلص من حبالة هدبه * وضعيف جفنيه لها قوى العرى
أم كيف تحميني جوارح أسرتي * وبجفنه رشأ يصيد غضنفرا
أم كيف لا أرعى النجوم مسهدا * ويصير أبيض در دمعي أحمرا
وهلال حاجبه بخنجره سطا * في مهجتي وبمقلتي ذبح الكرى
سود الذوائب في سواد عيونه * حارت وقالت عنده لن أذكرا
لو أنهم عصروا اعنا قد صدغه * رشحت زبادا في الخدود وعنبرا
لو شاهدت عين البحار ثغوره * لم تقذف الموجات الا جوهرا
لو مازج الامطار سلسل ريقه * لم تثمر الادواح الا سكرا

لو بدن دنا الحان حول رضابه * لحلا وعربد خمره وتعطرا
لو كحل الاعمى بريقة ثغره * لم تلقه فى الحال الا مبصرا
لو حل عقدة بنده عن خصره * لتساقطت منها قلوب فى الثرى
ولو استعار الليل طول شعوره * لأمات مقبلنا وأحيا المسمرا
واعجب له طفلا يكلف خصره * مع سقمه صوما لقلبى مفطرا
واعجب لاسود خاله الزنجى اذ * يعلو بروضة وجنتيه قيصرا
واذا رجعت الى الصحيح وجدته * نعم الجدير بموضع سامى الذرا
تلك الاضافة شرفته وكل من * يعزى لارباب الصدور تصدرا

(وله لطف الله به)

زار ليلا وبه الداجى تلالا * أغيد لولامس الصخر لسالا
ذو دلال مزجه من خفر * خلته فى سود عينيه كحالا
كاد أن يرشح نورا وجهه * عندما حاولت اللثم وصالا
ومضى ليلى به فى حالة * هى بكر العمر قولا وفعالا
تارة أملى عليه غزلى * وهو من شدوبه يشجى الجبالا
وهو طورا ينثر الجوهر من * نيل لفظ أرشف السمع زلالا
وعجيب انه أسكرنى * وأرى السكر به سكرا حلالا
يا بروحى من اذا شاهدته * يمنح العين من الحسن اكتحالا
ومتى حدثته عن حالتى * أرسل السمع الى نحوى ومالا
واذا الداجى عراه قصر * زاده من فاحم الشعر فطالا
ومتى من غير قصد أرسلت * فى السويدا سود عينيه نبالا
لاحظتنى بالرقى الحافظه * وهى ترياق اذا ما اللحظ صالا
يا له حبا أنا قيس به * وهو ليلى لو حكت منه الجمالا
طاب وقتى حيث أولانى الرضا * وشفى بالملتقى داء عضالا
وعيون العذل عنا نوم * وهى منا حرمت حتى الخيالا
وجنين الهم فى بطن الردى * غائب عنا وما يرجو فصالا

وجوارى الزهر تصغى بهجة * كلما غنى جوابا أو قالا
يالها من ليلة من حسنها * خلتها من فوق خد الدهر خالا

(وله كان الله له)

محيا حبيبى كل آن به اجتلى * شموسا بلا حرز به يصطلى حالى
وحاجبه فى كل حين وساعة * يرى هلال العيد من ليل شوال

(وله كان الله له)

الى كم أرى للعين فى وجنتى وكفا * وحتام نار البين بالدمع لا تطفا
بكيت دما يوم الرحيل ولم أزل * وخضت لظى بعد تذيب الحشى لهفا
ورحت برغم الانف فى زى راعف * من العين حتى أظلمت عينى الانفا
وأوقعنى ذاك الحبيب بطعنه * بحال رأيت السام من حره اشفى
وشقت سيوف البين كل مرائرى * ولا مرهم يرجى ولا غيره رفى
وطارت لدى التوديع حبة مهجتى * فصيرها خالا على خده الاصفى
وأرسل لى طيفا شهيا من الفلا * وانى يلاقى الطيف من هجر الاغفا
ولما وقفنا للوداع لدى السرى * وأسكت حتى لا أعيد ولا حرفا
تجسنى بقايا دمع عينى فليته * تحق على صب على الموت قد أشفى
له الله غان كل ما فيه معجب * وان قلت فى الاخلاف باليته وفى
ولله شاد ان تثنى بروضة * تقوم له فى الحال أغصانها صفا
وتهوى ركوعا نحو تقبيل كفه * وتختال تيها عند ما تلثم الكفا
نبى جمال مرسل الشعر وجهه * قرأت به من آى علم الهوى صحفا
حكى ضيق فيه صدر عاشقه اذا * تلاقى مع الواشى ولم يستطع صرفا
وأحمى جنى خده بعقرب صدغه * فما منه شما نستطيع ولا قطفا
ولا عيب فيه غير خفة خصره * وفى ردفه تلك الثقالة ما تخفى
بروحى غزالا غازلتنى عيونه * بسحر عظيم وهو كالسر بل أخفى
عنا قيد صدغيه عليها عريشة * من الجعد من لى أن أجيد لها وصفا
وفى فيه خمر لو ترشفه الضحى * لصيره بالمحو فى الصحو لا يلفى

هو

هو الراح من عين الحياة مزاجه * فمن لى به كيما به أكتفى الحتفا
ومن لى بقرب بعد بعديه اجتلى * عرائس لفظ من لسان حوى الظرفا
ومن لى بان التى وشا لو سلونه * بألف أليف ما حكى ذلك الالفا
لى الله مما راعنى بعد أغيد * سقانى كؤس الحب من عشقه صرفا
مليك بخديه حوى خير سكة * ولكنها ما تعرف الوزن والصرفا
اذا زارنى ليلا على حين غفلة * وراح شباب الليل من صبحه يخفى
أعاد له فى الحال من لون شعره * شعار بنى العباس واستدرك الاخفا
ومهما كتمت السر عنه يذيعه * بايماء لحظ بالشهود حوى الكشفا
هو الريم والعجل العذول بحبه * سانسفه فى يم أهل الهوى نسفا
هو النور والزهر الدرارى بجيده * على طوقه بالطوع قد رصفت رصفا
ووجنته المريخ والنجم قرطه * وجبهته بدر ثوى القلب والطرفا
وطلعته والقد واللحظ من بفز * بها نادم الاقمار والغصن والنشفا
له غزلى والمدح فى خير سادة * تخذت تطامى فى معانيهمو كهفا
وهم آل طه المصطفى قدوة الورى * وأعلاهم قدرا وأعظمهم عرفا
اذا ما حبوا يوما رأيت نوالهم * يعبق كل الكون من طيبه عرفا
وما هو الا الغيث لولا صلاحه * دواما وبعد الغيث قد تعصف العصفا
وان قارعوا الابطال ألقوا عليهمو * سيوفا من الفولاذ تقذفهم قذفا
وما علمهم الا الفرات عذوبة * فبشرى لشخص حاز من بحره غرفا
الهى بهم كن لى بكل عوالمى * ولا تحرم المسكين من فضلك اللطفا
وصل عليهم بعد منبع سرهم * نبيك من حاز السيادة والزلفى
وسلم سلاما يشمل الكل دائما * وسائر أحباب علاهم بهم حفا

(وله كان الله له)

ياعيونى طال النوى لاتشحى * وأفيضى حمر الدموع وسحى
راسليها فى كل يوم وليل * وابذليها فوق الروابى بطرح
لاتصونى ياقوتها بعد بعدى * عن حبيب يزهو بجد ومزح

بدر رحتي بجمال التجني * بحر حسن كم لنا فيه سبحي
قيل لي كالهزار لما تغنى * قلت شتان بين عجم وفصح
يا له أحورا بعينيه يسبي * حورنا والمها بأيسر لمح
ان رنا نحو ظبية من حياء * سفحت دمعها على كل سفح
واذا ما جلى محياه والقد شهدنا الصباح من فوق رمح
قال للشمس وهي في الافق لاحت * قيل يغنيك نور فرقي تنحي
وظلام الدجى له قال لولا * لون جعدي لم تسحق لفظ جنح
سود عينيه كحلت بدلال * كاد معناه آية السحر يمحي
وثناياه ان تبسم يوما * فزت من نورها برش ورشح
وسواراه عما بسمطاه * ووشاحاه خصصاه بشح
لست أرضى بان يرى ظله النا * س ولو كان من مسافة نزح
ونجوم الدجى اذا شاهدته * هيجت غيرة لها طال شرحي
ونسيم الصباح يؤلم قلبي * حين ينوي تقبيله كل صبح
يا بروحي من شط دارا وطال الشط عن حيه فضاعف برحي
فهو أعلى من البدور مكانا * واليه الصعود يعزى بشطح
كيف بالشطح فوق سطح الترقي * يتعلى فتى من الضعف يمحي
بيد أني ببيد أرض التصابي * أتمشى لعل أحظى بنجح
ونسيم الصبا ذكي اذا ما * جاد من عنده بأطيب نفح
رحت التي من مسكه في الجراحا * ت ذرورا يشفي به كل جرح
هذه حالتي وذلك شأني * وفساد الهوى به تم صلحي

(وله كان الله له)

ان نجل الحسين احمد هو المتنبي الذي حكى الدر قوله
لو تراءى كافور خد حبيبي * أوله بال سيف جفنيه جوله
لم يفه لاجل كافور مصر * بيت شعر ولا لسيف الدوله

(وله لطف الله به)

يا بروحى رشا حبا الصدر شرحا * لست أحصى معناه متنا وشرحا
آية النبل لو حوت من سناه * رشحة لم تكن من النور تمحى
وهو أعلى من كل بدر جمالا * ومكانا كم منه أخجل صرحا
رام منه بدر الدجى والدرارى * وذكا وابنها من القرب نجحا
فتسامت الى مراقى علو * علها ان ترى بذلك نجحا
فانثنت بعد جهدها فى انكسار * حيث ما أحرزت من السؤل لمحا
ثم لما أعيت من الكد راحت * وهى تهوى المنام ليلا وصبحا
فعسى فى خيالها يتجلى * شكله المستطاب جدا ومزحا
فتراه وهمها فى مجاز * كاد يحكى من الحقيقة رشحا
فترامى على الخدود ليعطى * لثم نعل يشفى من العين قرحا
فرآه المثال منه فنادى * يا خيالا عن لثم نعلى تنحا
انه التاج فوق هام الغوانى * وهى عما تريد لم ترصفحا

(وله كان الله له)

حدثى يا نسمة السحر * عن بديع الخبر والخبر
أغيد عن قوس حاجبه * كم رمى سهما بلا وتر
سكرى الريق مرشفه * حازمعنى السكر والسكر
أحوم يغنى بطلعته * عن ضياء الشمس والقمر
شادن يشجى بنغمته * مطربات الورق فى الشجر
عقده والحلى جمعا * بين زهر الافق والزهر
ثلث الفجرين مفرقه * والدجى شاه بالطرر
كلما لاحظت هامته * رحت فى ليل من الشعر
ومتى أبصرت غرته * فقبلى فاتق السمر
واذا شاهدت أحوره * كحلت عيناى بالحور
واذا عاينت وجنته * مزجت من وردها فكرى
ومتى باللفظ نادمنى * صغته عقدا من الدرر

لم يقسه بالمهاة وبالريم الا بارد النظر
كيف لا والريم ذو خنس * والمها نوع من البقر
والذى أهواه صورته * مالها شبه من الصور
فهو فرد فى ملاحته * بين ريم البدو والحضر
وأمير سيف دولته * ناظر أفديه بالنظر
لو رآه عضب عنترة * لنبا فى الحال من خفر
والعوالى بل اسنتها * لو ثوت فى حبه النضر
أو حباها عدل قامته * صولة فى الورد والصدر
لم يلاعبها ملاعبها * وانثنى بالعجز فى حصر
دام فى اشراق بهجته * مفردا فى الذات والسير

وله مضمنا فى ثانى مصراع المثل المشهور وممن تعرض لذكره الخوارزمى فى كتاب الامثال

عاذلى لاشك أبله * زاد فى الشطرنج بغله
رام سلوانى حبيب * لم أجد فى الغيد مثله
يوسفى فى جمال * جوره أفدى وعدله
عنترى اللحظ واهى الخصر والارداف عبله
وجهه جامع حسن * وله الحاجب قبله
وبلال الخال داع * للهوى من غير مهله
يا حبيبى جد بوصل * بين أدواح مظله
لنسيم الصبح فيها * رحلة من بعد رحله
ضحكت فيها ثغور * عن سنا يحكى الاهله
وبها بنت الدوالى * ذات تفصيل وجمله
نحتسيها مع ندامى * كل ما فيهم مدله
وبها يارب ورد * حاز من خديك خجله
وبها النرجس صاب * فى سواجيك موله

سكرت فيها حمام * من غيوث مستهله
فلها بالراح منها * علة من بعد نهله
وبها تيك الروابى * يامعير الشمس حجله
صفق النهر وغنى * بلبل الاغصان قبله
ولخوط البان رقص * كم سبى ذا العقل عقله
شبيت فيها رياح * أظهرت للناس جهله
وبها الشحرور يبدى * لذوى الانغام فضله
نسى النازل فيها * بغوانى الروض أهله
واذا ما كنت فيها * يا معير الريم كحله
ينثنى اللاحى وعنا * يهجر العاذل عذله
والذى يهوى فلانا * وفلانا من أجله
يترك الكل بحسن * فيك يسمو عن أدله
والذى ينكر قولى * لم يجز لاشك مقله
فأرحنا باقتراب * يجعل الصعبة سهله

(وله كان الله له)

أهلا بنظم تجلى بالصفا وسعا * كأنه وصل ريم فى الحشى رتعا
مهفهف من بنى حام بطلعته * كم شجل سام لتفريق الهوى جمعا
ان جاد بالريق أغنى عن معتقة * تجدد الانس مهما دنها لمعا
راقت ورقت فخلنا جرمها عدما * به كثيف همومى راح منقشعا
صرف بها صرفت عنا الهموم وكم * كست خليع هواها بالمنى خلعا
يسعى بها بيننا حلو اللما غنج * كأنما نورها من خده انتزعا
اذا سقاها الندامى راح محتسيا * ألبابهم بجمال للدجى صدعا
لولم يكن بدر تم ما رأيت به * وقتى الذى كان ليلا بالسنا سطعا
غان حوى خصر يعسوب يجاذبه * ردف كثيف فكم منه شكا جزعا
حليف خديه فى كل الفصول وفى * كل القرى لم يزل بالورد مرتبعا

في فيه ظلم علا الترياق منفعة * ان افعوان شعور للعشي لسعا
بفرقه ومحياه وطرته * يبدى نهارى وليلى في الوجود معا
كأن ألفاظه درّ بلا صدف * أهداه بلبل ودّ بالرضا سجعا
وهو الخليل السليم القلب بالثمن * شهم على حب أهل البيت قد طبعا
له يراع له في الطرس معجزة * اذا هوى ساجدا من بعد ما ركعا
نعم المبارك في نثر ومنتظم * وحسن حظ بخط ساد وارتفعا
حيا فاحيا باحياء الوفاء فتى * بعذب نطق به بدر المنى طلعا
لا فض فوه ولا زالت قرائحه * تشفي قريح فؤاد بالهوى انصدعا
يا أيها المنتقى في الودّ من قدم * وفى حديث حديثى عنه ما انقطعا
روّحت روحى بنظم من محاسنه * أيقظت طرف المعالى بعد ما هجعا
فرحت أوليك من بعض الجواب رضا * مزاجه يا ابن ودّى سلسبيل دعا
واسلم ودم فى سرور دائما أبدا * بجاه جدّى المرجى سيد الشفعا
صلى عليه اله الكل خالقه * مسلما ما همى ماء وما نبعا
وآله العترة الغرّ الكرام مع الاصحاب طرا ومن منهاجهم تبعا

(وله لطف الله به)

أمن وجنات الغيد أم من جنا الورد * جلت لونها راحى فهاجت به وجدى
ومن ثغر ذات الخد وأبدت حبابها * لتزرى بالمرجان والدرّ فى العقد
وهذا غزال البيد أم رشأ الحى * سقانى الهوى صرفا ليظهر ما عندى
لى الله من عشقى غزا الاعزال الحشى * بأسياف جفن ماخرجن عن الغمد
نبى دلال ذل بالدل مغرما * الى بحر حب خضت لجته وحدى
هو الجامع الفرد الجمال فحق لى * عنان الثنا أثنيه فى الجامع الفرد
وما الروح الا ملكه لا عدمته * لذا لم أقل انى بروحى له أفدى
الى الغور أصبو كلما لاح خصره * ومهما رأيت الردف أصبو الى نجد
وان كان فى كل الملاحة واحدا * فانى وحيد فى الصبابة والوجد
وان ثالث الفجرين من صبح خده * وثنى الدجى من لون فاحما لجعد

فقد ثلث البحرين فيض مدامعى * كما ثلث النيشين دنانره الوردى
فما أملح السلسال تحت شناهه * وما أنعم النعمان فى روضة الخد

(وله نفع الله به استغاثة ختم بها الديوان)

الهى اليك الحال أشكوه يا ربى * ومنك اليك الامر فى الخصب والجدب
الهى وأرجو الصفح والعفو والرضا * بفضلك ياذا الطول يا مرسل السحب
الهى أرحنى منك بالسؤل دائما * وكن لى معينا فى التباعد والقرب
الهى وبدل سيئاتى بضدها * وجل أمورى فى السهولة لا الصعب
الهى وخصصنى بذاتك حالة * تريح الحشى مما أقاسى من الكرب
الهى وبالاسماء والوصف لاتدع * بقلبى سوى ربى ويا غافر الذنب
الهى وثبتنى على دين أحمد * محمدك الاسمى على العجم والعرب
الهى وكن لى فى العوالم كلها * بجودك ياذا الجود يا مسدل الحجب
الهى اى والله أنت الهنا * ورازقنا بالكسب والفضل والوهب
ومنك اليك الكل والخلق كلهم * عبادك ياذا المن والمورد العذب
قصدتك يا مقصود فى كل حاجة * من الدين والدنيا وربح الرضا الرحب
وصل وسلم كل آن على الذى * به الفوز والبشرى وآل مع الصحب
وسائر أتباع لهم فى طريقهم * ولاسيما فى يومنا الكامل القطب

تم طبع هذا الديوان متحليا بحلية البيان بديعا وصفه وافرا رصفه ظريفا طبعه لطيفا وضعه

اذا امتحنت محاسنه أتته * محاسن جمة من كل باب

بالمطبعة العامرة التى ببولاق مصر القاهرة ذات الشهرة العالية والمناقب الزاهية فى أيام ابتسم ثغرها عن العدل وأفاضت على الانام

جزيل الفضل فى ظل من سارت الركبان بشكره فى كل ناد ونطقت
الالسنة بمدحه فى كل واد عزيز مصر ووحيد العصر سعادة أفندينا
المحروس بعناية ربه العلى اسمعيل بن ابراهيم بن محمد على لا زال جيد
الدهر حاليا بعقود مواكبه وفم الافق ناطقا بسعود كواكبه حفظ الله
دولته كما حفظ رعيته وأدام مجده وزاد سعده وحرس أشباله
الكرام وجعلهم غرة فى جبين الايام محوطة بدار الطباعة المذكورة
بنظر ناظرها المشمر عن ساعد الجد والاجتهاد فى تدبير نضارتها من لا زال
عليه أخلاقه باللطف تنثى حضرة حسين بك حسنى ثم تم التصحيح بعد
التنقيح بمعرفة الفقير الى الله سبحانه محمد الصباغ أسبغ
الله عليه نعمه أتم اسباغ وتضوع عرف ختامه وتم
سلك نظامه فى العشر الاخير من الشهر المعظم
بولادة النبى الاعظم سنة ١٢٨٣ من
هجرته عليه الصلاة والسلام
وعلى آله وصحابته
الكرام
تم